

البحث العلمي

تحليل صعوبات التعلم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

إعداد

سيفتيا أريدتا نور ليلة عبد الغفور جوصف

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤١١٠٠٩٩



قسم تعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

البحث العلمي

تحليل صعوبات التعلم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

مقدمة لكتابة البحث العلمي في قسم تعليم اللغة العربية

إعداد

سيفتيا أريدتا نور ليلة عبد الغفور جوصف

الرقم الجامعي: ٢١٠١٠٤١١٠٠٩٩



قسم تعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير مجلس المناقشة

البحث العلمي بعنوان " تحليل صعوبات التعلم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح
موجوكرتو" الذي قدمته سيفتيا أريتا نور ليلة عبد الغفور جوصف قد فحصه المشرف ووافقه على
تقديمها أمام مجلس المناقشة في يونيو ٢٠٢٥

المناقشة الرئيسية

الدكتورة زكية عارفة الماجستير

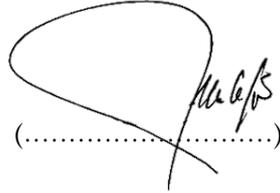
رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢٠

(.....)


المناقش الثاني

الدكتور الحاج بشري مصطفى الماجستير

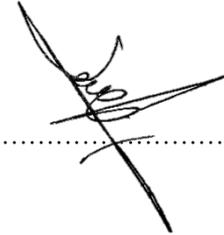
رقم التوظيف: ١٩٧٢١٢١١٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

(.....)


السكرتير

الدكتور الحاج شهداء الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١

(.....)




عميد كلية علوم التربية

الأستاذ الدكتور الحاج نور

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٤٠٣١٩٩٨٠٣١٠٠٢

إقرار الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا الموقع أدناه

الإسم : سيفتيا أرديتا نور ليلة عبد الغفور جوصف

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤١١٠٠٩٩

عنوان البحث : تحليل صعوبات التعلم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح
موجوكرتو

أقرّ بأن هذا البحث الذي حضرته لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج قد كتبتة بنفسه وليس من حق غيري. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من حقه وليس من حق فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على لجنة المناقشة

صاحب الإقرار



سيفتيا أرديتا نور ليلة عبد الغفور جوصف

الرقم الجامعي : ٢١٠١٠٤١١٠٠٩٩

شعار

قال الله سبحانه وتعالى:

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ... (سورة العنكبوت : ٦)

واكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً (رواه أحمد)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه (رواه البخاري)

قال الإمام الشافعي : "لا يدرك العلم إلا بالصبر على الضر"

إهداء

الحمد لله رب العالمين, قد تمت الباحثة من كتابة هذا البحث لتكميل شرط من شروط المقررة
لنيل شهادة المرحلة في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
الحكومية مالانج

وفي هذه المناسبة أهدي هذا البحث لجميع الإنسان الأتية :

- ❖ لوالدي المحبوب الفاضل
- ❖ لوالدي المحبوبة المحترمة
- ❖ للأساتذتي الكرام والفضلاء
- ❖ لأسرتي المحبوبة
- ❖ لجميع أصدقائي في الفصل ج "الزاحين"
- ❖ لجميع أصدقائي في قسم تعليم اللغة العربية
- ❖ لجميع أصدقائي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي وقّفي وأعاني على إتمام هذا البحث العلمي الذي يحمل عنوان "تحليل صعوبات التعلّم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو"، وأصلي وأسلم على النبيّ الكريم، سيّدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وقد كُتِبَ هذا البحث استيفاءً لأحد متطلبات نيل درجة الإجازة (الليسانس) في برنامج تعليم اللغة العربية. ولا يخفى أنّ هذا العمل لم يكن ليكتمل لولا عون الله تعالى أوّلاً، ثمّ بفضل دعم ومساندة العديد من الأطراف. ولذلك، أوّد أن أقدم خالص شكري وتقديري إلى كلّ من:

١. والديّ العزيزين، الذين قدما لي الدعاء والدعم والحب الذي لا ينتهي. أسأل الله تعالى أن يتقبل جهدكما وتضحياتكما ويجعلهما في ميزان حسناتكما. أنتما مصدر إلهام وسند لي في مواجهة كل التحديات في الحياة
٢. الأستاذ المشرف على البحث، الدكتور الحاج شهداء الماجستير، الذي قدم لي الإرشادات والعلم والدعم الثمين طوال عملية البحث. أنا ممتن جداً للوقت والاهتمام الذي قدمته.
٣. أساتيد وأساتذة في قسم تعليم اللغة العربية، الذين لم يخلوا علينا بعلمهم الغزير ونصائحهم القيّمة.
٤. إدارة المعهد الفتح موجوكرتو، ولا سيّما الأستاذات والطالبات اللواتي شاركن في هذا البحث كمصادر ميدانية، فجزاهن الله خيراً.
٥. أصدقائي الأعزاء في صف "ج" الزاهين، الذين كانوا مصدر تشجيع ومناقشات مثمرة ودعماً متبادلاً طوال فترة هذه الرحلة. أنتم جعلتم هذه التجربة أكثر معنى
٦. جميع الأطراف التي ساهمت سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في هذا البحث. شكراً لكم على التعاون والمساعدة التي قدمتموها لإنجاز هذا العمل
٧. ولنفسي، التي بذلت قصارى جهدي ولم أتوقف عن السعي لتحقيق كل تحدٍ واجهني. هذا البحث هو ثمرة الإرادة والجهد المتواصلين، وأرجو أن يكون نقطة انطلاق لتحقيق آمال أكبر في المستقبل.

وإني أُقرّ بأنّ هذا البحث لا يخلو من النقص والقصور، فإن وُجد فيه خلل أو تقصير، فذلك من نفسي، وأرحّب بكلّ نقد بناء واقتراح مفيد لأجل التحسين والتطوير.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل نافعا ومباركا، وأن يسهم في خدمة تعليم اللغة العربية وتطوير أساليب تعلّم علم النحو، لا سيّما في بيئة التعليم الديني.

مالانج, ٧ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ

٥ مايو ٢٠٢٥

سيفتيا أرديتا نور ليلة

عبد الغفور جوصف

محتويات البحث

أ.....	خطاب الموافق
ب.....	تقرير مجلس المناقشة
ج.....	مواعد الإقرار
د.....	إقرار الباحثة
ه.....	شعار
و.....	إهداء
ز.....	الشكر والتقدير
ط.....	محتويات البحث
ل.....	ملاحق
م.....	مستخلص البحث بالعربية
ن.....	مستخلص البحث بالإنجليزية
س.....	مستخلص البحث بالإندونيسية
١.....	الفصل الأول: مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٢.....	ب. أسئلة البحث
٢.....	ج. حدود البحث
٢.....	د. أهداف البحث
٢.....	ه. فوائد البحث
٣.....	و. الدراسات السابقة

ز. تحديد المصطلحات ٤

ح. هيكل البحث ٤

الفصل الثاني: الإطار النظري ٦

أ. مفهوم صعوبات ٦

١. صعوبات التعلم ٦

٢. تعريف التعلم ١٠

٣. مبادئ التعلم ١٣

٤. العوامل التي تؤثر في العلم ١٤

٥. أسباب في صعوبات التعلم للطلاب ١٦

ب. مفهوم قواعد النحو وتعليمه ١٨

١. تعريف علم النحو ١٨

٢. تعريف تعلم النحو ١٩

الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٠

أ. مدخل البحث ونوعه ٢٠

ب. ميدان البحث ٢٠

ج. حضور الباحثة ٢٠

د. مجتمع البحث وعينته ٢٠

هـ. البيانات ومصادرها ٢٠

و. أسلوب جمع البيانات وأدواته ٢٠

ز. التحقق عن صحة البيانات ٢١

ح. أسلوب تحليل البيانات ٢١

ط. مراحل تنفيذ الدراسة ٢١

٢٤	الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها
٢٤	المبحث الأول: صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو
٤٢	المبحث الثاني: عوامل صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو
٧٣	المبحث الثالث: الحلول للتغلب على صعوبات تعلم النحو
٨٥	الفصل الخامس: مناقشة البحث
٨٥	المبحث الأول: صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو
٨٨	المبحث الثاني: عوامل صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو
٩٥	المبحث الثالث: الحلول للتغلب على صعوبات تعلم النحو
٩٩	الفصل السادس: الخاتمة
٩٩	أ. ملخص نتائج البحث
٩٩	ب. اقتراحات
١٠١	قائمة المراجع
١١٠	سيرة ذاتية للباحثة

ملاحق

الملاحق الأول ١٠٥

الملاحق الثاني ١٠٦

الملاحق الثالث ١٠٧

الملاحق الرابع ١٠٩

مستخلص البحث

جوصف, سيفتيا أرديتا نور ليلة عبد الغفور. ٢٠٢٥. تحليل صعوبات التعلم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكتو. البحث العلمي. قسم تعليم اللغة العربية. كلية علوم التربية والتعليم. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور الحاج شهداء الماجستير.

الكلمات المفتاحية: التحليل، الصعوبة، التعلم، النحو.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف الصعوبات المختلفة التي تواجه التلميذات أثناء تعلم النحو في معهد الفتح موجوكتو. تركزت هذه الدراسة على ثلاثة أمور رئيسية: (١) ما الصعوبات التي تواجهها التلميذات في تعلم النحو، (٢) ما العوامل التي تؤدي إلى ظهور تلك الصعوبات، (٣) كيف يمكن التغلب على هذه المشكلات من أجل جعل عملية تعلم النحو أكثر فاعلية. ومن خلال هذه الدراسة، يُتوقع أن يتم التوصل إلى صورة واضحة حول العقبات التي تواجهها التلميذات، وأسبابها، والحلول الممكنة التي يمكن تطبيقها لدعم تعليم النحو في بيئة المعهد. هذا البحث بحث نوعي. والأسلوب جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة. وأما تقنية تحليل البيانات المستخدمة فهي التحليل الوصفي النوعي. وقد تم جمع البيانات عن طريق الملاحظة غير التشاركية، حيث لاحظت الباحثة العملية التعليمية من خارج الصف، والمقابلة التي أجريت مع معلمة مادة النحو وبعض التلميذات. وبعد الحصول على البيانات، قامت الباحثة بتحليل نتائج الملاحظة والمقابلة مع المعلمة والتلميذات. وبناءً على تحليل البيانات، (١) تبين أن هناك صعوبات في تعلم مادة النحو لدى التلميذات في المعهد الفتح، ومنها: صعوبة في فهم القواعد، وقلة الثقة في النفس عند الإجابة داخل الصف، وعدم الاعتياد على الدراسة الذاتية خارج وقت الحصة. (٢) وهناك أيضاً عاملان رئيسيان يؤثران في صعوبات التلميذات، وهما: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. تشمل العوامل الداخلية: ضعف الدافع، وانخفاض الرغبة في التعلم، وضعف الفهم الأساسي للغة العربية. وتشمل العوامل الخارجية: قلة تنوع طرق التدريس، والبيئة غير الداعمة للتعلم، وضيق وقت الدروس. وأما العامل الأكثر تأثيراً في صعوبات تعلم مادة النحو فهو العامل الداخلي، وخاصة ضعف الدافع وقلة الثقة بالنفس لدى التلميذات في فهم المادة. (٣) وأما الحلول للتغلب على هذه الصعوبات فهي أن تقوم المعلمة بتقييم مستمر للتلميذات اللاتي يعانين من صعوبة في التعلم، وزيادة وقت تدريس مادة النحو، حتى يمكن تقديم المادة بشكل أكثر فاعلية وتفاعلاً.

ABSTRACT

Cosov. Septia Ardita Nurlaila Abdul Ghofur. 2025. Analysis of Student Learning Difficulties on Nahwu at Al-Fath Mojokerto Islamic Boarding School. Thesis. Arabic Language Education. Faculty of Tarbiyah and Keguruan Sciences. State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Dr. H. Syuhadak. M. A

Keywords: *Analysis, Difficulty, Learning, Nahwu*

This study aims to describe the various difficulties experienced by students in learning *nahwu* at Al-Fatah Islamic Boarding School in Mojokerto. The research focuses on three main aspects: (1) what types of difficulties students face in understanding *nahwu* material, (2) what factors contribute to the emergence of these difficulties, (3) how these problems can be addressed to make the *nahwu* learning process more effective. Through this study, it is expected that a clear picture will be obtained regarding the obstacles students face, their causes, and the possible solutions that can be applied to support *nahwu* learning in the pesantren environment.

This research is a qualitative research. The instruments used in this research are observation and interview. The data analysis technique used is descriptive statistical analysis. Data collection was carried out by non-participatory observation only observing from outside the classroom and interviews conducted with *nahwu* study field teachers and several students. After obtaining the data, the researcher analyzed the results of the data from the observation and the results of the teacher & student interviews.

Based on the results of data analysis that researchers conducted, (1) it can be concluded that in the Al-Fatah Mojokerto boarding school there are difficulties in *nahwu* lessons, namely understanding the rules, lack of confidence in answering questions in class, and not used to learning independently outside of class hours. (2) In addition, there are also two factors that affect students' learning difficulties in learning *nahwu*, namely internal and external factors. Internal factors include lack of motivation, low interest in learning, and limited understanding of basic Arabic. External factors include teaching methods that are less varied, an unsupportive learning environment, and limited learning time. However, the most dominant factor causing learning difficulties in *nahwu* subjects at Al-Fath Islamic Boarding School is internal factors, especially the low motivation and self-confidence of santri in understanding *nahwu* material. (3) As a suggestion to reduce the occurrence of learning difficulties, it is expected that teachers conduct periodic evaluations of students who have learning difficulties and increase the time for *nahwu* learning hours so that the material can be delivered more optimally and interactively.

ABSTRAK

Cosov, Septia Ardita Nurlaila Abdul Ghofur. 2025. *Analisis Kesulitan Belajar Siswa Dalam Pembelajaran Nahwu di Pondok Pesantren Al-Fath Mojokerto*. Skripsi. Pendidikan Bahasa Arab. Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Dr. H. Syuhadak. M. A

Kata Kunci : *Analisis, Kesulitan, Belajar, Nahwu*

Penelitian ini bertujuan untuk menggambarkan berbagai kesulitan yang dialami siswa saat belajar nahwu di Pondok Pesantren Al-Fatah Mojokerto. (1) Penelitian ini berfokus pada tiga hal utama: pertama, apa saja bentuk kesulitan yang dihadapi siswa dalam mempelajari materi nahwu, (2) faktor-faktor apa saja yang menyebabkan munculnya kesulitan tersebut, (3) dan bagaimana cara mengatasi masalah-masalah tersebut agar proses belajar nahwu menjadi lebih efektif. Dengan adanya penelitian ini, diharapkan diperoleh gambaran yang jelas tentang kendala yang dialami siswa, penyebabnya, serta solusi yang bisa diterapkan untuk mendukung pembelajaran nahwu di lingkungan pesantren.

Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif. Instrument yang digunakan dalam penelitian ini berupa observasi dan wawancara. Teknik analisis data yang digunakan adalah analisis deskriptif. Pengambilan data dilakukan dengan observasi non partisipatif hanya mengamati dari luar kelas dan wawancara yang dilakukan dengan guru bidang study Nahwu dan beberapa murid . Setelah diperoleh data, peneliti menganalisa hasil data dari observasi dan hasil dari wawancara guru dan murid tersebut.

Berdasarkan hasil analisis data yang peneliti lakukan, (1) dapat ditemukan bahwa di Pondok Pesantren Al-Fatah Mojokerto terdapat kesulitan dalam pelajaran nahwu yaitu memahami kaidah, kurang percaya diri dalam menjawab soal di kelas, serta tidak terbiasa belajar secara mandiri di luar jam pelajaran. (2) Selain itu, terdapat juga dua faktor yang mempengaruhi kesulitan belajar siswa dalam pembelajaran nahwu yaitu faktor internal dan eksternal. Faktor internal meliputi kurangnya motivasi, rendahnya minat belajar, serta keterbatasan pemahaman dasar bahasa Arab. Faktor eksternal meliputi metode pengajaran yang kurang variatif, lingkungan belajar yang tidak mendukung, serta waktu pembelajaran yang terbatas. Namun, faktor yang paling dominan menjadi penyebab kesulitan belajar pada mata pelajaran nahwu di Pondok Pesantren Al-Fath adalah faktor internal, khususnya rendahnya motivasi dan rasa percaya diri santri dalam memahami materi nahwu. (3) Solusi untuk mengatasi kesulitan tersebut, diharapkan guru melakukan evaluasi berkala terhadap santri yang mengalami kesulitan belajar dan menambah waktu untuk jam pembelajaran nahwu agar materi dapat disampaikan dengan lebih optimal dan interaktif.

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعد علم النحو أحد الفروع الأساسية في دراسة اللغة العربية، لما له من دور كبير في فهم تركيب الجمل والعلاقات بين الكلمات بشكل دقيق. فمن خلال إتقان قواعد النحو، تستطيع التلميذات فهم المعاني الكاملة للنصوص العربية، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، بالإضافة إلى القدرة على تحليل النصوص الكلاسيكية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب التراثية الأخرى. ولهذا، يحتل علم النحو مكانةً جوهريّةً في المناهج الدراسية بالمعاهد الإسلامية. أن إتقان علم النحو هو المفتاح الرئيس لفهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية والمعاصرة^١.

ومع ذلك، فإن كثيراً من التلميذات يواجهن صعوبات جمة في تعلم هذا العلم، لا سيما في البيئة التعليمية مثل المعهد الفتح بموجوكرتو، حيث يُعدّ النحو من أصعب المواد وأقلها جاذبية بالنسبة لهن. وتظهر هذه الصعوبات في عدة مظاهر، منها صعوبة فهم المصطلحات النحوية المجردة، وكثرة القواعد التي يجب حفظها، وضعف القدرة على تطبيقها في قراءة النصوص. أن التحدي الأكبر في تعلم النحو يكمن في اعتماد الشرح النظري فقط وقلة التطبيقات العملية، مما يؤدي إلى شعور التلميذات بالملل وضعف الحافز^٢.

وفي معهد الفتح بموجوكرتو، تتجلى هذه الظاهرة من خلال علامات الحيرة والارتباك أثناء الدروس، إضافة إلى ضعف المشاركة الفعلية للتلميذات في الصف. كثير منهن يجدن صعوبة في تطبيق القواعد التي تعلّمنها عند قراءة الكتب الصفراء أو تحليل النصوص العربية، مما يؤدي إلى تراجع في مستوى الفهم والثقة بالنفس. وتعتمد كثير من التلميذات على الحفظ دون الفهم، مما يُفقدن القدرة على التمييز بين التركيبات الصحيحة والخاطئة. وقد أكد منصور (٢٠١٩) في

^١ شهاب الدين. (٢٠١٧). أسس تعليم النحو في المعاهد الإسلامية. مكتبة التربية الإسلامية، إندونيسيا.
^٢ أبو زيد، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٦). صعوبات تعلم النحو العربي وطرق علاجها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٥.

دراسته أن تقديم النحو بأسلوب تقليدي وروتيني يقلل من دافعية التلميذات ويزيد من معاناتهن في الفهم.

علاوة على ذلك، فإن ضعف التمكن من علم النحو يؤثر سلبيًا في فهم المواد الأخرى التي تعتمد على اللغة العربية، كالتفسير والفقہ والحديث. فالخطأ في الإعراب أو في فهم التركيب يؤدي إلى سوء فهم المعنى أو الاستنباط الشرعي. أن ضعف التلميذة في النحو يُفضي إلى ضعف في الفهم العام للنصوص الشرعية، مما يُنذر بخطر سوء الفهم للمفاهيم الإسلامية الأساسية^٣.

وثبّين هذه المشكلات الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في أساليب تدريس النحو المعتمدة في المعاهد الإسلامية، والتي تقتصر غالبًا على الحفظ والتلقين وتفتقر إلى التفاعل والممارسة الواقعية. فحسب رأي رحمة (٢٠٢٠)، فإن تعليم اللغة العربية يكون أكثر فاعلية إذا ارتبط بواقع المتعلمين واستخدمت فيه الوسائل التعليمية الحديثة والمتنوعة. أن من الضروري مراعاة الجوانب النفسية للتلميذات في تعلم اللغة العربية لضمان استمرار الحافزية والرغبة في التعلم^٤.

وانطلاقًا من هذه الوقائع، يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الأسباب الحقيقية لل صعوبات التي تواجهها التلميذات في تعلم علم النحو في المعهد الفتح بموجبكروتو، بالإضافة إلى اقتراح استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية وسياقية. ويُؤمل أن يُسهم هذا البحث في تطوير منهجية تعليم علم النحو بصورة أكثر جذبًا وتفاعلاً، تتماشى مع خصائص التلميذات واحتياجاتهن في العصر الحالي.

ب. أسئلة البحث

١. ما صعوبة تعلم النحو للتلميذات في المعهد الفتح بموجبكروتو؟
٢. ما العوامل التي تسبب صعوبة تعلم النحو للتلميذات في المعهد الفتح بموجبكروتو؟
٣. كيف حل صعوبة تعلم النحو عند التلميذات في المعهد الفتح بموجبكروتو؟

^٣ الكتاني، محمد الأمين. ٢٠١٥. قضايا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. دار ابن حزم، بيروت.
^٤ عبد الدايم، مصطفى. ٢٠١٢. مشكلات تعليم اللغة العربية وحلولها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ج. حدود البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل العوامل التي تسبب صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكتو. بالإضافة إلى ذلك، يتناول هذا البحث تحديد الحلول التي يمكن تطبيقها للتغلب على تلك الصعوبات في التعلم.

ج. أهداف البحث

الغرض من هذا البحث هو

١. لمعرفة صعوبة تعلم النحو للتلميذات في المعهد الفتح موجوكتو
٢. لمعرفة العوامل التي تسبب صعوبة تعلم النحو للتلميذات في المعهد الفتح موجوكتو
٣. لمعرفة حل صعوبة تعليم النحو عند التلميذات في المعهد الفتح موجوكتو

د. فوائد البحث

أما فائدة هذا البحث ينقسم إلى قسمين :

١. نظري أن يوفر هذا البحث منظورا واسعا حول الصعوبات والعوامل التي تؤثر على التلميذات في تعلم النحو كيفية تقديم الحلول للتغلب على هذه الصعوبات.
٢. عمليا :

أ. للمدرسة، وهذا البحث مدخل للمدرسة في اختيار طريقة التدريس المستخدمة في عملية التعلم والتعليم وبخاصة في تعلم النحو

ب. للتلميذات، هذا البحث مدخل للتلميذات لزيادة حماسهم في تعلم اللغة العربية وبخاصة بمادة النحو حتى يستطيعوا أن يعالجوا صعوبتهم في التعلم

ج. للباحثة، هذا البحث زيادة المعلومات للباحثة عن مواجهة الصعوبات التي تواجهها التلميذات وبخاصة في تعلم النحو، حتى تستطيع الباحثة إعطاء الحلول لتلك الصعوبات.

هـ. الدراسات السابقة

الرقم	الباحثة	عنوان البحث	نتائج البحث	المشتبهات	المختلفات
٠١	رجينة	صعوبات التعلم تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية يوكياكرتا. رسالة العمية، الجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا ٢٠٠٦.	فالحاصل من هذا البحث يعني هذه المشكلة مدفوعة بعدم تجانس تعليم الطالب ، وقلة اهتمام الطالب بدروس اللغة العربية ، والتكرار القراءة الطالب للكتب المعرفية باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك ، يعد عدم توفر تخصيص الوقت مشكلة مركزية أيضًا	كلاهما البحث صعوبات التعلم	هذا البحث لتبحث البحث صعوبات التعلم في تعلم اللغة العربية. بينما في بحثي لتبحث البحث صعوبات التعلم في تعلم النحو
٠٢	إفي إروينتيان	تحليل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى طلاب مهارة الكلام باللغة العربية وأدبها من منظور (إيدوين ر. غوتري)، رسالة العمية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٠	فالحاصل من هذا البحث يعني أهداف هذا البحث لتعرف صعوبات لدى طالب في مهارة الكلام . عوامل صعوبات التعلم في البحث كان الطالب عدم الثقة في الخطابة، و نقص المفردات، وعدم إتقان القواعد و غير معتاد على التتكمم باللغة العربية	كلاهما البحث صعوبات التعلم	هذا البحث لتبحث البحث صعوبات التعلم في مهارة الكلام باللغة العربية وآدابها. بينما في بحثي لتبحث البحث صعوبات التعلم في تعلم النحو
٠٣	ستي مروة متيار	تحليل صعوبات الطلاب في تعلم الإملاء في الفصل الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية "الرحمة"	هذا البحث إعتاب أن الصعوبات لدى الطالب في تعلم الإملاء في المدرسة الثانوية الإسلامية "الرحمة"، لأنه يزال من الصعب	كلاهما البحث صعوبات التعلم	هذا البحث لتبحث البحث صعوبات التعلم في الإملاء. بينما في بحثي لتبحث البحث صعوبات التعلم في تعلم النحو

		التمييز بين الهمزة مع العين و تاء مربوطة و تاء المفتوحة و حرف الجر، القمرية و الشمسية	سوكاجدي. رسالة العمية، جامعة إندونيسيا التربوية ٢	
--	--	--	--	--

و. تحديد المصطلحات

١. التحليل هو جهد أو جهد يبذل لمراقبة شيء ما بعمق من خلال عملية البحث أو إعداد المكونات لمزيد من التحقيق
٢. الصعوبة هي حالة يواجه فيها الشخص عقبات أو قيودًا في القيام بشيء ما أو تحقيقه
٣. التعلم هو عملية أساسية للأفراد في الحصول على التغييرات السلوكية، والتي يمكن أن تشمل زيادة المعرفة والمهارات والمواقف والقيم الإيجابية
٤. النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء بعد تركيبها.^٥

ز. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من عدة فصول، وهي :

١. الفصل الأول : المقدمة

يناقش الخلفية البحث، وأسئلة البحث، وحدود البحث، وأهداف البحث، وفوائد

البحث، والدراسة السابقة، وتحديد المصطلحات، وهيكل البحث

٢. الفصل الثاني : الإطار النظري

يقدم النظريات التي تدعم هذه الدراسة، بما في ذلك تعريف التعلم، ومفهوم صعوبات

التعلم، والعوامل التي تؤثر على صعوبات التعلم في تعلم النحو

٣. الفصل الثالث : منهجية البحث

^٥المرجع السابقة، أمريزل

تناقش منهج البحث المستخدم، وميدان البحث، ومتغيرات البحث، ومجتمع البحث ونوعه، ومصادر البيانات، وأدوات البحث، وصدق البيانات وثباتها، وأسلوب جمع البيانات، وتحليل البيانات، وإجراء البحث

٤. الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

يشتمل هذا الفصل على النتائج الميدانية التي تم الحصول عليها من أدوات البحث. وقد تم عرض البيانات بشكل منهجي للإجابة عن أسئلة البحث، وذلك بالاعتماد على نتائج المقابلات والملاحظات والاستبيانات

٥. الفصل الخامس : مناقشة البحث

يتناول هذا الفصل مناقشة وتحليل النتائج الميدانية من خلال ربطها بالنظريات التي تم عرضها في الفصل الثاني. وقد تم إجراء التحليل بشكل معمق للكشف عن العوامل التي تؤدي إلى صعوبة تعلم علم النحو وتوضيح الدلالات المستخلصة من البيانات

٦. الفصل السادس : الخاتمة

يتضمن هذا الفصل خلاصة البحث والنتائج التي توصل إليها الباحث، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات الموجهة إلى الجهات المعنية مثل المعلمين والطلاب وإدارة المعهد، كإسهام عملي ناتج عن هذا البحث

٧. قائمة المراجع

٨. الملاحق

تشمل الوثائق الداعمة مثل أداة الاستبيان، ودليل المقابلة، ونصوص البيانات، والتوثيق المصور، والرسائل الإدارية المتعلقة بالبحث.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. مفهوم صعوبات

١. صعوبات التعلم

وفقًا لسكينر، التعلم هو تقديم حالة تم تعزيزها، من خلال منح المكافآت ومدح المعلم إنجازاته التعليمية بحيث تخلق الحماس وتكون أكثر جدية في التعلم^٦. وفقًا لسكينر هناك نوعان من الإستجابة. الإستجابة الأولى هي استجابة المستجيب، أي الإستجابة التي تنشأ بسبب محفزات معينة تسمى محفزات الإستنباط التي تسبب استجابات ثابتة نسبيًا، مثل الطعام الذي يسبب إفراز اللعاب. بشكل عام، تسبق هذه المحفزات الإستجابة التي تثيرها. ثانيًا، الإستجابة الفعالة، أي الإستجابة التي تظهر وتتطور تليها محفزات معينة تسمى المحفزات المعززة أو المعززات، لأن هذه المنشطات تقوي الإستجابة التي ينفذها الكائن الحي. لذلك، يكون الشخص أكثر نشاطًا في التعلم عندما يحصل على هدية حتى تصبح استجابته أكثر كثافة أو أقوى.

التعلم وفقًا لوجهة نظر سكينر هو فرصة لحدث يتسبب في استجابة التعلم، سواء كنتيجة لمكافأة أو كتحذير أو عقاب. وبالتالي، فإن اختيار الحافز التمييزي واستخدام التعزيز يمكن أن يحفز الأفراد على أن يكونوا أكثر نشاطًا في التعلم، بحيث يكون التعلم علاقة بين التحفيز والإستجابة.

يقول على حسين حجاج يشغل موضوع التعلم تفكير عدد كبير من الناس منهم الآباء، والأمهات، والمثقفون، والأعضاء الفاعلون في المجتمع، وهو ملف مثير للجدل بكل ما يتعلّق بنظرياته، وماهيته، والقوانين التي تحكمه، حيث يتسبب النظر إلى العمليات والتفاعلات التي تحدث داخل الإنسان و في بيئته، في حدوث عدد من الأمور التي تُغيّر من سلوكيات الإنسان ونمط حياته، وعندها يُقال بأن الإنسان تعلّم شيئًا جديدًا^٧.

⁶ B.F. Skinner, The Behavior of Organisms: An Experimental Analysis, New York: Appleton-Century, 1938.

⁷ Hajjaj, Ali Hussein. Psikologi Pendidikan. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2008, hlm. 45-46.

في رأي جاني، التعلم هو ظهور التغيير من البشر أنفسهم بسبب التعلم المستمر الذي لا ينتج فقط عن عملية النمو. يحدث التعلم عندما تؤثر حالة التحفيز جنباً إلى جنب مع محتوى الذاكرة على الفرد بطريقة تغير أفعاله من الوقت قبل أن يواجه الموقف إلى الوقت الذي بعد أن واجه الموقف⁸. توضح وجهة نظر جاني أعلاه أن التعلم هو وجود منه يؤثر في نفس الوقت مع محتويات الذاكرة على التغيرات في السلوك من وقت لآخر. لذلك، يتأثر التعلم بالعوامل الداخلية في شكل محتوى الذاكرة والعوامل الخارجية في شكل محفزات تنشأ من خارج الفرد الذي يتعلم.

يباحيه متخصص في علم النفس يركز على دراسة التفكير عند الأطفال لأنه يعتقد أن الطريقة التي يفكر بها الأطفال ستكون قادرة على الإجابة على الأسئلة المعرفية. وفقاً لباحثيه، هناك عمليتان تحدثان في التطور المعرفي للأطفال، وهما عملية الإستيعاب وعملية التكييف. عملية الإستيعاب، أي تعديل أو مطابقة المعلومات التي تم الحصول عليها حديثاً مع المعلومات المعروفة سابقاً وتغييرها إذا لزم الأمر. عملية الإقامة، أي التجميع والبناء. إرجاع أو تغيير المعلومات المعروفة سابقاً بحيث يمكن تكييف المعلومات الجديدة بشكل أفضل.

بناءً على رأي الخبراء أعلاه فيما يتعلق بمفهوم التعلم، يمكن فهم أن التعلم هو عملية تغيير السلوك البشري، ويتم التعلم بشكل مستمر وفي عملية تحقيق أهداف التعلم، هناك محفزات يمكن أن تحفز حماس الفرد تجاهها التعلم.

يقترح روزيدان أن صعوبات التعلم هي اضطرابات في التعلم، أي حالة تعطل فيها عملية تعلم الشخص بسبب الإستجابات المتضاربة. بشكل أساسي، الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات التعلم، لا يتم إزعاج تحصيلهم التعليمي، ولكن عملية التعلم الخاصة بهم تعطل أو تعطل بسبب الإستجابات المتضاربة. وبالتالي فإن مخرجات التعلم المحققة ستكون أقل من إمكاناتها. وأوضح مولادي أن صعوبات التعلم هي حالة معينة تتميز بوجود عقبات في الأنشطة

⁸ Khaerul Anwar, "Teori Belajar Kognitif Jean Piaget dan J.S. Bruner serta Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," Jurnal Madaniyah, Vol. 13, No. 2, Juli 2023, hlm. 211-215.

لتحقيق الأهداف، بحيث تتطلب جهوداً أكثر فاعلية للتغلب عليها. قد تتحقق هذه العقبات أو قد لا تتحقق من قبل الشخص الذي يمر بها.

يجادل مارتيني جاماريس بأن صعوبات التعلم أو صعوبات التعلم التي يشار إليها عادة باسم اضطرابات التعلم أو صعوبات التعلم هي اضطرابات تجعل من الصعب على الفرد المعني تنفيذ أنشطة التعلم بفعالية. يقول الأحدي أنه لا يوجد فرد متمثل. هذا الاختلاف الفردي يسبب اختلافات في سلوك التعلم بين التلاميذ الذين لا يستطيعون التعلم بشكل صحيح، وهذا ما يسمى صعوبات التعلم.

يؤكد Wong (٢٠٠٤) أن صعوبات التعلم تشمل اضطرابات التعلم التي تشير إلى الإضطرابات الأكاديمية ونتائج التعلم. لا تنتج صعوبات التعلم عن الإضطرابات النفسية والسلوك ونقص فرص التعلم وما إلى ذلك. يشير مصطلح صعوبات التعلم إلى صعوبات التعلم التي تنشأ عن نقص القدرة أو فرص التعلم وترتبط بظروف ضعف البصر والسمع والصحة والقدرات العاطفية. إن نشاط تعلم الطلاب لا يجري جيداً، وأحياناً يشعرون بالسهولة وأحياناً يجدون الصعوبة. ولكل فرد يختلف في كل ناحية وذلك الإختلاف بسبب اختلاف السلوك لدى الطلاب. وصعوبة تعلم الطلاب ليست لسبب الذكاء الخافض، بل هناك العوامل غير الذكائية. فلأجل ذلك إن الذكاء لا يكفل نجاح التعلم.^٩

صعوبات التعلم هي اضطرابات تتميز بعدم التوافق بين القدرة والإنجاز.^{١٠} الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم الأطفال الذين يستطيعون إظهار المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة. ذكرها لاهان وكوفان (٢٠٠٣) أن عدد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم كان ٢٣٪. والصعوبة عموماً حالة خاصة متسمة بالعراقل في أداء النشاط للوصول إلى الهدف. حتى يحتاج المرء إلى المحاولة المواظبة لحل تلك الصعوبة، وصعوبة التعلم هي حالة في عملية التعلم المتسمة بالعراقل الخاصة للوصول إلى هدف التعلم. وتلك العوامل إما أن تكون اجتماعية أو سكولوجية في جميع أنشطة التعلم.^{١١}

⁹ Abu Ahmadi dan Widodo Supriono, *Psikologi Belajar*, Jakarta : PT Rineka Cipta, 2004, hal. 77

¹⁰ Marlian, *Asesmen Kesulitan Belajar*, (Jakarta : Prenadamedia Group, 2019), hal. 43-44

¹¹ Mulyadi, Op.Cit. Hal. 6

من الفهم أعلاه يمكن استنتاج أن صعوبات التعلم هي انحرافات بين القدرات الموجودة و تلك المعروضة. إن نشاط تعلم الطلاب لا يجري جيدا، وأحيانا يجدون الصعوبة، ولكل فرد يختلف في كل ناحية. وذلك الإختلاف يسبب اختلاف السلوك لدى الطلاب. صعوبة تعلم الطلاب ليست لسبب الذكاء الخافض، بل هناك العوامل غير الذكائية. فلأجل ذلك إن الذكاء لا يكفل نجاح التعلم.^{١٢}

صعوبة عموما حالة خاصة متسمة بالعراقل في أداء النشاط للوصول إلى الهدف. حتى يحتاج المرء إلى المحاولة المواظبة لحل تلك الصعوبة. صعوبة التعلم هي حالة في عملية التعلم المتسمة بالعراقل الخاصة للوصول إلى هدف التعلم و تلك العوامل إما أن تكون اجتماعية أو سكولوجية في أنشطة التعلم.^{١٣}

لا يوجد عوامل واحد في وجود صعوبات التعلم. هناك عدة أسباب داخلية وخارجية يشتهب في ظهور صعوبات التعلم.^{١٤} يذكر أسباب صعوبات التعلم التالي:

١. التدريس غير المناسب
٢. المناهج غير ذات الصلة
٣. بيئة الطبقة ليست مواتية
٤. الظروف الإقتصادية غير المواتية
٥. العلاقة بين المعلم والطفل أقل انسجاما
٦. قلة الثقة
٧. مشاكل عاطفية وسلوكية
٨. المشاكل الصحية

¹² Abu Ahmadi dan Widodo Supriono, *Psikologi Belajar*, Jakarta : PT Rineka Cipta, 2004, hal. 77

¹³ Mulyadi, Op.Cit. Hal. 6

¹⁴ امرلينا, نفس المراجع, ص. ٤٧٠

العوامل البيئية مثل المناهج وطرق التعلم من العوامل التي تسبب صعوبات التعلم أكثر من عوامل الضعف الفكري. عندما لا تتطابق العوامل البيئية مع اهتمامات الطفل ، تحدث صعوبات التعلم.

وفقا زينال عارفين ، كان عدة المؤشرات لصعوبات التعلم لدى التلميذ ، وهي :

١. لا يقدر التلاميذ أن يستعيب المادة بالوقت المعين
 ٢. لا يتتصل التلاميذ بإنجاز التعلم حسب قدرته
 ٣. يحصل التلاميذ على مستوى منخفض من التحصيل في نتائج التعلم مقارنة بالتلاميذ آخرين
 ٤. لا يظهر التلاميذ شخصيات جيدة المثال عنيدة، وأقل مهذبة ، ولا يتكيفون مع البيت.^{١٥}
- صعوبات التعلم ليست مرضا، ولكنها علامة على أقل من الطور الأمثل للأقل. والمؤشرات أخرى كالمستهتر، والعافل، والمنشق وغير ذلك. وفقا لموليادي (٢٠١٠) في المؤشرات لصعوبات التعلم لدى الطلاب، وهي :

١. يظهر نتائج تعلم تحت متساوى
٢. النتائج غير مناسب بعمل
٣. أبطأ في عمل الواجبات
٤. يوضع المواقف غير الملائمة مثل معارض، غير مبال
٥. إظهار عاطفية أقل عقلانية على سبيل المثال غاضب، ومرتبك.^{١٦}

٢. تعريف التعلم

وفقاً لقانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، فإن التعلم هو عملية تفاعل بين التلاميذ والمعلمين ومصادر التعلم التي تحدث في بيئة التعلم. يُنظر إلى التعلم على المستوى الوطني على أنه عملية تفاعل تتضمن المكونات الرئيسية، أي التلاميذ والمعلمين ومصادر التعلم التي تحدث في بيئة التعلم. وبالتالي، فإن عملية التعلم هي نظام، أي

¹⁵ Zainal Arifin, 2012, *Evaluasi Pembelajaran*, Bandung : Rosdakarya PT Remaja Rosdakarya, 2011, hal.32

¹⁶ Mulyadi, 2010. *Diagnosi Kesulitan Belajar dan Bimbingan Terhadap Kesulitan Belajar Khusus*, Yogyakarta : Nuha Litera, hal.27

مكون موحد مترابط ويتفاعل مع بعضه البعض لتحقيق نتيجة متوقعة على النحو الأمثل وفقاً للأهداف التي تحديدها.

التعلم هو في الأساس مراحل أنشطة المعلم و التلاميذ في تنفيذ برامج التعلم، وهي خطة نشاط تصف القدرات الأساسية والنظريات الأساسية التي تتضمن بالتفصيل تخصيص الوقت، ومؤشرات تحقيق نتائج التعلم ، وخطوات أنشطة التعلم لكل موضوع. تتميز أنشطة عملية التعلم بحدوث تفاعلات تربوية، أي التفاعلات التي تدرك الأهداف، المتجذرة منهجياً من جانب المربين (المعلمين) و أنشطة التعلم التربوي للتلاميذ ، عملية منهجية من خلال مراحل التصميم والتنفيذ والتقييم. لا يحدث التعلم على الفور، ولكنه يمر عبر مراحل تتميز بخصائص معينة. أولاً، قم بإشراك العمليات العقلية للتلاميذ إلى أقصى حد في عملية التعلم. ثانياً، بناء جو حوار وعملية أسئلة وأجوبة مستمرة تهدف إلى تحسين مهارات تفكير التلاميذ وتعزيزها والتي بدورها يمكن أن تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة التي يبنونها بأنفسهم.

ثم يعد التعلم أيضاً جهد المعلم لتحقيق عملية اكتساب المعرفة وإتقان المهارات وتشكيل المواقف والمعتقدات لدى التلاميذ. بمعنى آخر، التعلم هو عملية تسهل على التلاميذ التعلم بشكل جيد. من الفهم السابق للتعلم، يمكن استنتاج أن التعلم هو عملية وجهد يبذل لاكتساب المعرفة لدى التلاميذ والتي تتضمن العديد من المكونات المهمة فيها، وهي المعلمون والتلاميذ والمواد التعليمية التي تدعم عملية التعلم.

إن التعلم هو عملية المحاولة التي قام بها المرء لأخذ تغيير السلوك الجديد كلياً نتيجة من خبرته في التفاعل مع بيئته.¹⁷ التعلم هو نشاط تعليمي يتم تنفيذه على النحو الأمثل بواسطة المعلم حيث يقوم التلاميذ الذين يدرسه مواد معينة بتنفيذه أنشطة التعلم بشكل جيد، بمعنى الآخر، التعلم هو جهد يبذله المعلم في إنشاء أنشطة مادية معينة تساعد على تحقيق الأهداف. وبالتالي، فإن تعلم اللغة الأجنبية هو نشاط تدريسي يتم تنفيذه على النحو الأمثل من قبل

¹⁷ Daryanto, 2010. *Belajar dan Mengajar*, Bandung : CV. Yrama Widya, 2010. Hal. 2

المعلم بحيث يقوم التلاميذ الذين يدرسه لغة أجنبية معينة بتنفيذ أنشطة التعلم بشكل جيد، حيث يؤدي إلى تحقيق هدف تعلم لغة أجنبية.¹⁸

والتعلم هو عملية ناشطة ووظيفة من حالة تورط التلاميذ، والشخص الذي يقوم بعملية التعلم والتعليم سيمر بخبرة التعلم ويحاول لطلب المعنى من تلك الخبرة. وفي الناحية التربوية إن التعلم يجرى إن كان فيه التغيير في استعداد نفس التلاميذ في التفاعل مع بيئته وبعد أن قام المرء بعملية التعلم فهو أشد استحابة ويملك الفهم الجيد عن الموضوع المعنى والحدوث الذي شعر به ومن خلال التعلم أصبح المرء أشد استحابة في أداء الإجراءة والتغيير المقصود هنا تغيير مناسب بتعريف التعلم.

التعلم هو أحد فكرة البعدين (التعلم والتدريس) الذي يجب التخطيط وتحقيقهما، وهو موجه إلى أهداف أو إتقان الكفاءات ومؤشره كجزء من إنتاج التعلم.¹⁹ التعلم هو تنفيذ به التلاميذ، وليس تألف للتلاميذ. التعلم هو جهد المعلم لمساعدة التلاميذ على تنفيذ أنشطة التعلم. أهداف من التعلم هو تحقيق كفاءة وفعالية أنشطة التعلم التي يقوم به التلاميذ.²⁰ وقال "المحبين شاه" في كتابه إن التعلم هو عملية متدرجة وهو عنصر أساسيا في تنفيذ كل شئ وفي المستوى التربوي. وهذه العبارة تدل على أن نجاح الوصول إلى هدف التربية متعلق بعملية التعلم التي أخذها التلاميذ إما في المدرسة في المجتمع أو في البيت.²¹

التعلم هو إتصال تفاعل بين التلاميذ وبيئتهم وتغييرات في السلوك إلى أحسن. في التعلم من الوجيبة مهمة المعلم هو في تهيئة البيئة من أجل تغيير السلوك للتلاميذ.²² وعند الجهيري، أهم في مبدأ التعلم هو عملية إشراك كل أو بعض إحتمال التلاميذ ومعنه لنفسه وحياته الآن وفي المستقبل.

¹⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 32

¹⁹ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*, PT Remaja Rosdakarya, Bandung, 2013, hal. 5

²⁰ Isjoni, *Cooperative Learning (efektifitas belajar kelompok)*, Alfabeta, Bandung, 2013, hal.11

²¹ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan*, Bandung PT Remaja Rosdakarya, 2010, hal. 150

²² Kasmianti, *Desain Tujuan dan Materi Pembelajaran Bahasa Arab* (pekanbaru : Kreasi Edukasi, 2013), hal. 6

التعلم هو نشاط توجد فيه تدريس وتوجيه وتدريب وإعطاء أمثلة أو تنظيم وتبسيط أشياء للتلاميذ حتى يتمكنوا من التعلم وتحقيق الأهداف التعليم. يتم تعريف التعلم أيضًا على أنه جهد منظم يسمح بإنشاء التعليم.

يحتاج التعلم إلى الإهتمام بالأشياء في التالي :

١. التعلم أركز على الممارسة، سواء في المختبر أو في المجتمع أو في عالم العمل (عالم الأعمال). لذلك، يجب أن يكون المعلمون قادر على اختيار واستعمال استراتيجيات وأساليب التعلم التي تسمح للتلاميذ بممارسة ما تعلموها. يجب أن يكون التعلم قادرًا على إقامة علاقة بين المدرسة والمجتمع. لذلك ، يجب أن يكون كل معلم قادرًا وملاحظًا لرؤية الإمكانيات المختلفة للمجتمع التي يمكن استخدامها كمصدر للتعلم، وموصل بين المدرسة وبيئتها.
٢. يجب تطوير التعلم في مناخ ديمقراطي وتفتح من خلا التعلم المتكامل والتشاركي وغير ذلك.
٣. يحتاج التعلم إلى التركيز على المشكلات الفعلية التي ترتبط مباشرة بالحياة الواقعية في المجتمع.
٤. يحتاج المعلمون إلى تطوير نموذج تعلم "الفصل المتحرك"، لكل من مجالات الدراسة، والفصل هو مختبر لمجالات الدراسة حتى يتم تجهيز لكل الفصل ومصدر التعلم عرضة في التعلم، ويمكن للتلاميذ التعلم وفقًا لرغباتهم وقدراتهم.^{٢٣}

وفي الوقت نفسه، وفقًا ل Wina Sanjaya ، التعلم هو عملية تعاونية بين المدرس والتلاميذ في استخدام جميع الإمكانيات والموارد الموجودة، سواء الإمكانيات التي تأتي من داخل التلاميذ والتي تشمل القدرات والإهتمامات والمواهب وأساليب التعلم بالإضافة إلى الإمكانيات الموجودة خارج التلاميذ، مثل البيئة والمرافق ومصادر التعلم كمحاولة لتحقيق أهداف التعلم.^{٢٤}

التعلم هو عملية موجهة لضو الأهداف، وعملية التمثيل من خلال التجارب المختلفة. التعلم هو عملية رؤية ومراقبة وفهم شيء ما.^{٢٥} لأن التعلم عملية تعاونية، فإن التعلم لا يركز فقط على أنشطة المعلم أو أنشطة التلاميذ، ولكن يسعى المعلمون والتلاميذ معًا لتحقيق

²³ Kunander, *Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses dalam Sertifikasi Guru*, Jakarta : Rajawali Pers, 2014. Hal. 45

²⁴ Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran* (Jakarta:Kencana, 2008), hal. 26

²⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT Remaja Rosdakrya, 1111), hal. 12

أهداف التعلم المحددة مسبقًا. هناك حاجة إلى وعي وفهم المعلمين والتلاميذ لتحقيق الأهداف في عملية التعلم. وأيضًا في حالة عدم وجود تعاون في عملية التدريس والتعلم, يكون المعلم جادًا في شرح المواد التعليمية والتلاميذ.

٣. مبادئ التعلم

مبدأ التعلم هو الدفاهيم التي يجب تطبيقها في عملية التعلم. كما هو معروف أن التعلم نشاط يتم في عملية ويتم توجيهه لضو بريق هدف معث. على الرغم من أن التعلم نشاط معقد للغاية في ابذاه العديد من العوامل التي تؤثر على الجوانب وتغطيتها، إلا أن يدكن برليلها وتفصيلها في شكل مبادئ أو مبادئ للتعلم. وفقًا لدهيمن, يسمى مبدأ وليس قانونًا, لأن ليس مطلقًا أمثل العلوم الإجتماعية الأخرى, التي ليست طبيعتها مطلقة. تتضمن مبادئ التعلم ما يلي: ٢٦

١. التعلم عملية نشيطة بردث فيها العلاقات التبادلة، وتؤثر بشكل حيوي على بعض التلاميذ وبيئتهم
٢. يجب أن يهدف التعليم دائمًا أن يكون موجهاً وواضح للتلاميذ
٣. يكون التعليم أكثر فاعلية إذا كان مدعومًا بدافع قوي، سواء من داخل التلاميذ أو من البيئة المحيطة
٤. يحتاج المعلمون إلى تهيئة بيئة تدعم وتسهل تغيير السلوك المتوقع لدى التلاميذ.

٤. العوامل التي تؤثر في التعلم

كما قال Winkel, التعلم هو كل الأنشطة الذهنية التي تحدث في التفاعل النشط في البيئة، مما يؤدي إلى تغييرات في التفكير. تحدث هذه التغييرات مع مرور الوقت بسبب الأنشطة التعليمية التي يقوم بها هؤلاء التلاميذ. التغيير هو نتيجة عملية التعلم. لذلك، للحصول على تغيير من عملية التعلم، يتعين علينا كمدرس تجاوز العقبات. هذا ما يبدأ التعلم به. يمكن للمعلم

²⁶ Muhammad Fathurrohman, Sulistiyorini, *Belajar dan Pembelajaran, Meningkatkan Mutu Pembelajaran Sesuai Standar Nasional*, (Yogyakarta: Teras), hal. 17

التحكم في إحدى المشكلات التي تحدث في عملية التعلم من العوامل التي تؤثر على تعلم التلاميذ.

وتوجد عدة العوامل التي تؤثر على التلاميذ في التعلم إما عاملاً داخلياً أو خارجياً. وكذلك في تعلم اللغة وبخاصة في تعلم اللغة العربية. وكما عرفنا أن تعلم اللغة الثانية اشتغال طويل ومعقد. والتعلم عن اللغة ليس أمر سهلاً يمكن أن يخطط في الإعتماد القصير وما أكثر المشاكل الموجودة عما يتعلق باللغة فلأجل ذلك أصبح مكان الدرس الإضافي كالمكان غير كافي لتعلم اللغة.

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التلاميذ في عملية التعلم. وتشمل هذه العوامل الجسدية والفردية (الخارجية والداخلية).²⁷

١. العوامل الداخلية (حالة التلاميذ)

أ. العوامل الفسيولوجية

والتي تشمل كل ما يتعلق بالحالة الجسدية / الجسدية للفرد، وبشكل عام لها تأثير كبير على قدرة الشخص على التعلم. تشمل هذه العوامل الظروف الجسدية الطبيعية والظروف الصحية البدنية

ب. عامل الصحة

حتى يتمكن الإنسان من الدراسة بشكل جيد، عليه أن يحاول الحفاظ على صحة جسمه من خلال مراعاة الأحكام المتعلقة بالعمل والدراسة والراحة والنوم والأكل والرياضة والترفيه والعبادة، لأن صحة الإنسان تؤثر على تعلمه لأن عملية التعلم لدى الشخص سوف تتعطل إذا تعرضت صحة الشخص للإضطراب.

ج. عيوب الجسم

الإعاقة هي شيء يسبب أقل جودة أو أقل من الكمال عن الجسم. الإعاقات تؤثر أيضاً على التعلم. يزعج التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم أيضاً، إذا حدث

²⁷ Nana Syaodih Sukmadinata, Landasan Psikologi Proses Pendidikan, Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2009. Hal. 162.

ذلك، فيجب عليهم الدراسة في مؤسسات تعليمية خاصة أو استخدام الأجهزة المساعدة من أجل تجنب أو تقليل آثار الإعاقة.

٢. العوامل الخارجية

أ. عامل البيئة الأسرية

الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زوجية. هذا العامل البيئي للمنزل أو الأسرة هو البيئة الأولى والأهم في تحديد التطور التعليمي للفرد، وبالطبع هو العامل الأول والأهم في تحديد نجاح تعلم الشخص.

٣. العوامل البيئية المدرسة

أ. الأنشطة الطلابية في المجتمع

يمكن أن تكون أنشطة التلاميذ في المجتمع مفيدة لتطورهم الشخصي. ولكن إذا كان هناك الكثير من الأنشطة الطلابية، فسوف يتعطل تعلمهم، لأنهم لا يستطيعون إدارة الوقت.

ب. الأصدقاء للتسكع معهم

يدخل تأثير شركاء الطلاب إلى أرواحهم أسرع مما نعتقد. الأصدقاء الطيبون يجلبون

الخير، تمامًا مثل الجمع مع بين التعلم

ج. شكل الحياة المجتمعية

إذا تم تعليم حياة الناس، وخاصة أطفالهم الحاصلين على تعليم عال، فسيؤثر ذلك على

الأطفال الآخرين والعكس صحيح.

٥. أسباب في صعوبات التعلم للتلاميذ

وقدم المفكرون العوامل التي صعوبة التعلم من حيث أفكارهم. وبعضهم يرون من ناحية

داخل نفس التلاميذ وخارج نفس التلاميذ^{٢٨}. وتلك العوامل عند محيين شاه تحتوي على

العصاب أو نقصان قدرة التلاميذ إما سكلوجية أو سيولوجية، منها:

١. الناحيات المعرفية منها تخفيض ذكاء التلاميذ

²⁸ Muhibbin Syah, Psikologi Pendidikan (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2010), hlm. 170.

٢. الناحيات الوجدانية منها موازنة الإنفعال والموقف

٣. الناحيات النفسية الحركية منها عصاب في الحواس الخمسة مثل البصر والسمع

وأما العوامل الخارجية من نفس الطلاب تحتوى على الأحوال وظروف البيئة التي تؤيد ناشط تعلم التلاميذ. وتلك العوامل تحتوى على :

١. بيئة الأسرة، كالحالة غير ملائمة في الأسرة بين الأب والأم وصعوبة المعيشة الإقتصادية في الأسرة

٢. بيئة المجتمع كبيئة المجتمع المتسخة والصدى في اللعب

٣. البيئة في المدرسة كالحالة وموقع المبنى المدرسي القبيح، مثال أن ذلك للمبنى قريب من السوق، أحوال المدرس والأدوات التعميلية غير مناسبة.

ومن جانب تلك العوامل هناك عوامل أخرى تورط صعوبة تعلم التلاميذ يعنى عامل مقارنة التعلم، وذلك العامل قد قدمت الباحثة العامل الأخر الذى يؤثر التعلم في الباب السابق على أن مقارنة التعلم عاملة تسبب صعوبة التعلم.

يتأثر التحصيل التعليم بعاملين داخليين وخارجيين. الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم هي العوامل الداخلية، وهي احتمال حدوث خلل عصبي بينما الأسباب الرئيسية لمشاكل التعلم هي عوامل خارجية، والتي تشمل استراتيجيات التعلم غير الصحيحة، وإدارة أنشطة التعلم التي لا تثير تحفيز الأطفال على التعلم، و التعزيز غير المناسب.

غالبًا لا يتسبب الخلل الوظيفي العصبي في صعوبات التعلم فحسب، بل قد يؤدي أيضًا إلى التخلف العقلي والإضطرابات العاطفية.^{٢٩} تشمل العوامل المختلفة التي يمكن أن تسبب خللاً وظيفياً عصبياً والتي بدورها يمكن أن تسبب صعوبات في التعلم (١) العوامل الوراثية ، (٢) إصابة الدماغ بسبب الصدمة الجسدية أو بسبب نقص الأكسجين، (٣) المواد الكيميائية الحيوية المفقودة (المثال، المواد الكيميائية الحيوية اللازمة للحالة السليمة). عمل الدماغ الجهاز

²⁹ "Kesulitan Belajar dan Faktor Mempengaruhi Kesulitan Belajar di Sekolah," JPTAM, 2024.

العصبي المركزي. (٤) المواد الكيميائية الحيوية التي يمكن أن تضر الدماغ (مثل تلويث الطعام)، (٥) التلوث البيئي (مثل التلوث بالرصاص)، (٦) التغذية غير الكافية، و (٧) التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تضر بنمو الطفل (الحرمان البيئي). من هذه الأسباب المختلفة ، يمكن أن يسبب اضطرابات من مستوى معتدل إلى مستوى حاد.^{٣٠}

ب. مفهوم قواعد النحو وتعليمه

١. تعريف علم النحو

هو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب والبناء^{٣١}. ولذلك النحو (الإعراب) هو علم من علوم اللغة العربية المهمة اللازمة لتعلم في فهم القرآن. مع تعدد قواعده، يثار اهتمام الباحثين بأحد فروع علم اللغة العربية هذا، وهو علم النحو. علم النحو هو علم أساسي يُستخدم لمعرفة حركات أواخر الكلمات في الجملة من حيث الإعراب والبناء. علم النحو هو فرع مهم للغاية في علوم اللغة العربية لأنه يؤدي دورًا كبيرًا في تجنب الأخطاء سواء في النطق أو الكتابة. من خلال فهم هذا العلم نظريًا وعمليًا، نستطيع القراءة بشكل صحيح وفهم الكتب المكتوبة باللغة العربية، خاصة القرآن الكريم والحديث الشريف. في الواقع، نلاحظ أن أغلب التلاميذ ما زالوا يواجهون صعوبات في تعليم علم النحو.

النحو هو العلم الذي يبحث في قواعد تركيب الجمل وقوانين الإعراب. يتناول علم النحو في اللغة العربية بناء الجمل، ويوفر قواعد وشروطًا متنوعة تُبين أسلوب ترتيب الجمل في اللغة العربية، بالإضافة إلى تقديم أسس عامة لتكوين الجمل. وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها لكلمة من مواقعها في العدد ووظيفتها فيها، سواء كانت معاني لضوية كالإبتداء والفاعلية أو الدفعولية أو أحكاما لضوية كالتقदन والتأخت والذكر والحذف والإعراب والبناء وما إليها^{٣٢}.

٢. تعريف تعليم علم النحو

³⁰ Abdurrahman Mulyono, *Anak Berkesulitan Belajar*, Jakarta : Rineka Cipta, hal. 8.

³¹ مصطفى الغلايين، المرجع السابق، ص. ٨.

³² الدكتور عبد الداوي الفضلي، لستصر النحو، (جدة المملكة العربية السعودية: دار الشروق)، ص. ٥.

المقصود بتعلم علم النحو هو سعي التلاميذ لفهم نظريات علم النحو. إن تعلم اللغة العربية مهم جدًا لتحقيق مستقبل أفضل في تطوير اللغة العربية بين اللغات الأخرى في العالم، لأنها لغة القرآن الكريم، الحديث الشريف، والكتب الأخرى. قال ابن عباس في رواية لمسلم في كتاب قاعدة القادر شرح الجامع الصغير (١٧٨: ١٩٧٦): "أحبوا العرب لثلاث: لأنني عربي والقرآن عربي ولغة أهل الجنة عربي"³³. اللغة العربية هي الوسيلة الرئيسية لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح، ولهذا يجب أن نعتبر تعلمها واجبًا. فهم الكتاب والسنة واجب، ولا يمكن فهمهما دون فهم اللغة العربية، وبالتالي فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب أيضًا. نعلم أن هذا مذكور في الحديث المرفوع والأثر الموقوف، كما قال رسول الله ﷺ في حديثه: "إن الله لا يقبل دعاءً فيه مجاز (كناية أو خطأ في الإعراب والقراءة)، ولا يُجيز العلماء قراءة الصلاة بالكناية".

علم النحو هو العلم الأساسي لفهم اللغة العربية، ولذلك فإن تعلمه أمر في غاية الأهمية. ومع ذلك، فإن الواقع يشير إلى أن الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات في تعلمه. النحو هو الوسيلة الرئيسية لتعلم اللغة العربية وتجنب الأخطاء في الحديث. وهذه المشكلة ينبغي أن يتصدى لها المدرسون، لأنها مشكلة يعاني منها التلاميذ في معهد الفتح. خلفية تعليم المدرسين الذين يدرسون مادة النحو هي أنهم خريجو قسم اللغة العربية، بينما يُفترض أن تُسهّل خلفية تعليم المدرسين من قسم علم اللغة على الطلاب فهم علم النحو.

³³ Ibnu Abbas, dalam Muslim, Qa'id al-Qadir Syarh al-Jami' al-Saghir (1976), hlm. 178; dirujuk dari Faidhul Qadir (Syarah Al Jami' Ash-Shaghir), Pustaka Azzam.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

هذا البحث هو بحث وصفي تحليلي يستخدم مدخل دراسة الحالة لتحليل صعوبات تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو³⁴. إن سبب اختارت الباحثة لمنهج البحث الوصفي هو أن في أي بحث يجب دراسة الموضوع مباشرة، لكي يتمكن الباحثة من ملاحظة الموضوع ومقابلة مباشرة، والحصول على البيانات المطلوبة.

ب. ميدان البحث

قامت الباحثة بالبحث في معهد الفتح في موجو أنيار مودوفورا موجوساري موجوكرتو باعتباره الموقع الرئيسي لجمع البيانات من المبحوثين.

ج. حضور الباحثة

حضرت الباحثة الى مكان البحث بشكل مباشر لاجراء الملاحظة، واجراء المقابلة. وقد شاركت الباحثة بشكل فعال في عملية جمع البيانات في الميدان.

د. مجتمع البحث وعينته

المبحوثات في هذا البحث تلميذات من المعهد الفتح موجوكرتو اللواتي يواجهن صعوبات في تعلم النحو، بالإضافة إلى أستاذة مادة النحو بصفتها مخبرة رئيسية. وقد تم اختيار التلميذات بطريقة قصدية بناءً على مشاركتهن الفعالة في التعلم وتنوع خلفيات فهمهن للمادة.

هـ. البيانات ومصادرها

جاءت بيانات هذه الدراسة من مصدرين:

1. البيانات الأولية: البيانات التي تم الحصول عليها مباشرةً من مصدرها، وقد تمّت ملاحظتها وتسجيلها لأول مرة. وأما مصدر البيانات الأولية فقد تم الحصول عليه من أستاذة مادة النحو وبعض التلميذات (المصادر) اللواتي هنّ مستعدات لتقديم بعض المعلومات للباحثة.
2. البيانات الثانوية: البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر المساندة لتوضيح البيانات الأولية، سواء كانت على شكل بيانات مكتوبة ذات علاقة بمناقشة موضوع البحث، أو من مصادر

³⁴ Salim dan Syahrums, Metode Penelitian Kualitatif: Konsep dan Aplikasi dalam Ilmu Sosial, Keagamaan dan Pendidikan (Bandung: Citapustaka Media, 2012), cet. 5.

أخرى ذات صلة تدعم هذا الموضوع. وقد حصلت الباحثة على هذه البيانات من خلال المكتبة مثل: الكتب، والمجلات العلمية، وكذلك من خلال المواقع الإلكترونية.

و. أسلوب جمع البيانات وأدواته

١. المقابلة

المقابلة هي لقاء بين شخصين لتبادل الأفكار من خلال السؤال والجواب، من أجل بناء معنى خاص حول موضوع معين. في هذا البحث، أُجريت المقابلات مع معلم مادة النحو وبعض التلاميذ، وذلك لفهم الصعوبات التي يواجهونها في تعلم النحو من وجهة نظر المعلم والمتعلمين.

٢. الملاحظة

أجريت الملاحظة من خلال متابعة أنشطة التعلم والتعليم في صف مادة النحو. ويهدف ذلك إلى الحصول على بيانات سياقية تتعلق بسلوك التلميذات، وأسلوب تدريس المعلم، وكذلك الجو الصفي بشكل واقعي وطبيعي.

ز. التحقق عن صحة البيانات

لضمان صحة البيانات، استخدمت الباحثة تقنية التثليث من خلال ثلاث وسائل: أولاً، تثليث المصادر بمقارنة المعلومات بين التلميذات والمعلمين؛ ثانياً، تثليث الأساليب باستخدام طريقتين لجمع البيانات، وهما المقابلة والملاحظة؛ ثالثاً، التحقق من العضو لتأكيد تفسير البيانات مع المخبرين (أي المعلمات) لضمان مطابقتها للحقائق في الميدان. وبهذه الطريقة، تُحفظ مصداقية البيانات^{٣٥}.

ح. أسلوب تحليل البيانات

يعتمد هذا البحث على وسيلتين لجمع البيانات، وهما المقابلة مع معلمة مادة النحو والتلميذات في معهد الفتح، والملاحظة غير التشاركية خارج الصف. وتهدف هاتان الوسيلتان إلى الحصول على بيانات عميقة وسياقية تتعلق بعملية تعلم النحو والصعوبات التي يواجهها التلميذات. وقد تم تحليل البيانات باستخدام نموذج التحليل التفاعلي لمايلز وهوبرمان (١٩٩٢)، والذي يشمل مراحل تقليص

³⁵ Sugiyono, Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung: Alfabeta, 2016), hlm. 273.

البيانات، وعرضها، واستخلاص الاستنتاجات. ولتعزيز مصداقية البيانات، تم إجراء التثليث بين المصادر المختلفة.³⁶

ط. مراحل تنفيذ الدراسة

رقم	مرحلة	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو
١	ما قبل الميدان	✓	✓					
٢	النشاط الميداني		✓	✓				
٣	تحليل البيانات			✓	✓			
٤	كتابة التقارير				✓			
٥	تقديم التقارير					✓		
٦	تسجيل مناقشة البحث الكمي							✓

³⁶ Miles, M. B., & Huberman, A. M., Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook, 2nd ed. (Thousand Oaks, CA: Sage Publications, 1994), hlm. 10-12.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

أ. صعوبة في فهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية للنحو

إنَّ صعوبة فهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية في علم النحو تُعدُّ عائقًا معرفيًا أساسيًا في عملية تعلم اللغة العربية. فمصطلحات مثل المبتدأ، والخبر، والفعل، والاسم، والإعراب، هي مكونات مهمة يجب أن تُفهم فهمًا كاملاً. غير أنَّ الواقع يدل على أنَّ كثيرًا من التلميذات لا يستطعن تحديد معنى هذه المصطلحات ووظائفها. وقد أكّدت الأستاذة حنيك هذا قائلة: كثير منهنَّ أساسهنَّ ضعيف، فعندما يحصلنَّ على مادة جديدة يُصبحنَّ مشوشات فوراً^{٣٧}. وهذا يدل على ضعف الأساس المعرفي للتلميذة في جانب النحو. وبدون فهم المصطلحات، ستجد التلميذة صعوبة في متابعة دروس النحو عمومًا. فإنَّ العجز عن فهم المصطلحات الأساسية يؤثر مباشرة على الفشل في فهم تركيب الجمل، ولذلك فإنَّ فهم المصطلحات هو مفتاح النجاح في تعلم النحو. وغالبًا ما تُستخدم في علم النحو مصطلحات عربية كلاسيكية لا تُستعمل في الحياة اليومية. وهذه المصطلحات تصبح عائقًا إذا لم تكن لدى التلميذة خلفية لغوية كافية. فكثيرًا ما تعرف التلميذة المصطلح دون أن تفهم استعماله العملي في الجملة. وهذا يخلق انفصالًا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي من علم النحو. مع أنَّ الربط بين التعريف والتطبيق أمر ضروري في علوم اللغة. فإذا انقطع هذا الربط، فلن يتطور الفهم بشكل شامل.

ويُفترض أن تكون مفاهيم مثل المبتدأ والخبر من أولى المفاهيم التي تُفهم قبل الانتقال إلى مفاهيم أكثر تعقيدًا. غير أنَّ بعض التلميذات ما زلنَّ لا يستطعن التمييز بين هذين المصطلحين لا من حيث التعريف ولا من حيث الوظيفة في تركيب الجملة. وقد اعترفت التلميذة لنا بقولها: عندما يُسأل عن معنى المبتدأ والخبر، أشعر بالحيرة، رغم أنني سمعت الشرح مرات عديدة^{٣٨}. وهذا يثبت أن تكرار المادة بدون فهم ليس فعالًا. فالتعليم يجب أن يوضح الوظيفة والعلاقة بين المصطلحات.

^{٣٧}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٣٨}المقابلة مع ليلى أمينة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

وهذا يدل على ضعف الأساس المفهومي في المراحل الأولى لتعلم النحو. ونتيجةً لذلك، يُصبحن في حيرة عند تحديد مكونات الجملة الاسمية، وتُعدُّ الأخطاء في تحديد عناصر الجملة من الظواهر الشائعة بين التلميذات المبتدئات. ولهذا، يجب تركيز التعزيز على المفاهيم الأساسية أولاً.

ولا تعود صعوبة فهم المصطلحات إلى تعقيدها فقط، بل أيضاً إلى نقص الخبرة في مقارنة أشكال الجمل المختلفة. فعلى سبيل المثال، تجد التلميذات صعوبة في التمييز بين الجملة الاسمية والفعلية لأنهن لا يعرفن مؤشراتهما الأولية. ويرجع ذلك إلى غياب الفهم العلائقي بين المصطلح وسياق استخدامه. كما قالت التلميذة فارة: *غالبًا ما أخلط بين الفعل والفاعل، خصوصًا عند قراءة النصوص، فهما يبدوان متشابهين في المعنى أحيانًا*^{٣٩}. ومثل هذه الصعوبة تعيق عملية التحليل النحو. ولذلك، يجب تقديم الفرق بين المصطلحات بشكل واضح وتطبيقي. فالمصطلحات تتحول إلى مجرد محفوظات فارغة إذا لم تُربط بأمثلة حية. ولهذا، لا بد من بناء الفهم المفهومي بطريقة عقلانية لا لفظية فقط. وهذه العقلانية اللغوية هي التي تُكوّن الكفاءة النحوية الحقيقية.

وتظهر الصعوبة في فهم المفاهيم الأساسية أيضًا في عجز التلميذات عن تحليل بنية الإعراب. فكثير منهن لا يعرفن لماذا يُعتبر بعض الكلمات مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا. ويرجع ذلك إلى عدم فهم مفهوم موقع الكلمة في الجملة. وقد صرحت سلسبيل في مقابلة: *غالبًا لا أفهم لماذا يختلف آخر الكلمة، رغم أن الكلمة نفسها لم تتغير*^{٤٠}. وهذا يدل على الجهل بالقواعد الأساسية للإعراب. لذلك، من الضروري التركيز على وظيفة موقع الكلمة في الجملة، فالإعراب يعتمد تمامًا على الموقع النحوي للكلمة. وإذا لم يُفهم الربط بين الموقع وتغير الشكل، فإنّ التحليل الإعرابي سيكون مشوشًا. وهكذا، يجب أن يسبق فهم المصطلحات فهم التغيرات الصرفية.

ويظن بعض التلميذات أن معرفة معنى المصطلح حرفيًا كافية لفهم النحو، غير أن هذا الفهم لا يكفي لتحليل الجملة العربية نحويًا. فمصطلحات النحو لها أبعاد معنوية تركيبية، لا تعريفية فقط. وهذا يعني أن الفهم يجب أن يشمل إدراك وظيفة الكلمة ضمن تركيب الجملة. ولهذا، يجب على التلميذة أن تُنمي الوعي التركيبي منذ البداية. فبدون هذا الوعي، تصبح المصطلحات مجرد حفظ بلا تطبيق.

^{٣٩}المقابلة مع فارة دستي، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

^{٤٠}المقابلة مع سلسبيل، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

وغالبًا ما تُسيء التلميذات فهم بعض المصطلحات مثل الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر لأنهنّ يعرفنّ شكلهنّ دون فهم دلالتهنّ الزمنية. وهذا الخطأ يؤدي إلى سوء الفهم لبنية الجملة والزمن الذي يُعبّر عنه في النصوص العربية. وهذا يثبت أن المفاهيم النحوية كالدلالة الزمنية والصيغة لا تُكفي بتعريفها، بل تحتاج إلى فهم منهجي للعلاقة بين الشكل والزمن والمعنى. وإذا غاب هذا الفهم، فإن التلميذة ستفشل في إدراك الوظيفة التركيبية للفعل. ومن هنا، يجب أن يكون تدريس المفاهيم تدريجيًا من التقديم إلى التطبيق.

وتجد بعض التلميذة صعوبة في فهم مصطلحات مثل مضاف ومضاف إليه بسبب عدم تكوّن مفهوم الملكية أو العلاقة في أذهانهنّ بعد. مع أن الإضافة تُعد من المفاهيم المتكررة في تركيب الجمل العربية. والخطأ في التعرف على الإضافة يؤدي إلى وضع الحركات بشكل خاطئ، ويؤثر ذلك على صحة التحليل. وهذا يدل على أن المصطلح ليس مجرد اسم، بل هو منظومة مفاهيمية مترابطة. لذا، لا بد من ترسيخ المفهوم بطريقة متدرجة ومتكررة.

وقد وُجد من خلال المقابلات مع التلميذات أن الشروحات التعريفية التي تقدمها الأستاذات لم تُفهم فهماً كاملاً. فغالبيةهنّ يشعرنّ بالحيرة من المصطلحات رغم كثرة تكرارها. وهذا يدل على أن التعريف وحده لا يكفي ما لم يُفهم المعنى العلائقي للمصطلح. وإذا لم تستطع التلميذة الربط بين المصطلح ووظيفته في الجملة، فسيبقى المفهوم غامضاً. لذلك يجب أن تُقدّم المصطلحات مع أمثلة تطبيقية واقعية.

وغالبًا ما تختلط على التلميذات المصطلحات الصرفية والنحوية، فيساوين بين اسم الفاعل والفاعل، مع أن بينهما فرقاً في المعنى والتركيب^{٤١}. وهذا يدل على أن تعليم المصطلحات يجب أن يُرافقه تصنيف منطقي وفنوي. وبدون التصنيف، ستختلط المفاهيم في أذهانهنّ. ولهذا، لا بد من تنظيم المصطلحات ضمن نظام واضح ليسهل الفهم والترابط.

وفي سياق تعليم النحو العربي، لا تُعد المصطلحات مجرد أدوات مساعدة، بل جزءاً أساسياً من نظام التفكير النحوي. بعبارة أخرى، المصطلح هو لغة داخل اللغة. فعلى التلميذة أن تُدرك أن المصطلحات ليست مجرد تعريفات، بل هي إطار فكري لفهم تركيب الجمل. وبدون المصطلحات،

^{٤١} الجرجاني، علي بن محمد. دلائل الإعجاز في القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣

لن تستطيع التلميذة قراءة النصوص العربية أو تحليلها تحليلاً صحيحاً. ولهذا، فإن إتقان المصطلحات يجب أن يكون الهدف الأول في مراحل التعليم الأولى.

وتظهر ضعف الفهم أيضاً عندما تواجه التلميذة نصاً جديداً يتضمن تراكيب مختلفة عن النماذج المعتادة. فعندئذ لا تستطيع تحديد عناصر الجملة. وهذا يدل على أنهم لم يُتقن المفاهيم الأساسية الشاملة. والاعتماد على النماذج المحفوظة فقط يجعل التلميذة غير مرنة في التعامل مع تراكيب جديدة. لذا، يجب أن يكون فهم المصطلحات فهماً مفهوماً لا سياقياً فقط. فالفهم العميق يُعطي القدرة على التكيف في مختلف السياقات.

ويتربط فهم المصطلحات أيضاً مع القدرة على التفكير المجرد، وهي قدرة لا تزال في طور النمو لدى تلميذات المرحلة المتوسطة. وبما أن المصطلحات ذات طبيعة تجريدية، فلا بد من تقديمها بأشكال محسوسة لتفهم. وإذا لم يحصل ذلك، فسترى التلميذة المصطلح معقداً وغير مفيد. مع أن كل التحليل النحوي يبني على فهم المصطلح كنقطة بداية. وكما قالت نور لطيفة: أنا أحفظ معناه، لكن عند حلّ السؤال، لا أعرف الجواب الصحيح^{٤٢}. وهذا يدل على أن الحفظ لا يساوي الفهم. وتحتاج الطالبة إلى تدريب على التمييز بين السياق والوظيفة. وبدون هذا، سيظل الفهم سطحياً. ولهذا، فإن النجاح في تعلم النحو يتوقف كثيراً على إتقان المصطلحات. ويجب أن يكون بناء المفاهيم أولوية قصوى.

وترتبط المصطلحات فيما بينها ارتباطاً وثيقاً يشكل منظومة كاملة في علم النحو. ففهم مصطلح واحد يؤثر على فهم المصطلحات الأخرى. فمثلاً، بدون فهم المبتدأ، يصعب فهم الخبر لأنهما عنصران متكاملان. وهذا يدل على أن فهم المصطلحات لا يمكن أن يكون مجزئاً. ولذلك، يجب أن يكون تعليم المصطلحات تعليماً تكاملياً ومنهجياً. فإنّ تناول الجزئي سيؤدي إلى فهم متشتت. وبناءً على ما سبق، يمكننا أن نستنتج أن صعوبة فهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية في علم النحو هي عائق مفاهيمي يجب معالجته بجديّة. وهذه المشكلة تتعلق أساساً بالقدرة المعرفية على الربط بين المصطلحات وتركيب الجمل. وبدون إتقان المصطلحات، لن تستطيع التلميذة أن تفهم أو تحلل أو تُركّب الجمل العربية بشكل صحيح. ولذلك، فإنّ من الضروري اعتماد استراتيجيات خاصة لبناء الفهم التدريجي والمنهجي للمصطلحات. فجميع التطبيقات المتقدمة في علم النحو

^{٤٢}المقابلة مع نور لطيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

ستفشل إذا لم تكن الأسس المفهومية قوية. ولهذا، فإن إتقان المصطلحات والمفاهيم الأساسية هو أولوية أولى في تدريس النحو.

ب. الشعور بالملل بسرعة والافتقار إلى الحافز بسبب رتابة أساليب التعلم.

تميل الطالبات إلى الشعور بالملل السريع وانخفاض الدافع في تعلم علم النحو، ويرجع ذلك غالباً إلى اعتماد المعلمات على أساليب تعليمية رتيبة لا تتسم بالتجديد أو التنوع. إن تكرار الطريقة نفسها في شرح القواعد النحوية دون إدخال وسائل تعليمية جديدة يؤدي إلى شعور التلميذات بعدم الحماس والانخراط. وقد صرحت إحدى التلميذات، عائشة، قائلة: *أحياناً أشعر بالكسل لأنني متعبة من الدروس الأخرى، والجو في الفصل غير مشجع*^{٤٣}. يدل هذا التصريح على أن الجو التعليمي والوسائل المعتمدة لهما تأثير مباشر على الحالة النفسية للتلميذات.

إن استخدام الطريقة التقليدية في تقديم الدروس النحوية، مثل الإلقاء المجرد دون مشاركة التلميذات، يضعف التفاعل داخل الفصل ويزيد من شعورهن بالرتابة. فالشرح المستمر من جانب واحد دون إشراك التلميذات في الحوار أو التمرين يجعل الدرس يبدو مملاً. وقد عبرت التلميذة فارة عن هذا بقولها: *الدرس طويل وما في شي جديد، نفس الشي كل يوم*^{٤٤}. يدل هذا التصريح على أن غياب التجديد ينعكس سلبيًا على رغبة التلميذة في التعلم.

من الناحية التربوية، يعد التنوع في طريقة التدريس عاملاً مهماً في تحفيز التلميذات، خاصة في مادة مثل النحو التي تتطلب تركيزاً عالياً. إن اقتصار المعلمة على طريقة واحدة يجعل التلميذات يفقدن الحافز لمتابعة الشرح وفهم المحتوى. قالت التلميذة سلسبيلا: *المعلمة بس تشرح من الكتاب، ما في أنشطة أو ألعاب تعليمية*^{٤٥}. يوضح هذا أن الاعتماد على الكتاب فقط لا يكفي لتحفيز الاهتمام.

تشير الشهادات الميدانية إلى أن التلميذات يحتجن إلى أساليب تعليمية تجعل الدرس أكثر تفاعلية ومرونة. إن إدخال تقنيات حديثة، مثل العروض المرئية أو الأمثلة الواقعية، قد يساهم في كسر نمط الرتابة. قالت التلميذة عالية: *أحب لما المعلمة تستخدم البوربوينت أو تعرض فيديوهات، أحس الدرس بصير ممتع*^{٤٦}. هذا يؤكد أن التنوع في الوسائل التعليمية يعزز من تفاعل التلميذات.

^{٤٣}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٤٤}المقابلة مع فارة دستي، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

^{٤٥}المقابلة مع سلسبيلا بريليانا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٤٦}المقابلة مع عالية سلسبيلا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

يعاني كثير من التلميذات من فقدان التركيز في الحصص النحوية بسبب نمط التعليم المتكرر وعدم وجود عناصر تشويق. وهذا ما يجعل الدروس تمر دون أثر تعليمي فعّال، خاصة عندما تكون الطريقة غير محفزة. يظهر أيضا أن الملل الناتج عن التكرار لا يؤثر فقط على رغبة التلميذات في الحضور، بل ينعكس على تحصيلهن الأكاديمي. فالمعلومات التي تقدم بطريقة جامدة يصعب ترسيخها في الذهن، مما يؤدي إلى نسيانها بسرعة.

إن عدم تغيير استراتيجيات الشرح يؤدي إلى ضعف في التفاعل الصفّي ويجعل التلميذات غير مباليات بالمادة. وغياب الحوافز والأنشطة يجعل التلميذات ينظرن إلى النحو على أنه مادة صعبة ومملة. إن الاعتماد على الحفظ المجرد دون الفهم أو التطبيق العملي يجعل المادة تبدو نظرية بحتة، مما ينفر التلميذات منها. وقد أبدت التلميذة هاجر رأيها بقولها: *أنا أحفظ القاعدة بس ما أعرف أطبقها، لأني ما جربت أحل تمارين كثيرة*^{٤٧}. هذا يشير إلى أن الأساليب المتبعة لا تدمج المهارات التطبيقية الكافية.

في بعض الحالات، يؤثر نمط التعليم الرتيب على الجو العام في الفصل، حيث يسود الصمت ويغيب التفاعل. وهذا يقلل من فرص المناقشة والسؤال، مما يضعف من اكتساب المهارات النحوية. كما أن تكرار الأسلوب نفسه يوميا يجعل التلميذات يتوقعن مسبقا ما سيحدث في الحصة، مما يقلل من حماستهن. إن غياب عنصر المفاجأة أو التحدي يجعل الدرس يبدو روتينيا بلا هدف. إن الشعور بالملل لا يرتبط فقط بالمحتوى، بل بكيفية تقديمه، فحتى أبسط القواعد يمكن شرحها بأسلوب جذاب إذا توفرت نية الابتكار. وقد أشارت التلميذة أسماء إلى ذلك بقولها: *القواعد بسيطة بس المعلمة تشرحها بطريقة معقدة*^{٤٨}. مما يدل على أن طريقة العرض تلعب دورا محوريا. من المهم الإشارة إلى أن التلميذات في سن المراهقة يحتجن إلى تحفيز مستمر حتى يحافظن على التركيز والانتباه. إن تجاهل هذا الجانب يؤدي إلى فقدان الاهتمام بالمادة، خاصة إن كانت تعتمد على التجريد مثل النحو. تشير التجربة الصفية إلى أن النشاطات التفاعلية تساهم في رفع مستوى التحصيل، بينما تؤدي الأساليب الرتيبة إلى الجمود العقلي. إن دمج الأسئلة، والأنشطة الجماعية، والمسابقات يمكن أن يغير جو الحصة.

ج. خوف من الوقوع في الخطأ، وانعدام الثقة بالنشاط في الصف.

^{٤٧}المقابلة مع ستي هاجر، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥
^{٤٨}المقابلة مع فحما أسماء الله، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

يعد الخوف من الوقوع في الخطأ من أبرز العوائق التي تواجهها التلميذات في تعلم علم النحو. فعندما تُطلب من التلميذة الإجابة عن سؤال أو شرح قاعدة، تختار كثير منهن الصمت خوفاً من أن تكون الإجابة غير صحيحة. وينشأ هذا الخوف غالباً من الاعتقاد بأن الخطأ شيء يُججل منه. ونتيجة لذلك، لا تحصل التلميذات على فرصة للتعلم من خلال الخطأ، مع أن الخطأ جزء أساسي من عملية الفهم. وفي هذا السياق، يُنظر إلى الخطأ لا على أنه فشل فحسب، بل تهديد للكرامة أيضاً. ولذلك، أصبحت ظاهرة العزوف عن المشاركة في الصف أمراً شائعاً.

من العوامل التي تعزز هذا الخوف قلة الثقة بالنفس. فالتلميذة التي لا تثق بإتقانها للمادة تميل إلى الانسحاب من المشاركة الفاعلة. وعندما تُسأل، تشعر بالتردد، حتى وإن كانت تفهم جزءاً من الدرس. وهذا يدل على أن الثقة بالنفس تؤثر كثيراً على جرأة التلميذات في الظهور. وفي أجواء الصف التي تُركز على صحة الجواب، تميل التلميذة التي تشك في صحة إجابتها إلى الصمت، وذلك كنوع من الحماية الذاتية من ردود الفعل السلبية.

وبناءً على مقابلة مع إحدى التلميذات، وتدعى لنا، تبين أن هذا الخوف ليس أكاديمياً فقط، بل اجتماعي أيضاً. فقد قالت: *غالباً أخاف أن أخطئ ويضحكن عليّ، فأفضل أن أسكت، مع أنني أرغب بالمحاولة*^{٤٩}. يشير هذا القول إلى أن الضغط الاجتماعي من الزميلات يعد سبباً رئيسياً آخر في عزوف التلميذات عن التفاعل. فخوفهن من السخرية أو الإحراج يمثل قلقاً حقيقياً لديهن. وهكذا، فإن مشاركة التلميذات في الصف لا تعتمد فقط على المعرفة، بل أيضاً على الديناميكيات النفسية والاجتماعية.

عندما لا يكون الجو الصفي داعماً، تشعر التلميذات بعدم الارتياح للكلام. فبيئة الصف التي تتسم بالجمود وعدم التسامح مع الأخطاء، ولا توفر مجالاً آمناً للمحاولة، تُعزز مشاعر الخوف. ومن جهة أخرى، فإن المعلمة التي لا تُقدّر جهود التلميذات قد تساهم في تدهور الوضع. فعندما يُصحح الخطأ بطريقة قاسية دون شرح تربوي، تخاف التلميذة من المحاولة مرة أخرى، وقد يؤدي ذلك إلى انسحابها تماماً من النقاشات الصفية.

صرحت تلميذة أخرى تُدعى هاجر بأنها شعرت بعدم الرغبة في الإجابة مجدداً بعد أن وبختها المعلمة بصوت مرتفع بسبب خطأ ارتكبته. فقالت: *أحياناً تقول المعلمة 'خطأ' بصوت عالٍ، وهذا*

^{٤٩}المقابلة مع لنا أمينة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

يجعلني أخاف أن أجرب مرة أخرى. ° وهذا يبيّن أهمية استخدام أسلوب تصحيحي بناءً في التعليم. فإذا شعرت التلميذة بأن خطأها يُعاقب عليه بدل أن تُرشد لتصحيحه، فإنها تفقد الدافع للمحاولة. وقد يتحول الخوف البسيط إلى لامبالاة تجاه الدرس.

إن ضعف التمكن من المصطلحات والبنى النحوية يزيد من ضعف الثقة بالنفس. فعندما لا تفهم التلميذة القاعدة تمامًا، تشعر بأنها غير مؤهلة لإبداء رأيها. وتظن أنه إذا تحدثت دون فهمٍ كامل، فإنها ستقع في الخطأ. مع أن تعلم اللغة العربية، خاصة النحو، يتطلب ممارسة الحديث والتفكير الحر داخل الصف. لكن في غياب الشعور بالأمان، لا تحصل التلميذات على فرصة للممارسة بحرية.

كما أن الخوف من الخطأ يُبطئ تطور المهارات النقدية لدى التلميذات. فهن يملن إلى الاكتفاء بتلقي شرح المعلمة دون طرح أسئلة أو استكشافات إضافية. وعلى المدى البعيد، يؤدي ذلك إلى ضعف التلميذات في التعبير عن آرائهن أو تقديم تحليلات مبنية على قواعد النحو. ومع أن الفهم العميق للنحو يتطلب مشاركة نشطة وتجريب مباشر للفهم، فإن اقتصار دور التلميذات على الاستماع يجعل الفهم سطحيًا وضعيفًا.

وقد يتطور هذا الموقف السلبي ليصبح عادة الصمت داخل الصف. وإذا لم يُعالج بأسلوب تربوي مناسب، فإن التلميذات سيصبحن أكثر ترددًا في الحديث مع مرور الوقت. وذكرت تلميذة تُدعى خير النساء أن تجربتها في الخطأ جعلتها لا ترغب بالمحاولة مرة أخرى. فقالت: "إذا أخطأت مرة، فأنا لا أريد أن أجاب مرة أخرى، أشعر بالحرج." وهذا يدل على أن تجربة سلبية واحدة قد تُحدث أثرًا طويل الأمد في ثقة التلميذات بأنفسهن.

وليس جميع التلميذات يمتلكن قدرة ذهنية متساوية على مواجهة الخطأ. فبعضهن يستطعن التعلم من الخطأ والمحاولة مجددًا، ولكن كثيرات يشعرن بالفشل مباشرة وينسحبن. ولهذا، فإن دور المعلمة أساسي في تقديم تغذية راجعة بناءة. فالتغذية الراجعة المشجعة تساعد التلميذة على فهم خطئها وتعزز ثقتها بنفسها. أما النقد الجارح، فيزيد من الخوف ويضعف الثقة بالنفس.

ينبغي على المعلمة أن تهيئ بيئة صفية تشجع على الجرأة في المحاولة. يجب أن تشعر التلميذات أن الخطأ أمر طبيعي في عملية التعلم. فإذا حصلت التلميذة على تقدير لجهداتها، لا فقط على

°°المقابلة مع ستي هاجر، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

صحة إجابتها، فإن ثقتها بنفسها ستتمو تدريجيًا. ومن الوسائل المفيدة لذلك: نظام الأسئلة غير الإجابري، والعمل الجماعي، والطرق التفاعلية الأخرى. فكلما كان الجو الصفي إيجابيًا، كلما زادت مشاركة التلميذات بثقة.

ويمكن أيضًا استخدام المنهج التأملي كإستراتيجية تعليمية. فبإمكان المعلمة أن تطلب من التلميذات كتابة ما لم يفهمه أو ما يخشين الخطأ فيه، دون ذكر أسمائهن. وهذا يُتيح لهن التعبير عن صعوباتهن دون خجل، كما يمنح المعلمة تصورًا أوضح عن النقاط التي لا تزال مبهمة. وهكذا، يمكن تعديل طريقة التدريس لمعالجة هذه العقبات النفسية.

وقد عبّرت تلميذة تُدعى لطيفة عن أهمية الدعم المعنوي من المعلمة، فقالت: عندما تمدحني المعلمة عند المحاولة، ولو كنت مخطئة، أشعر بالرغبة في المحاولة مرة أخرى^{٥١}. وهذا يُبرز أن الدعم العاطفي له دور كبير في تكوين الجرأة لدى التلميذات. فالثقة بالنفس لا تأتي تلقائيًا، بل تُبنى من خلال التجارب والمعاملة التي تتلقاها التلميذات داخل البيئة التعليمية. لذا، ينبغي على المعلمة أن تؤدي دور المرشدة لا المقيّمة فقط.

وعلى المدى الطويل، فإن ترك الخوف من الخطأ دون علاج سيؤثر على النمو المعرفي والوجداني للتلميذات. فهن لن يخسرن فقط فرصة التعلم الفعّال، بل سيشعرن أيضًا بالدونية في فهم النحو. وإذا استمرت هذه الحالة، فقد تُصاب التلميذات بالتشاؤم تجاه قدراتهن الذاتية. ولهذا، يجب التدخل التربوي مبكرًا. فلا بد من تهيئة بيئة تعليمية آمنة تسمح لهن بالتجريب والخطأ والتعلم من ذلك. الثقة بالنفس لا يمكن فرضها بالقوة، بل تُبنى تدريجيًا. ومن خلال منهج تربوي شامل ومتفهم، يمكن للمعلمة أن تساعد التلميذات على بناء الجرأة والثقة في قدراتهن. وهذا أمر أساسي في تعلم النحو، الذي يتميز بالتعقيد ويتطلب مشاركة نشطة. فكلما زاد عدد التلميذات اللواتي يشعرن بالراحة في السؤال والإجابة، زادت فرص الفهم العميق. ومن هنا، فإن التغلب على الخوف من الخطأ ليس فقط قضية نفسية، بل هو أيضًا إستراتيجية أكاديمية مهمة.

وفي الختام، يُعد الخوف من الخطأ وقلة الثقة بالنفس تحديًا حقيقيًا في عملية تعلم النحو داخل الصف. ولا ينبغي تجاهل هذا التحدي، لأنه يؤثر مباشرة على نوعية التفاعل والتحصيل العلمي. ويتطلب الأمر أسلوبًا تربويًا يجعل التلميذات محورًا فاعلًا في العملية التعليمية، ويمنحهن الفرصة

^{٥١}المقابلة مع نور لطيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

للمحاولة والخطأ والتعلم مجددًا. وتلعب المعلمة دورًا أساسيًا في خلق بيئة صفية داعمة للنمو النفسي للتلميذات. فلن يتمكن من تجاوز هذه العوائق وتحقيق التطور الأمثل في تعلم النحو، إلا إذا شعرن بالأمان والدعم داخل الصف.

د. عدم التعود على التعلم بالطرق التفاعلية أو السياقية.

إحدى المشكلات الرئيسية في تعليم علم النحو في بيئة المعاهد هي أن طرق التدريس لا تزال تقليدية. لا تزال طريقة المحاضرة الأحادية الجانب هي الخيار الرئيس للمعلمات في عرض المواد. هذا النموذج يجعل المعلمة مصدر المعرفة الوحيد، بينما لا تؤدي التلميذات إلا دور المتلقيات السلبية للمعلومات. ونتيجة لذلك، لا تُشرك التلميذات في العملية التعليمية مشاركة فعالة. وهذا يؤثر في انخفاض مشاركة التلميذات الذهنية تجاه المواد التي تُدرّس. فعندما لا تُمنح فرصة للاستكشاف والمشاركة، لا تكون فهم التلميذات لمفاهيم النحو فهما عميقا.

إن التعليم الذي يركّز تركيزا مفرطا على حفظ القواعد دون تطبيقها في السياق يجعل التلميذات يواجهن صعوبة في إدراك استعمال القواعد في النصوص الحقيقية. كثير من التلميذات يستطعن حفظ التعاريف والأمثلة، لكنهن لا يستطعن تمييز الأنماط النحوية في تلاوة القرآن الكريم أو في قراءة الكتب التراثية. هذا يدل على أن التعليم لا يوجّه التلميذات إلى الفهم التطبيقي. لم تصبح الطريقة التفاعلية التي ينبغي أن تُفعل التلميذات في النقاش أو حلّ المشكلات ثقافة سائدة في عملية التعلم. ونتيجة لذلك، يبقى فهم التلميذات نظريا وغير وظيفي في السياق اللغوي الحقيقي. إن طريقة التعليم التفاعلي مهمة جدا في علم النحو لأن هذا المجال يحتاج إلى تدريب على التحليل وتطبيق القواعد تطبيقا مباشرا. باستخدام المنهج السياقي، يسهل على التلميذات الربط بين النظرية واستعمالها في الجمل. ولكن إذا اقتصرَت المعلمة على عرض المواد دون منح التلميذات فرصة للحوار أو السؤال، فيبقى الفهم محدودا. إن أنشطة مثل تحليل النصوص، والعمل في مجموعات صغيرة، أو تأليف الأمثلة بأنفسهن قلما توجد في تعليم النحو في بعض المعاهد. هذا الاعتقاد القليل يجعل التلميذات غير متحمسات وعاجزات عن تنمية قدرتهن التحليلية.

في مقابلة مع الأستاذة حنيك قالت: عادة لا نزال نستخدم طريقة المحاضرة ولا يوجد كثير من التنوع^{٥٢}. تدلّ هذه العبارة على اعتراف من جانب المعلمة بأن الطريقة المستخدمة لا تتيح

^{٥٢}المقابلة مع أستاذة هانيك مزينة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

للتلميذات المشاركة الكافية. وإن كانت المحاضرة تمتاز بالكفاءة في الوقت وتنظيم المواد، فإن الاستخدام المفرط والمتكرر لها يقلل من فعالية التعليم. خاصة في علم كالنحو الذي يتطلب الفهم البنوي والمنطقي، فإن المحاضرة لا تكفي لبناء مهارة التفكير النحوي القوي.

عندما لا تتعود التلميذات على الطرق التفاعلية، يصبحن سلبيات ولا يجرأن على التعبير عن الفهم أو طرح الأسئلة. ويتكرر هذا النمط مرارا حتى يتكون لديهن طابع تعلم سلبي. وعلى المدى الطويل، لا تتدرّب التلميذات على استكشاف المفاهيم بشكل مستقل أو من خلال النقاش الجماعي. فعند مواجهة أسئلة تحليلية للإعراب، يعانين من صعوبة لأنهن غير معتادات على تطبيق القواعد خارج نطاق الحفظ. وهذا نتيجة مباشرة لغياب تدريب على التفكير النقدي في تعليم النحو.

الطريقة السياقية التي ينبغي أن تربط المواد بالنصوص أو بواقع الحياة تُهمَل في كثير من الأحيان. كثير من المعلمات لا يزلن يقدّمن أمثلة غير مرتبطة بالسياق المعروف لدى التلميذات. فيصعب على التلميذات تحيّل الاستعمال الواقعي للقواعد التي يدرسنها. مثلا، لا تُربط دراسة الجملة الاسمية أو الفعلية بالنصوص التي تقرأها التلميذات يوميا. مما يجعل النحو يبدو علما مجردا يصعب تطبيقه. وعندما لا يُغرس الفهم في سياق معروف، لا تشعر التلميذات بفائدة مباشرة من تعلم هذا العلم. إن قلة الاعتماد على الطريقة التفاعلية تؤثر أيضا في ديناميكية الصف. يصبح الجو هادئا ومملا لأنه يهيمن عليه صوت المعلمة فقط. لا يوجد تبادل للأفكار، ولا أسئلة وأجوبة، ولا عمل جماعي قد ينمي شعور التلميذات بامتلاك المواد. كل ما يفعلنه هو السماع، والكتابة، والحفظ، دون فرصة لاختبار فهمهن بأنفسهن. وهذا مخالف تماما لمبدأ التعلم النشط الذي يجعل التلميذة محور التعلم ومتفاعلة مع المادة والبيئة. الصف التفاعلي أيضا يعزّز ارتباط التلميذات العاطفي بالتعلم، مما يجعلهن أكثر حماسا.

في مقابلة مع إحدى التلميذات، عائشة، قالت: أحيانا أرغب في التعلم بشكل أكثر تفاعلا، لكن طريقة التعليم تقتصر على التدوين والحفظ فقط^{٥٣}. تعكس هذه العبارة رغبة التلميذات في التعلم بشكل أعمق. إن لديهن القدرة على المشاركة النشطة إذا أتاحت لهن الفرصة والطريقة

^{٥٣}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

المناسبة. لكن إذا اقتصر التعليم على الاتجاه الواحد ولم يمنح فرصة للحوار، تبقى التلميذات محصورات في نمط تعلم ممل. فلا يحصلن على تجربة تعليمية ممتعة أو محفزة فكريا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة الاعتياد على الطريقة التفاعلية تجعل التلميذات غير معتادات على التعبير عن آرائهن أو التأمل في فهمهن. في عملية التعلم المثلّي، ينبغي للتلميذات أن يقمن بالتأمل بانتظام ليدركن مدى فهمهن. ولكن إذا لم يمنح التعليم فرصة لذلك، تركّز التلميذات فقط على الحفظ دون التأكد من الفهم الحقيقي. وإن التركيز الزائد على حفظ القواعد في تعليم النحو يجعل التلميذات غير معتادات على التفكير المنطقي والمنهجي بحسب بنية اللغة العربية.

تؤثر محدودية طرق التعليم أيضا على ضعف قدرة التلميذات على حلّ المشكلات. فالنحو علم يتطلب حلّ المشكلات بطريقة بنيوية واستنتاجية^{٥٤}. لذلك فإن الأساليب السياقية والتعليم القائم على المشكلات مناسبة جدا للتطبيق. لكن لأن التلميذات غير معتادات على هذا النموذج، يصبحن جامدات في تحليل الجمل العربية. لا يملكن تجربة في حلّ المسائل التي تتطلب تحديا ضمن إطار النقاش أو العمل التعاوني. مع أن هذه الأنشطة فعّالة جدا في تعزيز الفهم الشامل.

إن استخدام الطريقة السياقية لا يعني بالضرورة استعمال الوسائل الحديثة أو التكنولوجيا، بل يكفي ربط المواد بالواقع القريب من خبرات التلميذات. مثلا، تستطيع المعلمة أن تطلب من التلميذات استخراج أمثلة إعرابية من الأدعية اليومية، أو الآيات القصيرة، أو النصوص المشهورة لديهن. هذه الطريقة تساعد التلميذات على إدراك الفائدة المباشرة من علم النحو في فهم النصوص العربية. ولكن بسبب تمسك التعليم بالطرق التقليدية، لا تُنفذ هذه الاستراتيجيات على نطاق واسع. وكثير من المعلمات يشعرن بالصعوبة في تغيير أسلوب التدريس لأنهن غير معتادات على النهج الجديد.

عندما تعتاد التلميذات على الأساليب الحوارية والسياقية، يسهل عليهن فهم جوهر القواعد النحوية. ويعتدن أيضا على التفكير المنهجي، وتحليل الجمل، وتوضيح أسباب الإعراب. وهذا لا يزيد من القدرة الأكاديمية فحسب، بل يُكسبهن أيضا مهارات التفكير النقدي. مع هذا الاعتياد، لن تعتبر التلميذات النحو علما صعبا ومربكا، بل أداة لفهم اللغة العربية بطريقة منطقية ومنظمة.

^{٥٤}المقابلة مع نيلا رحمة دينا، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

بوجه عام، إن عدم تعوّد التلميذات على التعلم بالطريقة التفاعلية أو السياقية يعدّ عائقاً خطيراً في تعليم النحو. وهذا لا يؤثر فقط على فهم المواد، بل أيضاً على الدافعية، ومهارات التفكير، ومشاركة التلميذات. لذلك فإن تجديد أساليب التعليم أمر في غاية الأهمية في بيئة المعاهد. ولا يشترط أن تكون الابتكارات تعليمية حديثة أو تكنولوجية، بل يكفي أن تكون بأسلوب يُشرك التلميذات مشاركة فعالة وسياقية.

في الختام، إن نجاح تعليم النحو يتوقف كثيراً على الطريقة المستخدمة في عملية التدريس. فعندما تُشرك التلميذات مشاركة نشطة وتُربط المواد بسياق يفهمه، يصبح التعليم أكثر حياة وفاعلية. وللمعلمة دور مهم في بناء ثقافة تعلم تفاعلية وتأملية. ومن خلال تنويع الأساليب باستمرار، تصبح التلميذات أكثر حماساً ومشاركة، وتتمكن فهماً عميقاً لعلم النحو. هـ. عدم وجود وقت كافٍ للتدرب المستقل بسبب الجداول المزدحمة.

من أبرز العوائق في تعلّم علم النحو في بيئة المعاهد الإسلامية هي قلة الوقت الذي تمتلكه التلميذات لممارسة التمرين الذاتي. فالتمرين الذاتي له أهمية كبيرة في ترسيخ الفهم لقواعد النحو، خاصةً لأن هذا العلم يقتضي دقّة في التحليل والتطبيق. ولكن كثافة البرامج اليومية في السكن الداخلي تجعل من الصعب ممارسة التعلّم الذاتي بشكل فعّال^{٥٥}. إذ يجب على التلميذات تقسيم أوقاتهم بين أداء العبادات، وحفظ المتون، وحضور الدروس، وأداء المهام اليومية، وكلّها تحتاج إلى تركيز وجهد. وعندما لا يُخصّص وقت معيّن للمذاكرة الذاتية لعلم النحو، فإن استيعاب المادة لا يكون على الوجه المطلوب، مما يؤدي إلى ضعف قدرة التلميذات على تطبيق القواعد خارج وقت الدروس الرسمية.

والتمرين الذاتي في تعلّم النحو ليس مجرد تكرار، بل هو عملية ضرورية لتعميق وترسيخ الفهم. فالنحو علمٌ منظمٌ يتطلب تكراراً ضمن سياقات مختلفة حتى تدرك التلميذات الأنماط النحوية التي تُبنى عليها الجمل. وبدون تمرين مستمر، تجد التلميذات صعوبة في تطبيق قواعد الإعراب أو شرح تراكيب الجمل. والجدول الزمني المزدحم لا يتيح مجالاً لهذه العملية الداخلية. كما تحتاج التلميذات إلى وقت هادئ وتركيز لتحليل النصوص وتطبيق القواعد. وإذا لم يتوفر هذا الوقت، فسيكون الفهم العميق محدوداً.

^{٥٥}المقابلة مع سلسبيلاً بريليانا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

وفي سياق المعاهد، فإن النظام اليومي الصارم غالبًا ما يكون سببًا رئيسيًا في تعطيل وقت التعلّم الذاتي. فلدى كل تلميذة جدولٌ ثابت يبدأ من الفجر وينتهي في الليل، مليءٌ بالأنشطة الدينية والداخلية. ونتيجةً لذلك، لا تملك التلميذات مرونة في اختيار الوقت الذي يناسب حالتهن النفسية والجسدية لتعلّم النحو. ومع أنّ مادة النحو تتطلب صفاء الذهن وحالة بدنية جيدة نظرًا لتعقيدها ومنطقيّتها، فإن الظروف غير المواتية تجعل التمرين الذاتي صعبًا وغير فعّال. وهذه مشكلة تحتاج إلى حل جذري ومنهجي.

وفي مقابلة أُجريت مع إحدى التلميذات وتُدعى صفية، قالت: في السكن الداخلي ما فيه وقت خاصّ للتمرين على النحو^{٥٦}. وهذه العبارة تشير إلى أنّه رغم تدريس النحو رسميًا، فإنّ التلميذات لا يحظنّ باستمرار التعلّم من خلال وقت منظمّ للمذاكرة الذاتية. وإذا لم يكن هناك نظام يُنظم وقت التدريب، فإن التلميذات يُضطرون للبحث عن وقت فراغ بأنفسهن، وهو أمرٌ صعبٌ في الواقع. ويؤدي هذا الاضطراب إلى انقطاع بين المادة المشروحة والتمرين العملي اللازم. بينما هذا الترابط ضروري لبناء فهم راسخ.

وغالبًا ما لا تراعي الأنشطة الجماعية في المعهد احتياجات التلميذات الفردية في معالجة الدروس على نحو شخصي. فلكلّ تلميذة سرعة تعلّم مختلفة، لكن النظام الموحد لا يُمكن الجميع من المتابعة بشكل جيّد. وبدون وقت إضافي للمراجعة، فإن التلميذات اللاتي يواجهن صعوبات في الفهم سيتخلفن أكثر. ويحتاج علم النحو إلى تدريبات كثيرة على الإعراب والتعرّف على التراكيب النحوية، والتي لا يمكن إتقانها من خلال شرح المعلمة فقط. لذا فإن الوقت المخصص للمذاكرة الذاتية هو عنصرٌ أساسي لضمان الفهم المتكافئ بين التلميذات.

وترتبط التمارين الذاتية أيضًا بتكوين استقلالية التعلّم. فعندما لا تُمنح التلميذات فرصة للمذاكرة بمفردهن، فإنهن يعتمدن اعتمادًا كبيرًا على شرح المعلمة. وهذا يُنشئ نوعًا من التعلّق غير الصحي في العملية الأكاديمية. وفي علم النحو، فإنّ القدرة على قراءة النصوص العربية وفهمها دون مساعدة تُعدّ دليلًا على استقلالية التعلّم. ولكن بدون وقتٍ كافٍ للتمرين، يصعب تحقيق هذه القدرة. فالجدول المزدحم يُعزز نمط تعلّم سلبي.

^{٥٦}المقابلة مع صفية نور جنة، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

وتحتاج التلميذات إلى فترات راحة معينة لإعادة استيعاب الدروس. وفي علم النحو، هذه الفترات ضرورية لفهم المفاهيم المجردة مثل المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وأنواع الإعراب المختلفة. ولا يمكن إجراء هذه العملية بسرعة أو في حالة من التعب البدني. ولكن حين يكون الجدول مليئاً بالأنشطة المتتالية، لا تجد التلميذات وقتاً لتأمل دروسهن. ونتيجة لذلك، قد تمر عليهن مفاهيم خاطئة دون تصحيح بسبب غياب فرصة للتقييم الذاتي، مما يؤدي إلى استمرار الفهم الخاطئ.

وفي مقابلة أخرى، قالت تلميذة تُدعى علياء: *في السكن وقتنا مزدحم ما أقدر أراجع التمارين*^{٥٧}. وتُظهر هذه الشهادة أن ضيق الوقت ليس ظرفاً عارضاً، بل هو حالة مستمرة. وعندما تدرك التلميذات أهمية التدريب ولكن لا يجدن وقتاً له، فإنهن يشعرن بالإحباط التعليمي. وقد يُسبب هذا الإحباط انخفاضاً في الاهتمام بمادة النحو ككل. ومع مرور الوقت، قد تتضاءل رغبتهن في التعمق في اللغة العربية بسبب شعورهن بعدم القدرة على التطور.

وتؤدي كثافة الأنشطة في المعهد إلى تعبٍ بدني ونفسي لدى التلميذات، فيفضلن الراحة على الدراسة في أوقات الفراغ. ويتطلب تعلم النحو ذهنًا نشيطاً وقدرة على التفكير المنطقي، وهو أمر يصعب تحقيقه في حالة الإرهاق. ولذلك، يجب أن يُراعى عند تنظيم الجدول التوازن بين الأنشطة وأوقات الراحة. فبدون هذا التوازن، يصبح تعلم النحو عبئاً بدلاً من كونه حاجة علمية.

وحين لا يتوفر وقت للتمرين الذاتي، يقتصر التعلم على الصف فقط، والذي يكون وقته ضيقاً. ولا يمكن شرح قواعد النحو المعقدة بشكل كافٍ في مدة قصيرة. وهناك حاجة لوقت إضافي لحلّ التمارين، ومراجعة الدروس، ومناقشة الصعوبات مع الزميلات. لكن كل هذا غير ممكن إذا لم يكن للتلميذات سيطرة على وقت تعلمهن. ويؤدي نقص الوقت هذا إلى تديّي النتائج الأكاديمية وضعف القاعدة اللغوية لدى التلميذات على المدى البعيد.

ورغم أنّ النظام الجماعي في المعهد يُعزز الانضباط، إلا أنه قد يُهمل الحاجات الفردية للتعلم. وفي مادة تعتمد على التفكير المنطقي كالنحو، فإن المرونة في الوقت ضرورية. يجب أن تتمكن كل تلميذة من اختيار الوقت والطريقة المناسبة لمراجعة دروسها. لكن للأسف، لا يسمح النظام المزدحم بذلك. مما يدلّ على ضرورة إعادة النظر في تصميم الأنشطة اليومية بما يخدم التوازن بين النشاط العام والحاجة التعليمية الفردية.

^{٥٧}المقابلة مع علياء نظيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

ولو حصلت التلميذات على وقت كافٍ للتمرين، لاكتسبن مهارة الدراسة التأملية والمستقلة. وستتمكن كل تلميذة من تقييم فهمها لقواعد النحو وتصحيح أخطائها تدريجيًا. ولكن حين لا يتوفّر الوقت، يبقى التعلّم في مرحلة التلقّي فقط دون تحليل. وهذا يتعارض مع الهدف الأساسي من دراسة النحو، وهو تنمية القدرة التحليلية للنصوص. وبدون التمرين، يصعب الوصول إلى هذه المرحلة من الكفاءة.

وغالبًا ما تفقد التلميذات الثقة بأنفسهنّ حين يشعرن بأنهن لم يحصلن على وقت كافٍ لفهم الدروس جيدًا. ويشعرنّ بعدم الجاهزية للامتحانات أو النقاشات الصفية لأنهن لم يجدن الوقت للمراجعة. وفي علم النحو، فإن الخطأ الصغير في الإعراب قد يُغيّر معنى الجملة بالكامل. ولهذا، فإن التمرين المنتظم والمنهجي ضروري. وغياب هذا التمرين يُضعف ثقة التلميذات بأنفسهن، ويؤثر سلبيًا على مستواه الأكاديمي وحماسهنّ للتعلّم.^{٥٨}

وخلاصة القول، فإن قلة الوقت المخصص للمذاكرة الذاتية بسبب ازدحام جدول المعهد يُعدّ من أكبر العوائق في تعلّم علم النحو. فالنشاطات اليومية المكثفة وعدم المرونة في الوقت لا تتيح للتلميذات فرصة مراجعة الدروس وتثبيت الفهم بشكل مستقل. وفي علم النحو، يتطلب الفهم المنطقي والتدريب المستمر، فإن هذا العائق يمثل تهديدًا حقيقيًا للتحصيل العلمي. لذا يجب إعادة النظر في هيكل البرنامج اليومي للمعهد بما يدعم التعلّم الفعّال والمتكامل.

و. تعب في كثير من الأحيان، مما يجعل من الصعب التركيز عند تعلم النحو.

إن الإرهاق الجسدي والذهني يعد من العوامل المؤثرة تأثيرًا كبيرًا في انخفاض جودة التركيز في الدراسة، وخاصة في الدروس التي تتطلب فهما منطقيًا ومنهجيًا لعلم النحو. إن التلميذات في بيئة المعاهد غالبًا ما يكن لديهن جدول يومي مزدحم، يبدأ بالأنشطة الدينية والأكاديمية، وينتهي بالمهام الاجتماعية. وإن تراكم هذه الأنشطة يؤدي في كثير من الأحيان إلى تعب شديد في الجسد. وفي مثل هذه الحالة، تضعف قدرة الدماغ على التركيز واستيعاب المادة الدراسية. وإن الاضطراب في التركيز يؤدي إلى ضعف الفهم لمفاهيم النحو، وهذا يمثل تحديًا خطيرًا في عملية التعليم في المعهد.^{٥٩}

إن علم النحو معروف بأنه فرع من فروع اللغة العربية الفني والمليء بالقواعد التي يجب فهمها فهما عميقًا. ولا يمكن دراسته بسرعة أو باستخفاف، بل يتطلب حالة جسدية وذهنية ممتازة لكي

^{٥٨} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

^{٥٩} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

تسير عملية التحليل النحوي بشكل جيد. فإذا أصيبت التلميذة بالتعب، تضعف الوظائف المعرفية كالإنتباه والذاكرة العاملة والقدرة على التحليل. وهذا يؤدي إلى عجز في فهم بنية الجملة العربية أو تطبيق قواعد الإعراب بشكل صحيح. ولهذا، فإن الإرهاق يصبح عائقا رئيسيا يعطل فعالية تعلم النحو.

إن حالة التعب التي تعاني منها التلميذات غالبا ما تنشأ من كثرة الأنشطة اليومية في المعهد التي تمتد من الصباح إلى المساء. فالتلميذات ملزمات بأداء الصلوات جماعة، وتلاوة القرآن، والحفظ، وحضور الدروس الرسمية، والمشاركة في أنشطة أخرى خلال اليوم كله. وإن قلة وقت الراحة تؤدي إلى عدم حصول الجسم على الاسترجاع الكافي، فتتخفف الطاقة اللازمة للتعلم في الحصة الأخيرة من اليوم. وغالبا ما تُدرّس مادة النحو في وقت الظهيرة أو الليل، حينما تكون التلميذات في حالة تعب شديد. وفي مثل هذا الوضع، ليس من المستغرب انخفاض التركيز في الدراسة.

من الناحية الفسيولوجية، فإن الإرهاق يسبب خللا في نظام الانتباه في الدماغ الذي يساعد على الحفاظ على التركيز. فعندما تكون التلميذة في حالة تعب، تتباطأ موجات الدماغ وتقل القدرة على التركيز لمدة طويلة. وفي سياق درس النحو، تعاني التلميذات المتعبات من صعوبة في متابعة الشرح المعقد، كتحليل تركيب الجملة أو تصريف الكلمات. وهن أيضا غالبا ما يعجزن عن الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة القصيرة الأمد، وهي ضرورية لفهم العلاقة بين عناصر الجملة. ونتيجة لذلك، تصبح العملية التعليمية غير مثمرة.

كما أن الإرهاق يؤثر على سلوك التلميذات في التعلم. فالتلميذات المتعبات غالبا ما يكن غير متحمسات للاستماع إلى الدرس، ويظهرن علامات السلبية أثناء التعلم. وفي مادة النحو، يتطلب تكوين الفهم القوي مشاركة نشطة كالإجابة عن الأسئلة، والمناقشة، وأداء التمارين. ولكن عندما يصيبهن التعب، يخترن الصمت، أو يشعرن بالنعاس، أو يكتفين بالحضور الجسدي دون المشاركة الذهنية. وهذا يدل على أن الإرهاق لا يؤثر على الجانب المعرفي فقط، بل يعيق أيضا الجانب الوجداني في عملية التعلم.

قالت إحدى التلميذات، واسمها سلسبيل: *أحيانا أشعر بالنعاس بعد التلاوة الليلية، ومع ذلك يُطلب منا حفظ القواعد^{٦٠}. هذا القول يصور العبء المزدوج الذي تعاني منه التلميذة، أي التعب*

^{٦٠}المقابلة مع سلسبيل بريليانا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

من الأنشطة السابقة والواجبات الدراسية المستمرة. وإن حفظ قواعد النحو يتطلب ذاكرة قوية وهدوءاً ذهنياً، وهذا يصعب تحقيقه في حالة التعب الجسدي. وهذا يدل على أن تنفيذ الدروس لا يأخذ في الحسبان دائماً الجاهزية البدنية للتلميذات، مما يؤدي إلى قلة فعالية التعليم.

بالإضافة إلى انخفاض التركيز، يؤثر الإرهاق أيضاً على مشاعر التلميذات، مما ينعكس سلباً على عملية التعلم. فالتلميذات المتعبات غالباً ما يشعرن بالإحباط عند مواجهة الدروس الصعبة. وفي علم النحو، إذا لم تفهم التلميذة قاعدة معينة بسرعة، فإن ذلك يعيق فهم القواعد الأخرى المرتبطة بها. وهذا الإحباط المتكرر قد يؤدي إلى نشوء موقف سلبي تجاه المادة، بل وقد يؤدي على المدى الطويل إلى قلة رغبة التلميذات في دراسة اللغة العربية بوجه عام.

وغالبا ما يُقدّم درس النحو على شكل محاضرة أو حفظ جماعي، مما يتطلب انتباهها كاملاً لمدة طويلة نسبياً. وهذا الشكل من التدريس يصبح غير فعال حينما تكون التلميذات في حالة تعب. فاستيعابهن للمادة المقدمة يكون ضعيفاً جداً، واحتمال فقدان التركيز يكون عالياً. وحتى لو تكرر تقديم المادة، فإن النتيجة لا تكون مرضية لأن التلميذات لا يكن في حالة ذهنية مناسبة لاستقبال المعلومات الجديدة.

كما أن الإرهاق يؤدي إلى ظهور مشكلات جسدية تؤثر مباشرة على الدراسة، كالشعور بالنعاس، وصداع الرأس، وتوتر العضلات. وهذه الأعراض تجعل من الصعب على التلميذات الجلوس بهدوء ومتابعة الدرس باستمرار. وفي حصة النحو التي غالباً ما تتطلب كتابة الإعراب أو تركيب الجمل، تصبح هذه المشكلات الجسدية عائقاً حقيقياً. لذا، يجب أن تكون العناية بالصحة البدنية للتلميذات جزءاً من استراتيجية تحسين جودة التعليم.

وأفادت بعض التلميذات في المقابلات أن وقت تدريس النحو غالباً ما يأتي بعد أنشطة مرهقة مثل التلاوة الليلية أو أعمال النظافة. وفي مثل هذه الحالة، تكون الرغبة في التعلم منخفضة لأن الجسد والعقل في حالة غير مناسبة. وإذا فُرض الدرس في هذه الظروف، فلن تستفيد التلميذات منه بشكل كامل. وهذا يدل على أن توقيت الحصة له دور كبير في نجاح فهم المادة.^{٦١} إن مادة النحو تتطلب تركيزاً كاملاً بسبب طبيعتها المتسلسلة والمتراصة. فكل مفهوم فيها يعتمد على فهم ما قبله، ولا يمكن فهم القواعد اللاحقة بدون إتقان السابقة. فإذا تشتت التركيز بسبب التعب،

^{٦١}المقابلة مع نيلا رحمة دينا، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

تنقطع سلسلة التعلم. وهذا الانقطاع يمنع التلميذة من متابعة تفكير المعلمة، فتتال أجزاء غير مكتملة من المعلومات. وعلى المدى الطويل، يؤدي هذا إلى ضعف الفهم الشامل لبنية اللغة العربية. وقد لاحظت بعض المعلمات انخفاض جودة مشاركة التلميذات في درس النحو في أوقات معينة. وكان هذا الانخفاض مرتبطا بكثرة أنشطة التلميذات قبل الحصة. وذكرت المعلمات أن التلميذات لا يظهرن الحماس، ويبدن النعاس، ويجدن صعوبة في الإجابة عن أسئلة بسيطة. ولم يكن هذا نتيجة لضعف القدرة، بل بسبب الحالة الجسدية والذهنية غير الملائمة. ومن ثم، يجب التنسيق بين وقت الدراسة وحالة التلميذات البدنية.^{٦٢}

وإذا استمر الإرهاق دون معالجة، فقد يتحول إلى عادة تؤثر سلبا على نمط تعلم التلميذات. وربما تظن التلميذات أن التعب جزء طبيعي من الحياة في المعهد، فلا يعدن يهتمن بانخفاض جودة التعلم. ولكن على المدى البعيد، سيلحق هذا ضررا بإنجازتهن الأكاديمية، خاصة في علوم اللغة التي تعتمد على القدرات العقلية. ولهذا، من الضروري أن تعيد إدارة التعليم في المعاهد النظر في نظام الوقت وعبء الأنشطة اليومية.

وتقليل التعب لا يعني تقليل الأنشطة التعليمية والدينية في المعهد، بل تنظيم كثافتها وأوقاتها لتكون أكثر توازنا. فمثلا، يجب عدم جدولة دروس النحو التي تتطلب تركيزا عاليا في أوقات يكون فيها التعب قد بلغ ذروته. كما أن منح التلميذات وقتا كافيا للراحة قبل الحصص الثقيلة يمكن أن يكون حلا بسيطا ذا أثر كبير. وبهذه الطريقة، يصبح التعلم أكثر فاعلية، وتستطيع التلميذات استيعاب المادة بشكل أفضل.

وخلاصة القول، إن الإرهاق الذي تعاني منه التلميذات نتيجة جدولهن اليومي المزدحم يمثل عائقا أساسيا في تعلم علم النحو. فالحالة البدنية والذهنية غير المناسبة تؤدي إلى انخفاض التركيز، والدافعية، والقدرة على فهم المواد المعقدة. ولذلك، فإن إصلاح نظام وقت الدراسة وإدارة الأنشطة اليومية أمر ضروري جدا. وهذا التعديل مهم لضمان تقديم درس النحو في بيئة ملائمة تدعم تحسين جودة تعلم التلميذات.

^{٦٢}المقابلات مع الأستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

المبحث الثاني: عوامل صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

أ. العوامل الداخلية

١. كسل التلميذات لمذاكرة الدرس خارج المدرسة

إن من أبرز العوائق في إتقان علم النحو لدى التلميذات في المعاهد هو قلة اعتيادهن على مراجعة الدروس خارج الفصل الدراسي. فإن تكرار المادة خارج أوقات الدراسة الرسمية ينبغي أن يكون جزءاً مهماً في بناء الفهم العميق لقواعد النحو. لكن الواقع يدل على أن كثيراً من التلميذات لا يشاركن في أنشطة المذاكرة الذاتية. وهذه العادة تؤدي إلى سرعة نسيان ما تم شرحه في الفصل وعدم ترسخه في الذاكرة طويلة الأمد. وبدون التكرار، يتعطل مسار ترسيخ البنية النحوية للغة العربية. وهذا يؤثر مباشرة على نمو قدراتهن في فهم المفاهيم النحوية وتطبيقها. ومن خلال الملاحظة التي أجراها الباحث في السكن الداخلي، لم يجد أي نشاط أو برنامج مخصص لمراجعة دروس النحو^{٦٣}. وكانت أنشطة التلميذات بعد انتهاء الحصص تقتصر على المحادثات العادية أو الراحة فقط. ولم يظهر هناك أي جهد لإنشاء مجموعات دراسية أو تمارين جماعية منتظمة. مع أن بيئة السكن الداخلي يمكن أن تُستثمر كوسيلة فعالة لتعزيز الفهم إذا استغلت بشكل جيد. وإن غياب البرامج المساندة يدل على نقص في نظام دعم التعلم خارج الفصل. وهذه الحالة تخلق فجوة في استمرارية العملية التعليمية، خصوصاً في مادة فنية كعلم النحو.

إن علم النحو يتطلب إتقان العديد من القواعد والأمثلة التطبيقية، وهو لا يكفي أن يُدرس فقط داخل الفصل. فإن التكرار في عملية تعلم اللغة يعد وسيلة مهمة لتعزيز الذاكرة وتقوية القدرة على تحليل التراكيب. ولذلك، عندما لا تعتاد التلميذات على مراجعة الدروس، يجدن صعوبة في بناء المهارات اللغوية الجيدة. وفي هذا السياق، يعتبر الكسل في مراجعة الدروس عائقاً رئيسياً يؤثر على جودة الفهم. بالإضافة إلى ذلك، تميل بعض التلميذات إلى الحفظ المؤقت للامتحان فقط دون الفهم الحقيقي. مما يؤدي إلى ضعف قدرتهن في تطبيق القواعد بشكل عملي.

^{٦٣} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

وقد أقرت بعض التلميذات بأنهن لا يمتلكن عادة المذاكرة الذاتية لمادة النحو. فقد قالت التلميذة عائشة: أحيانا أشعر بالكسل في الدراسة لوحدي، وفي السكن أيضا لا يوجد من يدعوني للتمرين معاً.^{٦٤} وتدل هذه العبارة على ضعف الدافع الشخصي وقلة الدعم البيئي كأسباب للكسل. فعندما لا يكون هناك دافع داخلي أو خارجي لمراجعة الدروس، يزداد الميل لإهمال المادة خارج الحصة. وهذا يشير إلى ضرورة وجود منهج تحفيزي وتيسيري لدفع التلميذات نحو التعلم الذاتي.

كما أشارت الملاحظة إلى أن ازدحام جدول أنشطة المعهد كثيرا ما يدفع التلميذات إلى اختيار الراحة بدلا من المذاكرة^{٦٥}. ومع ذلك، فإن أوقات الفراغ المتاحة لا تُستغل في الأنشطة المفيدة المتعلقة بالدراسة. بل إن الكثير منهن يفضلن الترفيه أو التواصل الاجتماعي الذي لا علاقة له بالدروس. وإن غياب الإدارة الجيدة للوقت يعد من أسباب إحجام التلميذات عن مراجعة الدروس. وهذا يدل على الحاجة إلى تدريبهن على مهارات إدارة الوقت والتخطيط الدراسي. وبدون هذه الاستراتيجيات، سيظل وقت التعلم خارج الفصل مهدرا.

وقالت التلميذة علياء أيضا: نادرا ما نذاكر النحو مع بعض، وعادة نتحدث بشكل عادي. وإذا ذاكرنا، فذلك فقط قبل الاختبار أو عند وجود واجب مفاجئ من الأستاذ.^{٦٦} وتؤكد هذه العبارة أن الدافع إلى المذاكرة لا يظهر إلا عند وجود ضغط دراسي، وليس من وعي بأهمية الفهم العميق. وهذه الطريقة في التعلم مؤقتة وغير مستمرة. وفي مادة تتطلب التكرار والتعويد كالنحو، لا تكون هذه الاستراتيجية فعالة. ولهذا، ينبغي اعتماد أساليب تعلم تشجع على الوعي الداخلي بأهمية الاستمرار في التعلم.

كما يدل غياب عادة مراجعة الدروس على عدم ترسخ ثقافة التعلم لدى التلميذات. وهذه الثقافة تشمل الاعتياد على تقييم النفس ومراجعة ما سبق تعلمه باستمرار. وفي نظام المعاهد، ينبغي أن تبنى هذه الثقافة من خلال إشراف المشرفة أو المرشدة في السكن. ولكن، عندما لا تشجع المشرفة على المذاكرة الجماعية أو لا تخصص وقتا لها، لا تبادر التلميذات من تلقاء أنفسهن. ولذلك، يجب أن يكون تعزيز ثقافة التعلم من أولويات إدارة السكن الداخلي.

^{٦٤}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٦٥}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

^{٦٦}المقابلة مع علياء نظيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

كما أن البيئة الاجتماعية في السكن تؤثر أيضا على عادات التعلم لدى التلميذات. فإذا كانت الأغلبية تفضل الأنشطة الترفيهية، يزداد ميل البقية لاتباع نفس النمط. وإن غياب القدوة من الزميلات المجتهدات في الدراسة يؤثر في سلوك الأخريات. وهذا يتوافق مع مبدأ أن بيئة التعلم تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد في سياق التعليم. ولهذا، يعد خلق مجتمع تعليمي إيجابي في السكن خطوة مهمة لزيادة التكرار خارج الفصل.

ويؤثر عدم انتظام مراجعة الدروس على جاهزية التلميذات خلال الحصص الدراسية. فغالبا ما يحضرن الحصة بدون خلفية كافية عن المادة السابقة. مما يضطر المعلم لإعادة شرح ما مضى، فيؤدي إلى تأخير التقدم العام للصف. ويصعب على المعلم التقدم إلى موضوعات جديدة. ولذلك، فإن عادة المذاكرة الذاتية خارج الفصل تعد عنصرا حاسما في نجاح التعليم الرسمي.

وفي الختام، فإن كسل التلميذات في مراجعة دروس النحو خارج الفصل يعد من العوائق الجدية أمام تحقيق نتائج تعليمية مثالية. فضعف الدافع الذاتي، وقلة الدعم البيئي، وغياب البرامج المساعدة، وضعف ثقافة التعلم هي عوامل مترابطة تؤدي إلى هذه المشكلة. ولمعالجتها، لا بد من اعتماد مقاربة شاملة تشمل تعزيز التحفيز، وتنظيم بيئة السكن، وتكثيف إشراف المشرفات. ومن خلال ذلك، يمكن أن تتكون لدى التلميذات عادة التعلم الذاتي المستمر والمثمر.

٢. قلة وقت تعلم النحو لدى التلميذات في المعهد

واحد من العوامل المهمة التي تؤثر في نجاح تعلم علم النحو هو توفر وقت كاف لفهم المادة وإتقانها. في سياق معهد الفتح في موجوكرتو، أظهرت الملاحظة أن الوقت المتاح للتلميذات لدراسة النحو محدود جدا^{٦٧}. المادة النحوية التي هي معقدة تتطلب عملية تعلم لا تقتصر على الحصص الدراسية فقط بل تحتاج أيضاً إلى وقت إضافي للتدريب والتعمق خارج وقت الدرس. ومع ذلك، فإن جدول أنشطة المعهد المزدهم، بدءاً من البرنامج الديني وحتى الأنشطة اللامنهجية، يجعل التلميذات يجدن صعوبة في توفير وقت خاص لدراسة النحو بشكل

^{٦٧} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

مستقل. الوقت الرسمي للدراسة قصير وغير متناسب مع حجم المادة التي يجب اتقانها. هذا يؤدي إلى أن عملية فهم مفاهيم النحو تصبح غير مثالية.

أظهرت الملاحظات الإضافية أن درس النحو في معهد الفتح موجوكرتو يحصل فقط على تخصيص وقت محدود في المنهج الأسبوعي^{٦٨}. في الأسبوع الواحد، يتم تدريس النحو فقط مرتين إلى ثلاث مرات بمدة حوالي ساعة في كل حصة. بينما تركيب وقواعد علم النحو يحتاج إلى شرح تدريجي وتكرار مستمر. هذا الوقت المحدود غالباً لا يكفي لإنهاء موضوع واحد بشكل كامل، خاصة إذا لم تكن لدى التلميذات فهم أساسي قوي. هذا يجعل المعلمة تضطر إلى تبسيط المادة أو تسريع الشرح، مما قد يسبب ارتباكاً لدى التلميذات. وهكذا، فإن قلة تخصيص الوقت تسهم في ضعف إتقان التلميذات لمادة النحو.

علاوة على ذلك، هناك العديد من الأنشطة اليومية في المعهد التي تستهلك وقت الدراسة المستقلة للتلميذات. الوقت بين الصلاة، والتحفيز، والأنشطة اليومية الأخرى مثل تنظيم الغرفة، مزدحم جداً ولا يترك مجالاً كافياً للتلميذات لتعميق الدروس. هذا النقص في الوقت يشكل تحدياً خاصاً، لأن ليست كل التلميذات قادرات على تنظيم جدول دراستهن الشخصية وسط نشاطات المعهد المكثفة. في نظام تعلم علم النحو الذي يحتاج إلى تركيز وتدريب مكثف، هذه الظروف تشكل عائقاً واضحاً. تعلم النحو يتطلب هدوءاً ووقتاً كافياً لفهم تركيب الجملة، وتحديد الإعراب، وتحليل الصرف. عندما لا تمتلك التلميذات وقتاً كافياً لذلك، يصبح التعلم سطحيّاً.

أعربت بعض التلميذات اللواتي أجريت معهن مقابلات عن شعورهن بنقص الوقت لدراسة النحو بشكل شامل. إحدى التلميذات تدعى زهرة قالت: أحياناً نكون انتهينا من النشاطات الليلية في الساعة التاسعة، ثم نشعر بالتعب ونذهب للنوم مباشرة. إذا كان هناك واجب نذاكر بسرعة^{٦٩}. هذا التصريح يعكس واقع حياة التلميذات اليومية التي تجعلهن يجدن صعوبة في توفير وقت خاص لدراسة النحو بشكل مستقل. عندما يتم التعلم في ظروف

^{٦٨}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥
^{٦٩}المثابرة مع فاطمة الزهراء، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

مستعجلة وبدون تركيز، فإن الفهم للمادة لن يكون أمثل. هذا يوضح أن عامل الوقت له تأثير كبير على جودة تعلم النحو.

نقص وقت دراسة النحو يؤثر أيضاً على قلة ممارسة التمرينات وتكرار المادة من قبل التلميذات. عملية التدريب مهمة جداً في علم النحو لأنها تتطلب القدرة على التحليل وتطبيق النظرية على أمثلة الجمل. لكن مع محدودية الوقت، تتجاهل التلميذات هذه التمارين. غالباً ما يملك المعلم وقتاً فقط لشرح النظرية دون أن يخصص وقتاً كافياً للتطبيق. ونتيجة لذلك، تفهم التلميذات المفاهيم نظرياً فقط دون أن يتمكن من تطبيقها بفعالية. هذا الوضع يؤدي إلى ضعف قدرة التلميذات على ممارسة علم النحو في قراءة النصوص العربية.

من خلال الملاحظة تبين أن ليس كل الوقت الليلي يُستغل في الدراسة، بالرغم من وجود وقت فراغ بعد النشاط الديني الليلي^{٧٠}. ولكن هذا الوقت الفراغ غالباً ما يُستخدم للراحة بسبب التعب بعد يوم مليء بالنشاطات. لا توجد رقابة خاصة توجه التلميذات لاستغلال هذا الوقت في دراسة النحو بشكل مستقل. هذا يدل على أنه رغم وجود فجوة زمنية، إلا أنه لا يوجد نظام أو استراتيجية تستغلها لتعزيز التعلم. في حين أن الوقت الليلي يمكن أن يكون فرصة فعالة لتعزيز فهم الدروس التي تم تدريسها.

قلة وقت دراسة النحو تجبر المعلمة على محاولة إيصال المادة بطريقة مختصرة وسريعة. في هذه الحالة، التلميذات اللواتي لا يمتلكن قاعدة قوية يشعرن بصعوبة متابعة الدرس. لا يملك المعلم وقتاً كافياً لشرح معمق أو الإجابة على جميع أسئلة التلميذات في الصف. ونتيجة لذلك، تظل الكثير من التساؤلات أو الارتباكات غير محلولة أثناء الدرس. تصبح عملية التعلم أحادية الجانب وأقل تفاعلاً، وهذا بالتأكيد يؤثر على فعالية التعلم. هذا يبين أن الوقت المثالي للتعليم مطلوب بشدة في إتقان علم النحو.

تلميذة أخرى اسمها حليلة قالت أيضاً: درس النحو أحياناً ينتهي بسرعة كبيرة، فأحياناً لا أفهم جيداً لكن ننتقل إلى الفصل التالي^{٧١}. هذا التصريح يؤكد أن نقص الوقت يجعل عملية

^{٧٠}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

^{٧١}المقابلة مع حليلة السعدية، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

التعلم متسارعة. لا تحصل التلميذات على فرصة لتعمق موضوع معين قبل الانتقال إلى الموضوع التالي. في علم النحو، هذه الطريقة محفوفة بالمخاطر لأن كل فصل مرتبط ويتطلب فهم تدريجي. لذلك إذا لم يُتقن جزء جيداً، فإن فهم الأجزاء التالية يتأثر.

نقص الوقت يؤثر أيضاً على فرص المعلمة في تقييم تقدم التلميذات بانتظام. في تعلم علم النحو، التقييم ضروري لمعرفة مدى إتقان التلميذات للقواعد وقدرتهن على تطبيقها. لكن في الممارسة، غالباً ما يُستهلك وقت الحصة فقط في تقديم المادة دون تقييم كاف. وبدون التقييم، ومن خلال الملاحظة لا تمتلك المعلمة بيانات كافية لقياس وتحسين طرق التدريس^{٧٢}. هذا يوضح أن قلة الوقت تؤثر ليس فقط على التلميذات بل أيضاً على فعالية المعلمة في تقديم المادة بشكل شامل.

في الختام، نقص وقت دراسة النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكتو يمثل عائقاً كبيراً في عملية التعلم. عوامل مثل ازدحام جدول أنشطة المعهد، قلة تخصيص وقت دروس النحو، وعدم وجود استراتيجية فعالة لإدارة الوقت هي الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة. ونتيجة لذلك، تجد التلميذات صعوبة في فهم المادة بعمق، وقلة في الممارسة، وفقدان فرص التكرار والتقييم. لذلك، من الضروري وضع سياسة لإعادة تنظيم الجدول وطرق دعم الدراسة خارج الصف لكي تتم عملية تعلم النحو بشكل أفضل وأكثر فعالية.

٣. قلة تركيز التلميذات في تعلم النحو

قلة التركيز في تعلم علم النحو تعتبر مشكلة خطيرة تعيق عملية الفهم وإتقان المادة. التركيز هو القدرة العقلية التي تمكن التلميذة من الانتباه إلى مادة الدرس دون أن تشتت انتباهها عوامل داخلية أو خارجية. في سياق تعلم النحو في معهد الفتح موجوكتو، كثيراً ما تتأثر تركيز التلميذات بسبب عوامل تتعلق بالحالة الجسدية والنفسية. الحالة الجسدية غير الجيدة نتيجة التعب من الأنشطة الكثيفة في المدرسة تعتبر من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى ضعف التركيز. بالإضافة إلى ذلك، تلعب بيئة التعلم دوراً في خفض مستوى تركيز التلميذات أثناء دراسة النحو.

^{٧٢} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

التعب الذي تعاني منه التلميذات في المعهد الفتح موجوكرتو لا يقتصر على الجانب الجسدي فقط، بل يشمل الجانب النفسي أيضاً. فالأنشطة الكثيرة من الصباح حتى المساء، مثل حضور الدروس الدينية، والتلاوة، والواجبات اليومية، والأنشطة اللامنهجية، تستنزف طاقة التلميذات. ونتيجة لذلك، عندما يحين وقت درس النحو، تكون أجسادهن وعقولهن ليست في حالة مثالية. هذا يؤدي إلى شعور التلميذات بالنعاس، وضعف التركيز، وصعوبة في استيعاب المادة التي يشرحها المعلم. نقص التركيز هذا يؤثر بشكل مباشر على مستوى فهم واستيعاب مادة النحو التي تتطلب دقة وتركيزاً عالياً.

بالإضافة إلى التعب الجسدي، تؤثر العوامل النفسية في تركيز التلميذات أثناء دراسة النحو. التلميذات اللواتي يشعرون بالملل أو نقص الحافز يميلن إلى فقدان الانتباه أثناء الدرس. في علم النحو الذي يتميز بالتعقيد والتجريد، يتطلب مستوى صعوبة المادة من التلميذات التركيز الجيد والاجتهاد لفهم المفاهيم المقدمة. ولكن إذا كانت الحالة النفسية للتلميذات غير مناسبة، مثل الشعور بالتعب الذهني أو الضغط بسبب جدول دراسي مزدحم، فإن التركيز ينخفض بشكل كبير. وهذا يجعل عملية التعلم أقل فعالية وقد يسبب شعور التلميذات بالإحباط.

تشير الملاحظات إلى أن الكثير من التلميذات يظهرن نقصاً في التركيز أثناء درس النحو^{٧٣}. بعضهن يثنين في التثاؤب، ويصرفن النظر، وأحياناً يغطين في النوم داخل الصف. هذا الوضع يبيّن بوضوح انخفاض مستوى تركيز التلميذات الذي قد يؤثر سلباً على جودة التعلم. الصف الذي من المفترض أن يكون مكاناً للتعلم المكثف يصبح غير ملائم إذا لم تتمكن التلميذات من الحفاظ على تركيزهن. هذه الملاحظات تدعم الافتراض أن التعب وعوامل بيئة التعلم تؤثر بشكل كبير في تركيز التلميذات في فهم علم النحو.

في عملية التعلم، يؤدي ضعف التركيز أيضاً إلى صعوبة التلميذات في متابعة شرح المعلمة بشكل متسلسل. غالباً ما تُقدم مادة النحو بشكل تدريجي ومنهجي، حيث أن فهم المفاهيم الأساسية مهم جداً قبل الانتقال إلى الأجزاء التالية. عندما ينخفض التركيز، تجد التلميذات صعوبة في استيعاب كل تفاصيل المادة مما يجعل الفهم متقطعاً. عدم إتمام الفهم هذا

^{٧٣}الملاحظة في المعهد الفتح, موجوكرتو, ٧ فبراير ٢٠٢٥

قد يكون له عواقب وخيمة لأن علم النحو هو علم مترابط بين فصوله. إذا لم تفهم التلميذات فصلاً ما بشكل جيد، فإن الفصول التالية ستصبح صعبة الفهم أيضاً.

عامل آخر يؤثر على تركيز التلميذات هو جو الصف غير الداعم. بيئة التعلم الصاخبة أو غير المريحة تجعل من الصعب على التلميذات التركيز. بالإضافة إلى ذلك، الطرق التعليمية الرتيبة وقلة التفاعل يمكن أن تجعل التلميذات يفقدن اهتمامهن بالتعلم. في هذه الحالة، يجب على المعلمة الانتباه إلى طريقة تقديم المادة لجعل جو الصف أكثر حيوية وجاذبية. إذا كان جو الصف مملًا، فالتلميذات سوف يتشتت انتباههن وينخفض تركيزهن مما يؤثر سلبًا على نتائج التعلم.

صرّحت إحدى التلميذات، سالسايلا، قائلة: أحيانًا أكون نعسانة بعد درس القرآن الليلي، ومع ذلك يُطلب مني حفظ القواعد. أشعر أن ذهني ممتلئ^{٧٤}. هذه العبارة تدل على أن الحالة الجسدية المتعبة بعد المشاركة في الأنشطة الليلية تجعل من الصعب على التلميذة التركيز عند دراسة النحو. التعب هذا يعيق قدرة الدماغ على استيعاب ومعالجة المعلومات بشكل فعال، مما يقلل من فعالية التعلم. هذه الحالة من المهم أخذها في الاعتبار عند تخطيط جدول التعلم ليحصلن التلميذات على وقت كافٍ للراحة.

كما قالت تلميذة أخرى، عائشة: أحيانًا أشعر بالكسل لأنني متعبة من دروس أخرى، وجو الصف غير ممتع فيزداد فقدان الحماس^{٧٥}. هذا يدل على أن غير التعب الجسدي، يؤثر جو الصف على المزاج والتركيز أثناء التعلم. عندما يكون جو الصف غير مريح، ينخفض حافز التلميذات مما يؤدي إلى ضعف التركيز أثناء الدرس. هذه الحالة النفسية يجب تحسينها لكي يكون تعلم النحو أكثر فعالية والتلميذات أكثر تركيزًا.

ضعف التركيز يؤثر أيضًا على قدرة التلميذات في تذكر وتطبيق مادة النحو. علم النحو لا يتطلب فقط الفهم النظري، بل يحتاج أيضًا إلى تدريب عملي على التطبيق في الجمل. إذا نقص التركيز، فإن القدرة على تذكر القواعد وتطبيقها في التمارين تضعف. وهذا قد يؤدي إلى حفظ التلميذات للمادة فقط دون فهم حقيقي، وعندما تواجه أسئلة أو نصوص جديدة،

^{٧٤}المقابلة مع سلسبيلا بريليانا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٧٥}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

يجدن صعوبة في التحليل النحوي. هذه الطريقة في التعلم لن تؤدي إلى إتقان علم النحو بشكل عميق.

في سياق التعلم، يؤدي انخفاض التركيز إلى إطالة وقت إتمام المادة. التلميذات اللواتي يفقدن تركيزهن بشكل متكرر يحتاجن إلى وقت أطول لمراجعة الدروس نفسها لفهم المادة. هذا يزيد من عبء التعلم ويخلق شعورًا بالملل. ونتيجة لذلك، قد تشعر التلميذات بالإحباط وينخفض حافزهن للدراسة. لذلك، من المهم الحفاظ على التركيز أثناء تعلم النحو لضمان سير عملية التعلم بكفاءة وفعالية.

قلة تنوع استراتيجيات التدريس يعد سببًا آخر لانخفاض تركيز التلميذات. إذا كان أسلوب التدريس يعتمد فقط على الشرح الممل أو الحفظ الروتيني، فإن التلميذات يشعن بالملل بسهولة ويفقدن التركيز. استخدام طرق تعليمية تفاعلية مثل النقاش الجماعي، وحل التمارين معًا، أو استخدام وسائل تعليمية جذابة يمكن أن يساعد في رفع تركيز التلميذات. وقد ذكرت إحدى التلميذات في المقابلة: "أنا أحتاج أحيانًا إلى قراءة الدرس أكثر من مرة لأنني لا أركز في المرة الأولى بسبب التعب أو التفكير في أمور أخرى".^{٧٦} إضافة إلى ذلك، تطبيق تقنيات تعليمية تتضمن الحركة أو فترات راحة قصيرة يمكن أن تساعد على تنشيط العقل والحفاظ على التركيز.

البيئة الفيزيائية للصف أيضًا تلعب دورًا مهمًا في دعم تركيز التلميذات. غرفة الصف الحارة، أو المغلقة، أو ذات الإضاءة الضعيفة تجعل التلميذات يشعن بالتعب بسرعة ويفقدن التركيز. تنظيم الصف بشكل مريح، وتوفير تهوية جيدة، وإضاءة كافية يمكن أن يخلق جوًا مناسبًا للتعلم. في بيئة داعمة كهذه، يمكن للتلميذات الحفاظ على تركيزهن واستيعاب المادة بشكل أفضل. لذلك، يجب العناية بإدارة المرافق التعليمية لدعم عملية تعلم النحو.

إضافة إلى ذلك، إدارة وقت التعلم مهمة جدًا للحفاظ على تركيز التلميذات. مدة الحصص الطويلة دون فترات راحة قد تجعل التلميذات تتعب وتفقد التركيز. على العكس، الدروس التي تتخللها استراحات قصيرة تسمح للعقل بالراحة والعودة بنشاط لاستيعاب المادة

^{٧٦}المقابلة مع سلسبيل بريليانا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

التالية. لذلك، يجب تنظيم جدول دروس النحو بحيث يوازن بين وقت التعلم ووقت الراحة للحفاظ على تركيز التلميذات.

تعزير الدافعية للتعلم يعتبر أحد الطرق لرفع تركيز التلميذات في دراسة النحو. الدافعية العالية تجعل التلميذات أكثر حماسًا وانتباهًا أثناء تلقي المادة. يمكن للمعلمة تحفيز التلميذات من خلال توضيح أهمية علم النحو في فهم اللغة العربية وزيادة الكفاءة العلمية. التقدير والاعتراف بجهود التلميذات يمكن أن يكون دافعًا هُن للحفاظ على استمرارية التعلم والتركيز في الدرس.

الوقت المحدود للدراسة في المدرسة الدينية غالبًا ما يجبر التلميذات على التعلم في ظروف غير مثالية. وقت الدراسة الليلي الذي ينبغي أن يستخدم لتعمق مادة النحو غالبًا ما يُستغل للراحة بسبب التعب طوال اليوم. هذا يقلل فرص التلميذات للتعلم الذاتي بتركيز. لذا، من الضروري إدارة الوقت بشكل جيد وتعديل جدول الأنشطة لتحسين فرص التعلم والحفاظ على تركيز التلميذات.

بشكل عام، نقص التركيز في دراسة النحو في معهد موجوكرتو ناجم عن مزيج من عوامل التعب الجسدي، والحالة النفسية، وأساليب التدريس، وبيئة التعلم. هذه المشكلة تؤثر سلبيًا على فهم وإتقان مادة النحو لدى التلميذات. لذلك، يجب تنفيذ استراتيجيات متنوعة لرفع تركيز التلميذات أثناء تعلم النحو حتى تتحقق نتائج تعلم أفضل.

٤. خوف التلميذات من سؤال المادة النحو

الخوف من الاسئلة المتعلقة بمادة النحو هو من المشاكل النفسية المهمة عند التلميذات في المعهد الفتح موجوكرتو. هذا الخوف لا يؤثر فقط على النشاط اللفظي مثل الاجابة على الاسئلة، بل يؤثر ايضا على سير عملية التعلم بشكل عام. عندما تشعر التلميذات بالقلق والخوف من الاجابة الخطأ، هذا يعيق شجاعتهن للمشاركة الفعالة في التعلم. وقد ذكرت عائشة باتول في المقابلة "أنا أخاف أحيانًا أجاب على سؤال النحو أمام زميلاتي، لأني أخشى أن أكون مخطئة ويضحك علي الآخرون"^{٧٧}. واثره طويل الامد قد يكون انخفاض الثقة بالنفس في

^{٧٧}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

فهم واستيعاب علم النحو الذي هو علم معقد ويحتاج الى دقة عالية. لذلك من المهم فهم مصادر وتأثيرات هذا الخوف لكي يتم وضع حلول مناسبة.

واحد من الاسباب الرئيسية لهذا الخوف هو خشية التلميذات من الحكم السلبي من زميلاتهن. في بيئة الصف التي تحتوي على تفاعلات اجتماعية كثيرة، تشعر التلميذات بأنهن عرضة للسخرية اذا اجابن اجابة خاطئة. هذا الخوف يمنع التلميذات من محاولة الاجابة حتى وان كن يفهمن المادة. هذا الوضع يبين كيف تؤثر الديناميكية الاجتماعية في الصف على عملية التعلم وشجاعة التلميذات للمشاركة. لذلك يجب اعطاء اهتمام خاص للجوانب النفسية الاجتماعية في ادارة الصف لكي تتوفر اجواء تدعم الشجاعة والانفتاح.

الخوف من الاجابة على اسئلة مادة النحو مرتبط ايضا بصعوبة المادة نفسها. النحو علم معقد بقواعد صارمة وبنية مجردة، لذلك تشعر التلميذات بسهولة ارتكاب الاخطاء. القلق من الاجابة الخاطئة يجعل التلميذات يفضلن الصمت وعدم المشاركة الفعالة. مع ان المشاركة النشطة مهمة لتقوية فهمهن لقواعد النحو. بهذا الشكل، هذا الخوف لا يعيق فقط التفاعل في الصف بل يؤثر ايضا على عملية استيعاب المادة المهمة في التعلم.

في سياق التعلم في المعهد الفتح موجوكرتو، اجواء الصف تؤثر بشدة على مستوى الخوف لدى التلميذات. اذا كانت بيئة الصف غير مناسبة وكان هناك ميل للسخرية من الاخطاء، فان الخوف يزيد اكثر. التلميذات اللاتي يشعرن بعدم الامان النفسي يفضلن تجنب المواقف التي تثير قلقهن. لذلك من الضروري ان يبني المعلم اجواء صافية داعمة وخالية من السلوكيات السلبية لكي تشعر التلميذات بالراحة والشجاعة حتى لو كانت هناك احتمالية للخطأ.

احدى التلميذات، نور لطيفة، افادت ان الخوف يتكرر بسبب خشيتها من ان تصبح موضوع سخرية زميلاتهما^{٧٨}. هذا يشير الى ان العوامل الاجتماعية بين الصديقات تلعب دورا مهما في تكوين الخوف من المشاركة في الاسئلة والاجوبة. هذا الوضع يجعل التلميذات يترددن

^{٧٨}المقابلة مع نور لطيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

في اظهار ارائهن في الصف ويفضلن الصمت لتجنب السخرية. لذلك تدخل المعلم في ادارة العلاقات الاجتماعية في الصف ضروري لتقليل هذا الخوف المفرط.

التاثير النفسي لهذا الخوف لا يقتصر على وقت التعلم في الصف فقط، بل يمتد الى ثقة التلميذات بانفسهن خارج الصف. التلميذات اللاتي يشعرن بالخوف والحجل من الاجابة يملن الى قلة الجرأة في التعلم الذاتي والتفاعل مع المادة بشكل نشط. هذا يعيق عملية التعلم بشكل كامل لان الخوف يولد سلوك سلبي وقلة المبادرة في استيعاب علم النحو. انخفاض الدافعية في التعلم هو ايضا من النتائج التي لا يمكن تجاهلها من هذا الخوف المستمر.

بالاضافة الى ذلك، الخوف المفرط قد يسبب التوتر والقلق الذي يؤثر سلبا على الصحة النفسية للتلميذات. حالة التوتر تؤدي الى ضعف القدرات الذهنية اللازمة لفهم المواد المعقدة مثل النحو. اذا، هذا الخوف لا يعطل فقط التفاعل الاجتماعي والانشطة التعليمية بل يقلل ايضا من جودة معالجة المعلومات اللازمة في التعلم. لذلك من المهم معالجة هذا الخوف قبل ان يسبب اثر نفسي اكثر سوءا.

تطبيق طرق تدريس روتينية وغير متنوعة يساهم ايضا في ظهور الخوف من السؤال والجواب. اذا كان التعليم يعتمد فقط على المحاضرة الاحادية بدون اعطاء فرص للتلميذات للممارسة والتفاعل، فان الخوف من الخطأ يزيد اكثر. الطرق التعليمية التفاعلية والداعمة تساعد التلميذات على الشعور بالراحة والثقة في الاجابة. لذلك يجب اعتماد استراتيجيات تعليمية تشجع المشاركة النشطة وتهيئ اجواء ايجابية لتقليل هذا الخوف.

مقابلة مع تلميذة اخرى، فارة دستي، تؤكد حقيقة ان الخوف من الاجابة ناجم عن معاملة الزميلات اللاتي يضحكن احيانا على الاخطاء^{٧٩}. هذا يبين اهمية خلق ثقافة صفية قائمة على الاحترام والدعم بين التلميذات لكي تزيد شجاعتهم في التعلم والمشاركة. تقليل هذا الخوف يرفع من جودة التعليم ونتائج استيعاب علم النحو. لذلك معالجة الجانب الاجتماعي والعاطفي في الصف هي جزء لا يجب تجاهله في تحسين جودة التعلم.

^{٧٩}المقابلة مع فارة دستي، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

بصفة عامة، الخوف من الاسئلة المتعلقة بمادة النحو هو مشكلة معقدة ومتعددة الجوانب. العوامل الاجتماعية والنفسية وطرق التعليم مرتبطة ببعضها في تكوين هذا الخوف. يتطلب الامر معالجة شاملة لكي تتمكن التلميذات من التغلب على هذا الخوف ويصبحن اكثر نشاطا وثقة في التعلم. بذلك يمكن تحقيق هدف استيعاب علم النحو بفعالية واعلى جودة.

٥. قلة تلميذات ثقة النفس في تعلم النحو

قلة الثقة بالنفس تعتبر من العقبات الرئيسية التي تواجه التلميذات في عملية تعلم علم النحو. انخفاض الثقة بالنفس يجعل التلميذات يترددن في طرح الاسئلة أو الإجابة في الفصل. مع أن المشاركة الفعالة مثل السؤال والجواب مهمة جدا لتعزيز الفهم وتجنب الأخطاء في استيعاب المادة. عندما تشعر التلميذات بالشك في قدراتهن، يفضلن الصمت لتجنب خطر الخطأ الذي قد يسبب لهن الحرج. وقد ذكرت علياء نظيفة في المقابلة ^{٨٠} "أحيانا أعرف الإجابة، لكنني لا أرفع يدي لأني أخاف أن أكون مخطئة ويضحك عليّ الآخرون".

هذا الوضع يخلق دورة سلبية حيث يؤدي قلة المشاركة إلى ضعف الفهم، مما يقلل الثقة بالنفس أكثر فأكثر. لذلك، من المهم فهم العوامل التي تؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس في سياق تعلم النحو.

أحد العوامل التي تؤثر في ضعف الثقة بالنفس هو تعقيد وتخصص مادة النحو نفسها. علم النحو يحتوي على قواعد نحوية عربية دقيقة وتتطلب دقة عالية في التطبيق، خاصة في الإعراب وبناء الجملة. أي خطأ بسيط في تحديد موقع الإعراب يمكن أن يغير معنى الجملة بشكل كبير، مما يجعل التلميذات حذرات جدا وخائفات من الخطأ. الخوف من الوقوع في الخطأ يجعل التلميذات يشعرن بعدم اليقين ويعيقهن عن التعبير عن آرائهن أو الإجابة على الأسئلة. هذا يبين أن مستوى صعوبة المادة يؤثر مباشرة على مستوى الثقة بالنفس لدى التلميذات أثناء عملية التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، نمط التفاعل داخل الفصل يمكن أن يؤثر على ثقة التلميذات بأنفسهن. إذا كان جو الفصل غير داعم ووجدت مواقف تحكيمية أو سخرية عند خطأ

^{٨٠}المقابلة مع علياء نظيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

الإجابة، فإن هذا يعزز الخوف ويقلل ثقة التلميذات بأنفسهن. على العكس، الأجواء الداعمة والمشجعة تساعد التلميذات على الشعور بالراحة والشجاعة في المحاولة. لذلك، خلق مناخ إيجابي داخل الفصل يعد استراتيجية هامة لمعالجة مشكلة ضعف الثقة بالنفس. للمعلمة دور محوري في خلق بيئة تعليمية غير مخيفة وقادرة على تقديم الدعم النفسي.

من خلال مقابلة مع الأستاذة هانيك، أوضحت أن أحد أسباب تردد التلميذات في طرح الأسئلة هو قلة الثقة بالنفس^{٨١}. هذا التأكيد يعزز حقيقة أن الثقة بالنفس تؤثر بشدة على شجاعة التلميذات للمشاركة بالأسئلة والإجابات. بدون الثقة بالنفس، تنخفض الدافعية للتعلم، ويفضل التلميذات التراجع إلى حالة السلبية. هذا تحذير للمربين ليكونوا أكثر حساسية لحالة التلميذات النفسية حتى يتمكنوا من تقديم الدعم المناسب. تعزيز الثقة بالنفس يجب أن يكون محوريا في عملية تعلم النحو.

عامل آخر يؤثر على الثقة بالنفس هو تجربة التلميذات الشخصية في الإجابة على الأسئلة. عندما تمر التلميذات بتجارب فشل أو خطأ في الإجابة، خاصة إذا حصلن على ردود سلبية من الأصدقاء أو المعلمة، يترك ذلك أثر نفسي سلبي وخوف مستمر. هذه التجارب السلبية تشكل عبئا نفسيا يقلل من شجاعة التلميذات للمشاركة مجددا. لذلك، يجب أن تكون ردود فعل المعلمة وتعاملها مع الأخطاء بحذر شديد لتجنب آثار نفسية سلبية. النهج البناء والداعم يساعد على إعادة بناء الثقة بالنفس.

قلة الثقة بالنفس يمكن أيضا ربطها بانخفاض الفهم للمادة. عندما تشعر التلميذات بصعوبة فهم المادة، يشعرن بعدم الاستعداد للإجابة على الأسئلة. هذا الشعور بعدم القدرة يعزز التردد والابتعاد عن التفاعل النشط في الفصل. هذا يوضح وجود علاقة تبادلية بين فهم المادة والثقة بالنفس. لذلك، تقوية المفاهيم والمادة بشكل تدريجي وشامل ضرورية لإعطاء أساس قوي للتلميذات ليشعرن بمزيد من اليقين والثقة.

في تعليم النحو، استخدام أساليب تدريس محدودة ومتكررة يساهم أيضا في ضعف الثقة بالنفس. إذا كان التدريس يعتمد فقط على المحاضرة أحادية الاتجاه ولا يشرك التلميذات بشكل فعال، فستقل فرص التلميذات للتدريب واختبار القدرات. قلة الممارسة المباشرة والتغذية

^{٨١}المقابلة مع أستاذة هانيك مزينة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

الراجعة البناء تجعل التلميذات يجدن صعوبة في تنمية المهارات ويشعرن بقلّة الثقة عند مواجهة الأسئلة. أساليب تدريس تفاعلية مثل النقاش الجماعي، التكرار في السؤال والجواب، والمحاكاة يمكن أن تزيد شجاعة التلميذات وثقتهن بأنفسهن بشكل ملحوظ.

من مقابلة مع التلميذة علياء، تبين أنها بالرغم من معرفتها بالإجابة، إلا أنها تخاف من الخطأ في النطق أو موقع الإعراب، لذلك تفضل عدم الإجابة لتجنب الإحراج^{٨٢}. هذه التجربة توضح أهمية الثقة بالنفس في شجاعة التلميذات للمشاركة. كما تؤكد ضرورة نهج تعليمي لا يركز فقط على إتقان المادة، بل أيضا على بناء شجاعة وثقة التلميذات ليتمكن من تطبيق المعرفة بسهولة. يجب إدراج استراتيجيات تعالج الجانب النفسي في تعليم النحو.

الثقة بالنفس المنخفضة لا تعيق فقط المشاركة النشطة في الفصل، بل تؤثر أيضا على عملية التعلم الذاتي. التلميذات اللاتي يفتقرن للثقة بالنفس يتجنبن عادة التدريبات الذاتية أو القراءة المتعمقة للمادة خوفا من عدم الفهم الصحيح. هذا السلوك يقلل من كثافة التعلم ويبيط من إتقان المادة بشكل كامل. لذلك، بالإضافة إلى الدعم من بيئة الفصل، يجب توفير الإرشاد والتحفيز لتشجيع التلميذات على التعلم الذاتي بثقة أكبر.

بصفة عامة، ضعف الثقة بالنفس في تعلم النحو مشكلة معقدة وتحتاج إلى اهتمام خاص. صعوبة المادة، التجارب السلبية، نمط التفاعل في الفصل، وأساليب التدريس كلها عوامل تتضافر في تقليل ثقة التلميذات بأنفسهن. التعامل الشامل الذي يشمل الجوانب النفسية والتربوية هو المفتاح لمعالجة هذه المشكلة. بذلك، يتوقع أن تصبح التلميذات أكثر نشاطا وشجاعة وفعالية في إتقان علم النحو بشكل أمثل.

٦. قلة تحب في تعلم النحو

قلة المحبة لتعلم النحو تعتبر من العوامل الرئيسية التي تسبب انخفاض دافع التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو. شعور قلة الإعجاب أو حتى الملل من مادة النحو يجعل التلميذات يكرهن التعمق في فهم هذا العلم بشكل معمق. علم النحو الذي طبيعته تقنية جدا ويتطلب دقة عالية يعتبره معظم التلميذات أمرا مملا. ونتيجة لذلك، تقل انتباههن وتركيزهن أثناء التعلم

^{٨٢}المقابلة مع علياء نظيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

فيصبح استيعاب المادة غير مثالي. هذا الوضع يدل على أن الجانب العاطفي يؤثر تأثيرا كبيرا على نجاح تعلم النحو.

أحد أسباب ضعف المحبة للنحو هو طريقة عرض المادة التي تفتقر إلى التنوع وقلة الجاذبية للتلميذات. إذا كان التعليم يهيمن عليه أسلوب المحاضرة الرتيب والحفظ دون شرح سياقي، تصبح المادة ثقيلة ومملة. قلة التنوع في طرق التعليم تسبب فقدان التلميذات للرغبة والفضول تجاه النحو. وبذلك تميل التلميذات إلى السلبية وعدم المبادرة للسؤال أو النقاش. هذا يؤدي إلى ضعف التفاعل داخل الصف وينعكس على قلة الفهم الشامل للمادة.

بالإضافة إلى ذلك، عبء المواد الدراسية الكبير والتعب البدني يؤثران أيضا على شعور التلميذات بعدم الرغبة في دراسة النحو. التلميذات اللواتي يشعرن بالتعب بعد متابعة مواد أخرى يجدن صعوبة في التركيز عند دخولهن مادة النحو. هذا التعب ينقص الطاقة الذهنية والجسدية المطلوبة لمواجهة مادة النحو المعقدة نسبيا. ونتيجة لذلك يقل حماس التلميذات وينخفض دافع التعلم لديهن بشكل كبير. يجب الانتباه لهذا الوضع كعامل مساعد في تقليل المحبة لتعلم النحو.

في مقابلة أجريت مع تلميذة تدعى عائشة، أكدت أن شعورها بالكسل ناتج عن التعب بعد مواد أخرى والجو غير المريح في الصف، مما يجعلها غير متحمسة لدراسة النحو. قالت: أحيانا أشعر بالكسل لأنني متعبة من مواد أخرى، والجو في الصف غير ممتع فيزيد من فقدان الحماس^{٨٣}. تؤكد هذه العبارة أهمية الحالة الجسدية والنفسية في التأثير على محبة التلميذات لمادة النحو. الجو غير المناسب في الصف يزيد من سوء الحالة ويقلل من دافع التلميذات. لذلك، من الضروري خلق بيئة تعليمية ممتعة وداعمة لكي تحب التلميذات عملية تعلم النحو.

عامل آخر يسبب قلة المحبة لمادة النحو هو تصور التلميذات لأن النحو علما صعبا ومربكا. تعقيد القواعد وبنية النحو تجعل التلميذات يشعرن بالقلق وعدم الثقة في تمكنهن منه. هذا التصور يولد خوف الفشل وينتهي بعدم الرغبة في بذل جهد أكبر. التلميذات اللاتي لا

^{٨٣}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

يمكن تصور إيجابي عن النحو يظهر عادة سلوك اللامبالاة وقلة الحماس أثناء الدراسة. لذلك، من المهم للمربين تقديم تحفيز ونهج يعزز الصورة الإيجابية عن علم النحو.

قلة الاهتمام بالمادة قد تنتج أيضا عن عدم ارتباط موضوع النحو بحياة التلميذات اليومية. إذا اعتبرت المادة عبئا أكاديميا دون تطبيق عملي واضح، يصعب على التلميذات رؤية الفائدة وأهمية دراسة النحو. عندما تعتبر المادة غير ذات صلة، يكون الدافع الداخلي للتعلم ضعيفا جدا. التعليم الذي يربط النحو بسياق الحياة اليومية أو بفهم الكتب التي يدرسنها يكون أكثر فعالية في زيادة المحبة لدى التلميذات. لذلك، يجب أن يكون المنهج السياقي إحدى استراتيجيات التعليم.

قلة الدعم من البيئة الاجتماعية أيضا تعد من أسباب انخفاض المحبة لمادة النحو. عندما لا تحصل التلميذات على دعم من أقرانهن أو عائلاتهن لدراسة النحو، يشعرن بقلّة الدافع. البيئة غير الداعمة تجعل التلميذات يشعرن أن دراسة النحو ليست مهمة أو جذابة. على العكس، الدعم الإيجابي من البيئة الاجتماعية يزيد من حماس ورغبة التلميذات في التعلم. إذن، يجب أخذ دور البيئة الاجتماعية بعين الاعتبار في استراتيجيات التعليم لتنمية المحبة للنحو.

الأساليب التعليمية التفاعلية والإبداعية يمكن أن تزيد من محبة التلميذات للنحو بشكل ملحوظ. استخدام وسائل تعليمية جذابة، وتطبيق الألعاب التعليمية، والتعلم المبني على المشاريع أو النقاشات الجماعية يمكن أن يحفز اهتمام التلميذات. وقد ذكرت إحدى التلميذات في المقابلة "عندما نلعب ألعابًا تعليمية في درس النحو، نشعر أنه ممتع وليس صعبًا، ونحب المشاركة أكثر"^{٨٤}. التنوع في طرق التعليم يجعل التلميذات يشعرن بالمشاركة والحماس خلال العملية التعليمية. هذا يقلل من الشعور بالملل ويزيد المحبة لمادة النحو. لذلك، يجب أن يكون تطوير طرق التعليم أولوية رئيسية لمعالجة مشكلة قلة المحبة.

قلة المحبة للنحو تؤثر أيضا على جودة استيعاب المادة لدى التلميذات. التلميذات اللاتي لا يمتلكن دافع التعلم عادة لا يبذلن جهدا كاملا فتكون نتائج التعلم غير مرضية. هذا يؤدي إلى انخفاض كفاءة التلميذات في فهم وتطبيق علم النحو. لذلك، تنمية المحبة والدافع

^{٨٤}المقابلة مع فارة دستي، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

للتعلم خطوة أساسية لتحسين جودة التعليم ونتائج تعلم النحو بشكل عام. يجب تنفيذ هذه الجهود بشكل منهجي ومستمر.

بشكل عام، قلة المحبة لتعلم النحو مشكلة معقدة تتأثر بعوامل متعددة مثل طرق التعليم، جو الصف، الحالة الجسدية والنفسية، التصور عن المادة، والدعم البيئي. المعالجة الصحيحة تتطلب جهودا لخلق جو تعليمي ممتع، وطرق تعليم متنوعة، ونهج يتناسب مع حاجات التلميذات. بتنمية المحبة، من المتوقع أن يرتفع دافع التلميذات للتعلم فيصبح تحصيل علم النحو أكثر فعالية وكفاءة.

٧. التلميذات ليس لديهن رغبة في تعلم النحو

قلة الرغبة في تعلم النحو تمثل مشكلة خطيرة في سياق التعليم في معهد الفتح موجوكرتو. بعض التلميذات يظهرن موقفا لامبالا تجاه مادة النحو سواء أثناء الدرس في الفصل أو أثناء الأنشطة الإضافية في السكن. هذا الافتقار إلى الاهتمام يؤدي إلى انخفاض المشاركة الفعالة أثناء عملية التعلم مما يعيق تطور فهمهن لعلم النحو المهم. الرغبة في التعلم تعتبر من العوامل الداخلية الرئيسية التي تدفع التلميذات للاستمرار في محاولة فهم وإتقان المادة بعمق. عندما لا تظهر هذه الدافعية، يصبح التعلم مجرد واجب بدون حماس بناء.

عدم وجود رغبة في تعلم النحو يمكن أن ينجم أيضا عن تصور سلبي تجاه المادة نفسها. النحو يعتبر علما صعبا ومعقدا ومملا من قبل غالبية التلميذات، مما يجعلهن يشعرن بعدم وجود فائدة كافية لاستثمار الوقت والجهد. هذا يؤدي إلى ظهور سلوك سلبي وامتناع عن المشاركة بحماس في التعلم. تتفاقم هذه الحالة إذا كانت طرق التدريس المستخدمة رتيبة ولا تثير الفضول أو اهتمام التلميذات. لذلك تصبح المادة التي تُعتبر صعبة عبئا غير محبب لديهن.

ومن خلال الملاحظة العامل البدني والذهني من التعب يلعب أيضا دورا في تقليل رغبة التلميذات في تعلم النحو^{٨٥}. بعد خوض أنشطة ودروس كثيرة تتطلب طاقة كبيرة، يشعر الكثير منهن بالتعب الذي يقلل من تركيزهن وقدرتهن على التحمل. هذا التعب يقلل من استعدادهن لاستقبال المادة التي تتطلب تركيزا عاليا مثل النحو. نتيجة لذلك، يميلن إلى تجنب أنشطة التعلم

^{٨٥}الملاحظة في معهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

التي تعتبر ثقيلة ويفضلن الراحة أو أنشطة أخف. هذا يدل على أهمية إدارة الوقت والطاقة ليظل لدى التلميذات دافعية.

بالإضافة إلى ذلك، البيئة التعليمية غير الداعمة تؤثر أيضا على رغبة التلميذات في التعلم. إذا كان جو الفصل غير ملائم أو يفتقر إلى الحافز، تجد التلميذات صعوبة في إيجاد حماس لتعلم النحو. البيئة التي تملؤها الضغوط أو نقص الدعم الاجتماعي من الأصدقاء أو المعلمات تسبب شعورا بعدم الراحة والتوتر. الحالة النفسية غير المستقرة هذه تؤدي إلى انخفاض الدافعية الذاتية للتلميذات. لذلك خلق مناخ تعليمي إيجابي أمر ضروري لإحياء الروح التعليمية. في مقابلة مع الأستاذة حانيك، قالت: مرات، لكن الذين شاركوا لم يكونوا كثيرين. ربما هنّ تعبن من نشاطات المعهد أو فعلا قلة اهتمام بالنحو.^{٨٦} هذا التصريح يعكس واقع انخفاض مشاركة التلميذات في الأنشطة الإضافية للنحو بسبب التعب وقلة الاهتمام. هذا يبين أن العوامل البدنية والدافعية تلعب دورا مهما في تحديد مشاركة التلميذات في العملية التعليمية خارج الدوام. كما يشير إلى الحاجة إلى أساليب تعليمية أكثر جاذبية وابتكارا لجذب مشاركة التلميذات.

قلة الرغبة في تعلم النحو يمكن ربطها أيضا بنقص الفهم حول أهمية هذا العلم في التعليم الديني. إذا لم تدرك التلميذات ضرورة وفائدة النحو العملية في قراءة وفهم الكتب الدينية، فإن دافعهن للتعلم سينخفض. الوعي بهذه الفائدة يعد محفزا قويا لزيادة الرغبة في التعلم. لذلك، يجب أن يكون غرس القيم وفهم أهمية النحو جزءا من استراتيجيات التعليم.

دور المعلمة حاسم في إيقاظ رغبة التلميذات في التعلم. المعلمة التي تستطيع تقديم المادة بطريقة جذابة وممتعة وذات صلة بالحياة اليومية تنجح أكثر في تنمية الاهتمام. والعكس صحيح، المعلمة التي تفتقر إلى الإبداع وتستخدم أسلوبا رتيبيا تجعل التلميذات يشعرن بالملل ويفقدن الحماس. لذلك تطوير كفاءة المعلمات أولوية هامة في رفع دافعية التلميذات خاصة في مادة النحو.

بالإضافة إلى طرق التدريس، استخدام وسائل تعليمية متنوعة يمكن أن يساعد في التغلب على مشكلة قلة الرغبة في التعلم. الوسائل السمعية والبصرية، الألعاب التعليمية،

^{٨٦}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

والتقنيات التفاعلية تجعل التعلم أكثر إثارة وممتعة. هذا يعزز بشكل غير مباشر نشاط ورغبة التلميذات في المتابعة. التنوع في الوسائل يقلل من الملل الذي غالبا ما يصاحب تعلم مادة تقنية مثل النحو.

العوامل الاجتماعية مثل دعم الأسرة والأصدقاء تؤثر أيضا على رغبة التلميذات في التعلم. البيئة الداعمة التي تعطي تشجيعا إيجابيا تنمي حماس التعلم. بالمقابل، إذا كان المحيط الاجتماعي غير مبال أو يقلل من أهمية مادة النحو، فسهل أن تفقد التلميذات الدافعية. لذلك إشراك الوالدين والمجتمع في دعم التعلم يعد من الجوانب المهمة التي لا ينبغي إغفالها.

مستوى الثقة بالنفس للتلميذات يؤثر كذلك على رغبة التعلم. التلميذات اللواتي يشعرن بالكفاءة والثقة في إتقان المادة يكون لديهن دافع أكبر للتعلم والاجتهاد. في المقابل، اللواتي يشعرن بعدم الكفاءة أو الخوف من الفشل يتجنبن التعمق في التعلم. هذا يتطلب من المعلمات تقديم الدعم العاطفي وتعزيز الإيجابية لبناء ثقة ثابتة في تعلم النحو.

العادات الدراسية المنتظمة والمخططة تؤثر أيضا على الرغبة في التعلم. التلميذات اللاتي لديهن روتين دراسي وتنظيم وقت جيد يحافظن على الدافعية والتركيز بسهولة. أما من دون انضباط في الدراسة فغالبا ما تواجه صعوبة وتكاسل مما يؤدي لفقدان الرغبة في التعلم. لذلك بناء عادات دراسية سليمة يجب أن يكون جزءا أساسيا من العملية التعليمية.

سياق التعليم المرتبط باحتياجات واهتمامات التلميذات مهم لرفع رغبة التعلم^{٨٧}. إذا قُدمت المادة بطريقة تربطها بتجارهن اليومية أو اهتماماتهن يشعرن بالمشاركة والدافع أكثر. النهج التعليمي السياقي يجعل مادة النحو أكثر معنى وليس مجرد نظرية مجردة.

غياب نظام المكافآت أو التقدير قد يقلل أيضا من رغبة التعلم. الاعتراف بالجهد والإنجازات في تعلم النحو يحفز الحماس والاصرار. نظام المكافآت المناسب يمكن أن يكون محفزا فعلا لرفع الدافعية الذاتية والخارجية للتلميذات.

قلة التواصل والتفاعل بين المعلمة والتلميذات تؤثر أيضا على الرغبة في التعلم. إذا شعرت التلميذات أن المعلمة غير متاحة أو غير مهتمة، يمتنعن عن السؤال وطلب التوضيح. التواصل المفتوح والداعم يساعد على تجاوز الحيرة وزيادة الرغبة في التعلم.

^{٨٧} الملاحظة في معهد الفتح، موجوكتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

الرغبة في التعلم تتأثر أيضا بالإدراك لقيمة وفائدة علم النحو على المدى الطويل. التلميذات اللاتي يدركن أن إتقان النحو سيساعدهن في تطوير المعرفة والحياة الروحية يكون لديهن دافعية أعلى. لذلك يجب الاستمرار في غرس هذه القيم.

بصفة عامة، عدم وجود رغبة في تعلم النحو هو نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية متعددة. لمواجهة هذه المشكلة، هناك حاجة إلى استراتيجيات تعليمية شاملة تشمل جوانب الطرق، البيئة، الدعم الاجتماعي، والتقوية النفسية. مع جهود متكاملة، من المتوقع أن تزداد رغبة ودافعية التلميذات مما يسهم في تحقيق إتقان علم النحو بشكل أفضل.

ب.العوامل الخارجية

١. طرق التدريس المملة

تُعدّ طريقة التدريس عاملاً حاسماً في تحديد نجاح العملية التعليمية، بما في ذلك في تعليم علم النحو. ومع ذلك، تُظهر الوقائع الميدانية أنّ الطريقة المستخدمة في تدريس النحو في معهد الفتح بموجبكروتو لا تزال تقليدية وتميل إلى الرتابة. إنّ الاعتماد المستمر على أسلوب الإلقاء والحفظ دون تنويع يؤدي إلى جوٍّ صفّيٍّ جامدٍ وغير تفاعلي. فتكون التلميذات مجرد متلقيات سلبيات دون مشاركة فاعلة في عملية التفكير والمناقشة. وقد ذكرت صافية في المقابلة "غالبًا ما تشرح المعلمة النحو بطريقة واحدة فقط، وهي القراءة من الكتاب وطلب الحفظ، وهذا يجعلنا نشعر بالملل ولا نفهم جيدًا"^{٨٨}.

وهذا ما يؤدي إلى انخفاض الحماس في التعلم وضعف التفاعل المعرفي مع المادة المقدمة. ويصبح تعليم النحو، الذي يفترض أن يقوم على التحليل والتطبيق، مجرد نشاط حفظي بحت. إنّ سيطرة أسلوب الإلقاء لا تؤدي فقط إلى شعور التلميذات بالملل، بل تؤثر أيضاً على فاعلية فهم المادة العلمية. علم النحو يحتوي على بنية وقواعد معقدة، لذا فهو يتطلب منهجاً أكثر تطبيقية وسياقية حتى تتمكن التلميذات من الفهم الصحيح والتوظيف المناسب. وإذا اقتصر دور المعلمة على قراءة الشرح من الكتاب أو النص دون تقديم أمثلة واقعية وإرشاد تطبيقي، فإنّ التلميذات سيواجهن صعوبة في بناء الفهم الشامل. كما أنّ قلة التفاعل داخل

^{٨٨}المقابلة مع صافية نور جنة، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

الصف تجعل التلميذات مترددات في السؤال أو الاستفسار عمّا لم يفهمنه. وكنتيجة لذلك، فإنّ سوء الفهم للمفاهيم النحوية يبقى دون تصحيح ويستمر في مسار التعلم. وفي مقابلة أجريت مع الأستاذة حنيك، قالت: عادةً ما نستخدم أسلوب الإلقاء، وأحياناً ندرج بعض التمارين، لكن لا يوجد كثير من التنوع، لأن الوقت محدود^{٨٩}. يُظهر هذا التصريح أنّ ضيق الوقت من بين الأسباب التي تدفع المعلمات إلى التمسك بأسلوب الإلقاء. ومع ذلك، فإنّ هذا العذر لا ينبغي أن يمنع من البحث عن حلول أو مقاربات أكثر فاعلية. بل على العكس، في ظل قلة الوقت، من الضروري استخدام أساليب تعليمية أكثر دقة لتحقيق فهم سريع وعميق. يجب أن يكون هناك ابتكار في أسلوب العرض لضمان تحقيق التعلم الهادف في وقت محدود.

كما أنّ مشاركة التلميذات في العملية التعليمية قليلة جداً نتيجة لرتابة الطريقة المتبعة. وقد أظهرت الملاحظات الصفية أنّ أغلب التلميذات كنّ غير نشيطات، ولا يشاركن في النقاشات، ونادراً ما يطرحن الأسئلة^{٩٠}. ويعكس هذا الوضع انخفاض مستوى التفاعل العاطفي والعقلي لدى التلميذات في التعلم. إذ لا يشعرن بالتحدي أو التحفيز للتفكير النقدي والنشط، لأن الطريقة المتبعة لا تتيح لهن فرص الاستكشاف. وهذا ما ينعكس سلباً على ضعف مهارات التحليل النحوي التي يُفترض أن تُكتسب في هذا العلم. وتؤدي البيئة التعليمية الجامدة في النهاية إلى تقليص فاعلية التعليم عموماً.

وقد عبّرت بعض التلميذات عن شكواهن من طريقة التدريس. حيث قالت فارة: أحياناً أفهم، لكن في الغالب يزداد الأمر غموضاً. لأنّ الدرس يعتمد فقط على الإلقاء، ونادراً ما يكون هناك نقاش أو تطبيق مشترك^{٩١}. تُعبّر هذه المقولة عن رغبة التلميذات في وجود تنوع أكبر في الأساليب التعليمية النشطة والتطبيقية. إنّ النقاشات الجماعية، والمحاكاة، والتدريبات المشتركة ضرورية حتى يتمكنّ من استكشاف المادة بشكل أعمق. فالاعتماد على الإلقاء فقط دون تطبيق يؤدي إلى فهم سطحي وسريع الزوال. لذا، من الضروري أن تدمج المعلمة استراتيجيات تُشرك التلميذات بفاعلية، حتى لا يقتصر الأمر على الحفظ فقط بل يشمل الفهم الحقيقي أيضاً.

^{٨٩}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٩٠}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

^{٩١}المقابلة مع فارة دستي، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

ويُفانم غياب استخدام الوسائط التعليمية من حالة الملل لدى التلميذات. ففي هذا العصر الرقمي، يمكن الاستفادة من وسائط متعددة كالفيدويوات التعليمية، والتطبيقات التفاعلية، والسبورات الرقمية، لتعزيز العملية التعليمية. لكن، في الواقع، نادراً ما تستخدم المعلمات مثل هذه الوسائط في تدريس النحو. وهذا ما يجعل تقديم المادة التعليمية رتيباً وغير جاذب لانتباه التلميذات. بينما تُعد الوسائط التعليمية أدوات فعّالة لتحويل المفاهيم المجردة إلى صور ملموسة وسهلة الفهم. كما أنّ الاستخدام المناسب للوسائط يُساعد التلميذات على الربط بين النظرية والتطبيق في السياق الواقعي.

كما قالت صفيّة: إذا كانت المعلمة تكتفي بقراءة النص وتنتقل فوراً إلى المادة التالية، فالأمر مُربك.^{٩٢} تُسلط هذه العبارة الضوء على أحد أوجه الضعف في طريقة الإلقاء التي تقتصر على نقل المعلومات دون التأكد من فهم التلميذات أو تثبيت المعلومات لديهن. فعندما تُقدّم المادة بسرعة ودون تقييم مدى الفهم، فإنّ معظم التلميذات لن يستوعبن إلا جزءاً يسيراً من المعلومات. وهذا ما يؤدي إلى تدني جودة اكتساب النحو وزيادة احتمالية الوقوع في الأخطاء عند التطبيق. ولهذا السبب، يجب أن تُشرك المعلمة التلميذات في معالجة المعلومات لا أن تقتصر على التلقين.

كما أنّ الطريقة التعليمية غير المتنوعة قد تُعيق تطور أنماط التعلم الفردية لدى التلميذات. فكل تلميذة لها أسلوب تعلم مفضّل، فبعضهن يتعلمن بصرياً، وأخريات سمعياً، أو حركياً. وإذا اعتمدت المعلمة على أسلوب الإلقاء فقط، فإنها تتجاهل هذا التنوع، مما يجعل بعض التلميذات يواجهن صعوبة في متابعة الدروس بشكل فعّال. يُمكن أن تُسهم تنوع الأساليب التعليمية في الوصول إلى مختلف أنماط التعلم وخلق بيئة تعليمية أكثر شمولاً. وفي سياق تعليم النحو، فإنّ تنوع المقاربات أمر ضروري لشرح المفاهيم بشكل شامل.

الملل الناتج عن رتابة طريقة التدريس يؤثر أيضاً في الجانب الوجداني لدى التلميذات. فعندما تشعر التلميذات بالملل، ينخفض لديهنّ الدافع للتعلم، وقد يتطور لديهنّ موقف سلبي تجاه المادة الدراسية. وهذا ما قد يؤدي إلى نفور دائم من علم النحو. ولذلك، فإنّ تحسين طريقة التدريس لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل أيضاً الجوانب العاطفية

^{٩٢}المقابلة مع صفيّة نور جنة، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

والتحفيزية. يجب على المعلمة أن تخلق بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة، حتى تشعر التلميذات بالرغبة في التعلم والدافعية للاستمرار فيه.

وبالنظر إلى التحديات والشكاوى المطروحة، فإنه من الضروري إجراء تقييم شامل لطريقة تدريس النحو في الصف. ويجب أن يركّز هذا التقييم على تطوير نموذج تدريسي أكثر تفاعلاً، وسياً، ويركّز على التلميذات كمحور للعملية التعليمية. كما ينبغي تنظيم دورات تدريبية للمعلمات لتطوير أساليب إبداعية واستثمار التقنيات التعليمية الحديثة. فإذا لم تُحدّث طريقة التدريس، فلن يضعف مستوى التعليم فقط، بل سيتراجع اهتمام التلميذات بعلم النحو تدريجياً. لذلك، فإنّ تجديد الطريقة التعليمية يُعد خطوة استراتيجية وضرورية لتحسين جودة تعليم النحو بشكل شامل.

٢. عدم أنشطة وتمارين خارج الفصل

يُعدُّ أحد العوامل الأساسية التي تدعم نجاح التعلم هو استمرار النشاطات التعليمية خارج أوقات الحصص الرسمية. وفي سياق تعلم علم النحو، فإنّ التدريب المستمر خارج الصف له دور استراتيجي في تعزيز الفهم وتنمية المهارة التحليلية القواعدية لدى التلميذات. ومع الأسف، وُجدَ من خلال نتائج الملاحظة في المعهد الفتح موجوكرتو أنّه لا توجد أي نشاطات خاصة مُعدّة لمرافقة تعلّم النحو خارج الصف^{٩٣}. فالبينة الداخلية للسكن، التي من المفترض أن تُستغلَّ كمجالٍ للتفاعل التعليمي غير الرسمي، تكاد تخلو من اللمسة الأكاديمية، خاصة في مجال النحو. إذ تمضي التلميذات أوقاتهم في نشاطات ترفيهية أو راحة، دون أن يُستغلَّ الوقت لتعزيز المواد الدراسية. وهذا الواقع يترك أثراً سلبياً على مدى استيعاب التلميذات للمادة وقدرتهن على تذكّرها.

عندما يُقتصر التعليم على ما يُقدّم داخل الصف دون دعمه بالمراجعة والتطبيق في خارج أوقات الدروس، فإنّ احتمال نسيان المعلومات يزداد. وعلم النحو بطبيعته المفاهيمية يحتاج إلى فهمٍ منهجي لا يكفي فيه الوقت المحدود داخل الحصّة. فهناك ضرورة إلى تمارين إضافية لكي تفهم التلميذات القواعد بشكل جيّد ويتمكّن من استخدامها في سياقات متنوعة. ولكن، غياب برامج مثل حلقات النقاش، مجموعات الدراسة، أو التمارين المنتظمة في السكن

^{٩٣} الملاحظة في المعهد الفتح, موجوكرتو, ٧ فبراير ٢٠٢٥

الداخلي، يؤدي إلى قلة الفرص لدى التلميذات لمراجعة المادة وإعادة تأملها. وبدون نشاطات للتكرار أو التدريب الفردي والجماعي، يبقى الفهم سطحيًا ومؤقتًا. لذلك، فإنّ الأنشطة خارج الصف تُعتبر عنصرًا مكملًا هامًا لدعم فعالية تعلم النحو.

قالت الأستاذة حنيك في مقابلة: بيئة السكن، يا أختي. البنات نادرًا ما يتدربن على اللغة العربية خارج الصف، ولذلك ينسين ما تعلّمنه في الصف بسرعة^{٩٤}. يشير هذا التصريح إلى أنّ البيئة الداخلية للسكن لم تُهيأ بعد لتكون بيئة داعمة للتعلم، خاصة فيما يتعلق بتعزيز مهارات النحو. إنّ قلة فرص التدريب تؤدي إلى عدم تطور مهارة التلميذات في النحو تطورًا مستمرًا. ولو وُجدت نشاطات غير رسمية منظمة مثل النقاشات الترفيهية باللغة العربية أو المسابقات الأسبوعية في النحو، لاكتسبت التلميذات مهارات تحليلية بشكل تلقائي. وهذا أمر مهم لأنّ علم النحو ليس مجرد حفظ، بل تطبيق القواعد في الجمل والنصوص.

إنّ نقص التدريب خارج الصف يدفع التلميذات إلى الاعتماد على ذاكرتهن قصيرة المدى فقط أثناء الامتحانات أو أداء الواجبات. وبدون تكرار أو تطبيق مستمر، تُنسى القواعد بسهولة. ويؤدي هذا إلى فهم سطحيّ ومؤقت، لا يرسخ في الذاكرة طويلة الأمد. وعلى المدى البعيد، يؤدي ذلك إلى ضعف السيطرة على اللغة العربية عمومًا، لأنّ الفهم القواعدي يُعدُّ أساسًا في القراءة والكتابة وفهم النصوص. كذلك، فإنّ غياب ثقافة الدراسة الذاتية أو الجماعية خارج وقت الدرس يُضعف مهارة التعاون العلمي بين التلميذات، مما يحد من قدرتهن على التفكير النقدي والعمل التشاركي في دراسة علم النحو.

قالت التلميذة عائشة: نادرًا جدًّا، يا أختي. لا توجد نشاطات خاصة للتدريب على النحو^{٩٥}. تدل هذه الشهادة على أنّه لا يوجد تنظيم واضح أو برنامج داعم للتلميذات في مراجعة مواد النحو وتطبيقها خارج الصف. وهذا الخلل يؤدي إلى ضعف في ترسيخ القواعد النحوية في أذهانهن. فبدون تكرار متنوع ومنظم، يكون التعلم غير مكتمل، لأنّ التلميذات يحصلن فقط على الجانب النظري من العلم. في حين أنّ الفهم الكامل لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التكرار والتطبيق المستمر. ولهذا، فإنّ وجود برامج مساندة يُعتبر ضرورة لبناء الاستمرارية في التعلم.

^{٩٤}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{٩٥}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

كما أنّ البيئة الدراسية التي لا تشجع على النشاطات الأكاديمية الإضافية تُضعف الدافع الداخلي لدى التلميذات. فإذا لم تعند التلميذات على التعامل مع المواد خارج الصف، فسيعتقدن أن التعلم لا يحدث إلا بوجود المعلمة. وهذه النظرة تشكل خطرًا لأنها تُرسخ التبعية للمعلمة وتُضعف روح المبادرة في التعلم الذاتي. في حين أنّ التعلم الفعال يجب أن يُنبئ دافع البحث والفهم المستقل لدى التلميذات. وغياب النشاطات خارج الصف يسهم في خلق ثقافة تعليمية سلبية تتسم بالسلبية وقلة الحافز. وبالتالي، لا تمتلك التلميذات الدافع أو المبادرة لاستكشاف المادة بشكل أوسع.

أضفت التلميذة علياء: *نادراً، يا أختي. عادةً نتحدث حديثاً عادياً فقط. وإذا درسنا النحو معاً، فغالبًا يكون ذلك عند وجود امتحان أو واجب مفاجئ من المعلمة*^{٩٦}. هذا القول يؤكد أنّ التفاعل مع مادة النحو خارج الصف لا يحدث إلا بشكل عارض وغير مخطط له. فغياب جدول منتظم أو مجموعات دراسية لمادة النحو يجعل التلميذات لا يحصلن على الدافع الكافي للتعلم المنتظم. وهذا يدل على ضعف تنظيم الوقت الدراسي خارج الصف، الأمر الذي كان من الممكن تنظيمه من قبل إدارة المعهد أو المشرفات على السكن. فبدون وجود نظام يدعم التعلم غير الرسمي، لا يمكن أن يتم تعزيز المادة النحوية بشكل فعال.

وقد أظهرت نتائج الملاحظة في السكن الداخلي عدم وجود مجموعات دراسية، أو توجيه من زميلات، أو نادٍ للغة العربية يُستخدم كوسيلة للتدريب على النحو^{٩٧}. مع أنّ الأسلوب الجماعي أو التعلم التعاوني ثبت فعاليته في بناء المهارات اللغوية. فالتفاعل بين التلميذات في سياق علمي يمكن أن يخلق بيئة تعليمية طبيعية وغير مُثقلة. وعدم وجود هذه البرامج يُظهر قلة الاهتمام بالتعلم المستمر خارج الصف. ويُعتبر هذا الإهمال تحديًا كبيرًا في سبيل تحسين جودة تعليم النحو في المؤسسات التعليمية الدينية.

ومن الآثار السلبية الأخرى الناتجة عن غياب التدريب خارج الصف، ضعف قدرة التلميذات على تطبيق القواعد النحوية في السياقات الواقعية. فبدون وجود حلقات نقاش أو تدريب لاحق، لا تُعناد التلميذات على استخدام النحو في قراءة النصوص أو صياغة الجمل. مما يؤدي إلى استخدام جامد ونظري للقواعد، لا حياة فيه في الممارسة اليومية. وهذه المهارة

^{٩٦}المقابلة مع علياء نظيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

^{٩٧}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

لا يمكن اكتسابها إلا من خلال التدريب المستمر، وليس فقط من خلال الشرح داخل الصف. لذلك، فإنّ الربط بين النظرية والتطبيق أمر ضروري، والتدريب خارج الصف هو الوسيلة المهمة لتحقيق هذا الربط. وبدونه، يصبح تعليم النحو غير وظيفي.

واستناداً إلى جميع هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أنّ غياب النشاطات والتدريبات خارج الصف يُعدُّ عائقاً كبيراً في تعلم علم النحو في معهد الفتح بموجب كرتو. فإنّ غياب البيئة التعليمية المساندة خارج الصف يؤدي إلى ضعف في تثبيت المعلومات، وفهم سطحي للمفاهيم، وضعف في قدرة التلميذات على التطبيق. وهذه المشكلة لا تتعلق بأساليب التدريس فقط، بل ترتبط أيضاً بإدارة المؤسسة التي لم تُدمج التعلم بشكل شامل في الحياة اليومية للطالبات. لذلك، من الضروري على إدارة المعهد تصميم وتنفيذ برامج مساندة لتعلم النحو خارج الصف. وستكون هذه الخطوة استراتيجية مهمة لتحسين جودة الفهم والتمكن المستمر من علم النحو.

٣. بيئة المعهد

ينبغي أن يكون بيئة المعهد الداخلي وسيلة لبناء الشخصية ومركزاً للنشاطات الأكاديمية المستمرة، بما في ذلك دراسة علم النحو. ولكن في الواقع، لا تستطيع جميع المعاهد أن تحقق البيئة المناسبة للتعلم خارج أوقات الصف. ومن المشكلات الشائعة هي غلبة الأنشطة الاجتماعية والروتين اليومي الذي يصرف انتباه التلميذات عن مراجعة الدروس. وعند عدم وجود تنظيم واضح يوجّه التلميذات إلى التعلم الذاتي، فإنّ النشاطات الأكاديمية خارج الفصل تُهمَل عادة^{٩٨}. وهذا يؤثر طبعاً على جودة الفهم، خصوصاً في مجال النحو الذي يتطلب إتقان القواعد بشكل منهجي. إنّ عدم الجدوية في خلق جوّ تعليمي خارج الفصل يصبح قضية تستحق الاهتمام الجادّ.

ومن السمات البارزة لبيئة المعهد الداخلي كثافة النشاطات اليومية التي يجب على التلميذات القيام بها. وغالباً ما تستنزف هذه النشاطات وقت التلميذات وجهدهنّ، مما يجعلهن يجدن صعوبة في تخصيص وقت خاص لمراجعة الدروس. وفي سياق علم النحو، فإنّ هذه المشكلة ذات أهمية خاصة لأنّ هذا العلم يتطلب فهماً تدريجياً ومراجعة مستمرة. فإذا لم تُصمَّم البيئة الداخلية لتلبية هذه الحاجة، فإنّ التلميذات يملن إلى تفضيل النشاطات الأخفّ أو

^{٩٨} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

الاجتماعية. وبهذا تصبح دراسة النحو مقتصرة على الفصل الدراسي ولا تستمرّ خارجه. ونتيجة لذلك، تصبح عملية ترسيخ القواعد بطيئة وغير منتظمة.

والجوّ الداخلي في السكن الذي يُفترض أن يكون مكاناً ثانياً للتعلّم، لا يدعم في بعض الأحيان استمرار العملية التعليمية. فقلة المرافق التعليمية، وانعدام ثقافة النقاش العلمي، والجوّ الصاخب غالباً ما تكون من العوائق الرئيسية. ولا توفرّ هذه البيئة مساحة كافية للتلميذات للتركيز على مراجعة المواد التي تم شرحها في الصف. مع أن الفهم العميق لعلم النحو يتطلب الهدوء والتركيز العالي. وعندما لا توفرّ البيئة دعماً نفسياً وأكاديمياً كافياً، فإن فعالية التعلّم تقلّ. وهذا يدلّ على ضعف الدور الذي تلعبه البيئة المادية والاجتماعية في دعم الأهداف التعليمية. وقد صرحت إحدى التلميذات، وهي صفيّة، بقولها: ما أراجع كثيراً، لأنه ما في جدول خاص لذلك، وأحياناً الصديقات مشغولات بأموهن الخاصة⁹⁹. ويدل هذا التصريح على عدم وجود تنظيم أو برنامج يحدد وقت المراجعة الذاتية بشكل جماعي. وعندما يُترك تنظيم الوقت للفرد وحده دون توجيه منظم، يصبح من الصعب ترسيخ عادة الدراسة. ولا تحدث مراجعة المواد إلا إذا وُجد وعي شخصي، والذي غالباً لا يتكوّن من تلقاء نفسه. ولهذا فإنّ البيئة الداخلية التي لا توفرّ التوجيه والهيكلة لأنشطة الدراسة تُضعف الحماسة الأكاديمية لدى التلميذات.

كما أنّ حالة السكن التي تملؤها التفاعلات الاجتماعية دون تحديد وقت مناسب تسببت في فقدان التركيز في الدراسة. وقد أظهرت الملاحظة أنّ وقت الفراغ لدى التلميذات يُستَخدم غالباً للأنشطة الترفيهية مثل الحديث أو الراحة¹⁰⁰. وقد أكدت سلمى هذه الظاهرة بقولها: في السكن وقتنا ضيق، ما أقدر أفتح الكتاب أو أراجع، وزميلتي في الغرفة دائماً تتحدث معي¹⁰¹. إنّ البيئة التي لا تحدد مكاناً أو وقتاً خاصاً للمذاكرة تجعل من التعلّم الأكاديمي خياراً لا ضرورة. ونتيجةً لذلك، تقلّ رغبة التلميذات في تعلّم علم النحو خارج الفصل.

وأظهرت الملاحظة أنّ جوّ السكن لا يساعد على الدراسة الذاتية أو النقاش العلمي، ولذلك نادراً ما تكرر التلميذات دروس النحو خارج أوقات الحصص. ويلاحظ أنّ الأماكن

⁹⁹المقابلة مع صفيّة نور جنة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

¹⁰⁰الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

¹⁰¹المقابلة مع سلمى سلسبيلة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

العامة داخل السكن غالبًا ما تكون مزدحمة أو مليئة بالضوضاء، مما يجعل التلميذات يلجأن إلى الأنشطة غير الأكاديمية في أوقات الفراغ^{١٠٢}. كما أنّ قلة الزوايا الهادئة أو المساحات الفردية للدراسة تُعتبر من العوامل التي تمنع التركيز والانضباط الذاتي. وهذا كله يؤدي إلى ضعف في مراجعة قواعد النحو وفقدان الاستمرارية في التعلم. ومن هنا يتبيّن أنّ البيئة المعيشية في السكن تحتاج إلى إعادة تنظيم لتناسب متطلبات التعلم المستقل.

وللبينة بين الزميلات أثر كبير في تكوين عادة الدراسة في المعهد الداخلي. فإذا كانت أغلبية التلميذات لا يُمارسن مراجعة الدروس أو النقاشات العلمية خارج الصف، تقلّ رغبة الأفراد في القيام بذلك. وعدم وجود قدوة حسنة بين الزميلات يُضعف الحافز الجماعي للتعلم. وتصبح البيئة التي لا تتنافس في الجانب الأكاديمي بيئة لا تقدّر قيمة العلم. مع أنّ نظام التعليم في المعهد ينبغي أن يرسّخ قيم المذاكرة الجماعية وقراءة الكتب في السكن. وعند غياب هذه القيم، يفقد الجانب الأكاديمي مكانته في حياة التلميذات اليومية.

كما أنّ إدارة الوقت في بيئة المعهد تُعتبر عاملاً مهمًا يؤثر على كثافة التعلم خارج الفصل. وفي كثير من الأحيان، تُستهلك أوقات التلميذات بالأنشطة اليومية مثل الصلاة، والتنظيف، وخدمة الغرف. وعدم وجود وقت مرن للمذاكرة الذاتية يجعل من الصعب على التلميذات إعادة ترتيب أولوياتهن، خصوصًا في المواد المعقدة مثل النحو. وحتى إذا وُجد وقت فراغ، فإنّ الضوضاء أو عدم وجود مكان هادئ في السكن تجعل التلميذات ينفرن من فتح الكتب. فلا يُستغرب إذا كانت إتقان القواعد النحوية بطيئًا وغير متكافئ، لعدم دعم البيئة لعملية التعلم المستمر.

ومن المهم أن يُفهم أنّ تأثير البيئة على التحصيل العلمي لا يقتصر على الجانب المادي، بل يشمل الجوّ النفسي والثقافة التعليمية. ففي بعض المعاهد التي تركز على الالتزام بالجدول، يُهمل أحيانًا مجال الاستكشاف الذاتي. وعدم تقدير المبادرة الفردية في الدراسة يؤدي إلى ضعف الثقافة الأكاديمية. فيُنظر إلى الدراسة كواجب رسمي في الصف، لا كحاجة ينبغي ممارستها باستمرار. وفي مثل هذه الحالات، لا تشعر التلميذات بالدافع لمراجعة المواد أو مناقشتها خارج الفصل. فتنتهي العملية التعليمية عند حدود التلقّي دون تعمق.

^{١٠٢} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

كما أنّ ضيق المكان أو نقص المرافق التعليمية في المعهد الداخلي قد يكون من العوامل التي تعرقل التعلم. فعدم وجود غرفة خاصة للمذاكرة في السكن يجعل من الصعب على التلميذات إيجاد مكان مريح للقراءة أو النقاش. ويزيد من ذلك ضعف الإضاءة والضوضاء في الليل، مما يعوق عملية الدراسة الذاتية. كما أن غياب الطاولات، ورفوف الكتب، وأماكن الحوار يجعل من النشاطات الأكاديمية أمرًا لا يحظى باهتمام جاد. مع أن توفير المرافق المادية المناسبة قد يزيد من دافعية التعلّم. وإذا استمرت هذه الظروف، فإنّ بيئة المعهد قد تصبح عائقًا بدل أن تكون داعمًا للعملية التربوية.

٤. جدول أعمال مزدحم

يعد جدول الأنشطة المزدحم من الخصائص المميزة في نظام الحياة في المعاهد الدينية. تقضي التلميذات كل يوم في مزاولة أنشطة مختلفة ومنظمة من الصباح إلى المساء. ورغم أن هذا النظام يهدف إلى تشكيل الانضباط وتعويد التلميذات على الحياة المنتجة، إلا أن عبء الجدول المزدحم كثيرًا ما يؤدي إلى الإرهاق البدني والذهني. وفي سياق تعلم النحو، يشكل هذا الإرهاق عائقًا كبيرًا لأن علم النحو يتطلب تركيزًا وحدة في التحليل. فإذا أصيبت التلميذة بالإرهاق قبل بدء الدرس، فإن قدرتها على استيعاب المادة تنخفض بشكل ملحوظ. وهذا يؤدي إلى عدم فعالية تعلم النحو.

ومن مظاهر ازدحام الجدول التي تؤثر مباشرة على تعلم النحو وضع درس النحو في أوقات غير مناسبة. ففي بعض الحالات، يُحدد درس النحو بعد الأنشطة الشاقة مثل العمل الجماعي أو الرياضة أو بعد الدراسة الليلية^{١٠٣}. وهذه الحالة تجعل التلميذات في حالة من الإرهاق البدني عند بدء الدرس. ولا يقتصر هذا الإرهاق على انخفاض التركيز فحسب، بل يؤثر أيضًا على ضعف الدافعية نحو التعلم. ونتيجة لذلك، يصبح جو الصف سلبيًا ويتضاءل التفاعل بين المعلمة والتلميذات. فيسير التعليم في بيئة غير ملائمة.

يتطلب درس النحو بطبيعته تركيزًا عاليًا لأنه متعلق بالقواعد وتركيب الجمل وتحليل الصيغ الصرفية المعقدة. غير أن التلميذات إذا لم يكنن في حالة بدنية وذهنية جيدة، فإن هذا الدرس يتحول إلى عبء إضافي. وعندما يكون الجسد متعبًا والعقل منهكًا، تواجه التلميذة

^{١٠٣} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

صعوبة في فهم المفاهيم المجردة في النحو. وحتى القدرات الأساسية مثل حفظ القواعد وتحديد الإعراب تصبح من المهام الثقيلة. مع أن فهم علم النحو لا يُكتسب بجلسة واحدة، بل يحتاج إلى عملية تدريجية مستمرة مصحوبة بالوعي والجدية.

قالت علياء، وهي إحدى التلميذات: أحيانًا يكون عقلي مشوشًا قبل أن يبدأ الدرس، وخاصة إذا كان الدرس بعد الدراسة الليلية أو بعد العمل الجماعي، أكون متعبة جدًا^{١٠٤}. يُظهر هذا التصريح أن توقيت التعليم إذا لم يُراعَ فيه الاستعداد البدني للتلميذات، قد يؤثر مباشرة على جودة تعلمهن. وعندما يهيمن التعب على الجسد والعقل، يصبح من الصعب على التلميذة أن تفهم الدرس فهمًا عميقًا. وبدلًا من أن يكون التعلم نشطًا وتفاعليًا، يصبح شكليًا فقط. وهذا يضر بعملية ترسيخ علم النحو في ذهن التلميذة.

وأفادت سلسبيلة قائلة: أحيانًا أشعر بالنعاس بعد الدراسة الليلية، ثم يُطلب مني حفظ القواعد، فأشعر أن عقلي ممتلي تمامًا^{١٠٥}. يشير هذا إلى أن التعب الناتج عن الأنشطة السابقة يجعل التلميذة غير مستعدة لاستقبال المعلومات الجديدة. والحال أن حفظ قواعد النحو يتطلب تركيزًا وتكرارًا منتظمًا، إلا أنه يتحول إلى عبء مرهق. إن العبء الذهني الناتج عن الأنشطة اليومية المزدهمة يؤثر على القدرة التعليمية للتلميذة بشكل ملحوظ. وعلى المدى البعيد، قد يؤدي ذلك إلى خلق انطباع سلبي عن النحو كمادة دراسية صعبة ومملة، مما يُضعف دافع التلميذة للتعلم.

وأظهرت نتائج الملاحظة الصفية أن الحماس نحو التعلم ينخفض عندما يبدأ درس النحو. فقد بدت كثير من التلميذات نائمات وقليلات التركيز وعابسات الوجوه^{١٠٦}. وبعضهن لم يتفاعلا مع المعلمة واخترن الصمت. وعندما تشرح المعلمة الدرس، شوهن بعض التلميذات يخفضن رؤوسهن أو يضعنها على الطاولة. تشير هذه العلامات إلى أن الطاقة الجسدية للتلميذات قد استنفدت قبل دخول الدرس. وإذا استمر هذا الوضع دون مراجعة الجدول، فإن تعلم النحو سيظل في حالة غير فعالة.

لا يؤدي الجدول المزدهم إلى استنزاف الطاقة فقط، بل يقلل أيضًا من وقت الراحة الذي هو من حقوق التلميذات. إن قلة الراحة تؤدي إلى انخفاض جودة النوم، مما يؤثر على

^{١٠٤}المقابلة مع علياء نظيفة، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

^{١٠٥}المقابلة مع سلسبيلة بريليانا، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{١٠٦}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

استعداد التلميذة للتعلم في اليوم التالي. فالتلميذة التي لم تنم كفايتها ستعاني من صعوبة في التركيز وستتعب بسهولة وستجد صعوبة في استيعاب المعلومات الجديدة. وفي مثل هذه الحالة، يصبح من الصعب فهم النحو الذي يتطلب دقة في تمييز تركيب الجمل وأنواع الإعراب وتغير صيغ الكلمات. وتشكل بذلك دائرة ضعف في التعلم، إذ يؤدي التعب إلى التشتت الذهني، مما يؤدي إلى التأخر في فهم المادة.

كما يتجلى أثر الجدول المزدحم في انخفاض مشاركة التلميذات في التعلم خارج الصف. فالوقت الذي كان من الممكن أن يُستخدم لمراجعة المادة أو النقاش مع الزميلات يضيع في إنجاز المهام اليومية أو في الراحة. فيصبح التعلم الذاتي أمرًا نادرًا لعدم وجود الوقت الكافي. وعندما تُستنزف الطاقة بالكامل في الأنشطة اليومية، تقل قدرة التلميذات على التأمل أو تعميق المادة. وهذا يؤدي إلى ضعف في إتقان النحو، لأن التعلم يحدث فقط داخل الصف وبشكل سطحي^{١٠٧}.

وعلى المدى البعيد، سيؤدي هذا النظام الزمني المزدحم إلى تدني المستوى الأكاديمي للتلميذات، خاصة في المواد التي تتطلب فهمًا مفاهيميًا مثل النحو. فعدم التوازن بين النشاط البدني والذهني يؤدي إلى عدم تطور مهارات التفكير النقدي. وكان ينبغي للتعليم في المعاهد أن لا يكتفي بصناعة شخصيات منضبطة فقط، بل أن يصنع أيضًا أفرادًا بارعين في العلم. ولهذا فإن إعادة تنظيم جدول الأنشطة أمر ضروري وعاجل. فإذا تم تخصيص وقت كافٍ للراحة والتعلم بنسب متوازنة، فإن جودة التعليم، بما في ذلك تعليم النحو، ستتحسن.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن الجدول الزمني المزدحم في المعهد يُعد من العوامل الخارجية التي تعوق نجاح تعليم علم النحو. فالتلميذات يعانين من التعب الجسدي والذهني، ويفقدن التركيز، ولا يجدن وقتًا كافيًا للتعلم الذاتي. وقد ثبت هذا الأثر من خلال تصريحات التلميذات ونتائج الملاحظة الميدانية. ولذلك ينبغي إجراء تحسينات من خلال مراجعة الجدول اليومي، وتحديد وقت مناسب للدرس، وتوفير فترات كافية للراحة. وبهذا، تستطيع التلميذات أن يشاركن في دروس النحو وهنّ في حالة بدنية وذهنية أفضل وأكثر استعدادًا.

^{١٠٧} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

المبحث الثالث: الحلول للتغلب على صعوبات تعلم النحو

١. مجموعة متنوعة من طرق التدريس ووسائل التعلم

واحد من العوامل المهمة في نجاح التعليم هو استخدام أساليب تدريس متنوعة. فالأسلوب الرتيب، مثل المحاضرات المستمرة، غالباً ما يجعل التلميذات يشعرن بالملل ويصبحن غير نشيطات في عملية التعلم. وفي سياق تعليم النحو، تصبح تنويع الأساليب ضرورياً جداً لأن مادة النحو ذات طبيعة تجريدية ومليئة بحفظ القواعد. إن استخدام الطريقة نفسها بشكل مستمر لا يعيق الفهم فقط، بل يقلل أيضاً من دافعية التلميذات لمتابعة الدروس. لذلك يجب على المعلمة أن تطور استراتيجيات تدريس أكثر إبداعاً وتفاعلاً. والهدف من هذه الجهود هو جعل التلميذات أكثر نشاطاً ومشاركة وفهماً للمادة.

واحدة من الطرق التي يمكن تطبيقها هي طريقة المناقشة الجماعية. في هذه المناقشات، تُشرك التلميذات مباشرة في مناقشة مسألة أو مفهوم نحوي مع زميلاتهن. هذا يسمح بحدوث تبادل للأفكار، وتصحيح متبادل، وفهم أعمق للمادة من زوايا متعددة. كما أن المناقشة الجماعية تنمي مهارات التفكير النقدي والتواصل باللغة العربية، وهو إضافة مهمة في تعليم النحو. ومن خلال هذا الأسلوب، لا تتلقى التلميذات المعلومات بشكل سلبي فقط، بل يشاركن في عملية بناء المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، تصبح أجواء الصف أكثر ديناميكية وتفاعلاً. وقد أكدت الأستاذة هانيك خلال المقابلة "المناقشات الجماعية تعطي فرصاً للتلميذات لتبادل وجهات النظر وتوضيح المفاهيم بطريقة تجعل الدرس أكثر حيوية وفهماً".^{١٠٨}

إن استخدام الألعاب التعليمية مثل المسابقات أو الألغاز النحوية يمكن أن يزيد من اهتمام التلميذات بالتعلم. يمكن تنظيم هذه الألعاب في شكل منافسات جماعية ممتعة ولكنها تركز على تعزيز فهم المادة. مثلاً، يمكن للمعلمة أن تنظم مسابقة حول أنواع الإعراب أو تغيير أشكال الكلمات في جملة معينة. مثل هذه الأنشطة تساعد التلميذات على الحفظ والفهم بأسلوب أخف

^{١٠٨}المقابلة مع أستاذة هانيك مزينة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

وأكثر متعة. ومن خلال اللعب، يصبح جو التعلم أقل صرامة ولكن يظل مركزا على تحقيق الأهداف التعليمية. وفي الجانب الآخر، تشعر التلميذات بالتحدي في التعلم ليكنّ متفوقات في اللعبة. المحاكاة أو التطبيق المباشر باستخدام جمل من الحياة اليومية تمثل استراتيجية أخرى يمكن تحسينها. غالبا ما يتم تقديم مادة النحو بشكل نظري دون ربطها بالاستخدام الفعلي للغة العربية. بينما يكون فهم المفاهيم مثل المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول به، أسهل إذا تم تطبيقها في جمل معروفة لدى التلميذات. من خلال صياغة جمل من الأنشطة اليومية في المعهد، يمكن للمعلمة أن تساعد التلميذات على ربط النظرية بالواقع اللغوي. هذه الاستراتيجية تقوي العلاقة بين تعليم النحو واستخدام اللغة العربية بشكل وظيفي. إن مثل هذا التطبيق لا يوضح المعنى فقط، بل يزيد أيضا من قدرة التلميذات على تذكر القواعد التي تعلمنها.

تلعب الوسائل التعليمية دورا مهما أيضا في دعم تنوع الأساليب. الوسائل البصرية مثل بطاقات الكلمات، والصور، أو اللوحات التفاعلية يمكن أن تعزز فهم التلميذات للمفاهيم النحوية المجردة. مثلا، يمكن استخدام بطاقات الكلمات في تمارين تركيب جمل توضح علاقات الإعراب المختلفة. إن استخدام فيديوهات تعليمية تشرح تغيير شكل الكلمات أو تركيب الجمل في سياق معين يساعد كثيرا. هذا التصوير يمكن أن يجسر فجوة الخيال لدى التلميذات لفهم المفاهيم النحوية. وفي هذا العصر الرقمي، يجب أن يكون استخدام التكنولوجيا جزءا أساسيا من التعليم الفعّال والجذاب. وفقا لنتائج المقابلة مع الأستاذة حانك، فإن طريقة المحاضرة ما زالت تهيمن على تعليم النحو. وقد صرّحت: عادة نستخدم طريقة المحاضرة، وأحيانا نضيف تدريبات. لكن لم يكن هناك الكثير من التنوع بسبب ضيق الوقت^{١٠٩}. هذا يدل على أن ضيق الوقت غالبا ما يكون سببا رئيسيا لعدم وجود ابتكار في أسلوب التدريس. ومع ذلك، يجب ألا يكون هذا العذر مانعا كلياً لتنوع الأساليب. يمكن للمعلمة اختيار طرق قصيرة نسبيا ولكنها فعالة في إيصال المادة، مثل المسابقات السريعة أو المناقشات الخفيفة. مع التخطيط الجيد، يمكن تنفيذ تنوع الأساليب حتى في وقت محدود.

^{١٠٩}المقابلة مع أستاذة هانك مزينة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

أعربت عائشة، وهي إحدى التلميذات، عن قلقها بشأن قلة تنوع الأساليب في تعليم النحو. وقالت: لأنها فقط محاضرات، ونادراً ما يكون هناك نقاش أو تطبيق جماعي^{١١٠}. تعكس هذه العبارة العبارة شعور الملل الذي تعاني منه التلميذات بسبب النمط الرتيب في التعلم. هذا الملل قد يؤدي إلى انخفاض المشاركة والدافعية في الدراسة. وعندما تشعر التلميذات بأن التعليم غير ممتع، فإنهن غالباً ما لا يركّزن أو حتى لا ينتبهن للدروس. وهذا يؤثر مباشرة على نتائج التعلم ومستوى إتقان مادة النحو.

إن تنوع الأساليب والوسائل يمكن أن يساعد أيضاً في تلبية أنماط التعلم المختلفة لدى التلميذات. فهناك من تفهم من خلال السمع، ومن تفهم من خلال البصر، وهناك من تحتاج إلى التطبيق المباشر. وبالاعتماد فقط على المحاضرات، ستجد التلميذات اللواتي يتعلمن بصرياً أو حركياً صعوبة في الفهم. لذا فإن تنوع الأساليب أمر ضروري حتى تحصل كل التلميذات على فرصة متكافئة لفهم المادة. وإذا مُنحت التلميذات فرصة للتعلم بطريقة تناسب أسلوبهن، فإن فعالية التعلم سترتفع بشكل ملحوظ. ويجب على المعلمة أن تراعي هذا التنوع عند تخطيط عملية التعليم.

٢. التعزيز الأساسي والتوجيه المكثف

إن إتقان الأساسيات إتقاناً قوياً يعد شرطاً مهماً في تعلم علم النحو. فالمواد الأساسية مثل تقسيم الكلام، والتعرف على الاسم والفعل والحرف، وكذلك بنية الإعراب، تمثل الأساس الذي يجب فهمه جيداً قبل الدخول في دراسة النحو الأكثر تعقيداً. فعندما لا تمتلك التلميذات فهماً كاملاً لهذه المفاهيم الأساسية، فإنهن يواجهن صعوبة عند التعامل مع المواد المتقدمة مثل قواعد الإعراب، وتغيرات أواخر الكلمات، أو التحليل النحوي. في مقابلة أجريت مع الأستاذة حانك، أوضحت أن من بين المشكلات التي تواجهها ضعف إتقان التلميذات للأساسيات في علم النحو. وقالت: كثير منهن أساسهن ضعيف، فعندما يحصلن على مادة جديدة يشعرن بالحيرة فوراً^{١١١}. وهذا يدل على أن نجاح تعلم النحو يتأثر إلى حد كبير بمدى إتقان التلميذات للمواد الأساسية. ولذلك، من الضروري أن يُعطى تعزيز الأساسيات اهتماماً خاصاً قبل الانتقال إلى المرحلة المتقدمة.

^{١١٠}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{١١١}المقابلة مع أستاذة هانك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

ويمكن تنفيذ هذا التعزيز من خلال دروس خاصة تركز على غرس المفاهيم الأولية بشكل منهجي وتدرجي.

ينبغي أن تُصمم دروس تعزيز الأساسيات في النحو بطريقة بسيطة ومتناسبة مع مستوى التلميذات المبتدئات. ويجب إعادة تنظيم المواد التعليمية لتكون أكثر سهولة في الفهم، باستخدام لغة شرح مبسطة ومصحوبة بأمثلة ملموسة. وفي تنفيذها، يجب أن تكون عملية التعلم تفاعلية وتشجع على مشاركة التلميذات، مثل من خلال طرح الأسئلة، والتدريبات المباشرة، وقراءة النصوص القصيرة. والهدف من ذلك هو تمكين التلميذات من بناء فهم تدرجي للأساسيات بثبات. ومثل هذا النوع من التعلم يساعد بشكل كبير على تقليل الارتباك عند استقبال التلميذات للمواد المتقدمة. ومن خلال النهج التدريجي والمنهجي، يمكن معالجة الفجوات في الفهم بشكل تدرجي. وقد ذكرت عائشة باتول في المقابلة "عندما ندرس القواعد بطريقة بسيطة ومع أمثلة واضحة، أشعر أنني أفهم أكثر ولا أخاف من الأسئلة".^{١١٢}

وفي هذا السياق، تعتبر المرافقة التعليمية المكثفة حلاً لا يمكن فصله عن تعزيز الأساسيات. فالكثير من التلميذات يحتجن إلى وقت وشرح إضافي خارج وقت الدروس النظامية لفهم قواعد النحو فهماً حقيقياً. ولذلك، من المهم أن توفر المؤسسة التعليمية وقتاً خاصاً للدروس الإضافية أو جلسات المرافقة. ويمكن تنفيذ هذه الأنشطة ضمن مجموعات صغيرة أو بشكل فردي حسب حاجة كل تلميذة. ومع وجود هذه المساحة التعليمية، تكون التلميذات المتأخرات قادرات على تعويض تأخرهن دون شعور بالخجل أو الضغط. وهذا يمثل أيضاً شكلاً من أشكال التعليم الشامل والمتعاطف.

تتطلب المرافقة الفعالة تخطيطاً جيداً ومتابعة دقيقة. ويجب على المعلمة أو المشرفة أن تدرك بدقة نقاط ضعف كل تلميذة حتى يكون التوجيه المقدم أكثر دقة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التقييم التشخيصي أو الملاحظة المباشرة أثناء العملية التعليمية. كما ينبغي أن تكون المواد المقدمة في جلسات المرافقة مختلفة عن المواد الرئيسية، مع التركيز على التكرار، وإعادة الشرح، والتدريبات

^{١١٢}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

السياقية. ويُفضل أيضًا أن تحصل التلميذات على تغذية راجعة منتظمة لقياس تقدمهن في التعلم. وبهذا، تصبح عملية التعلم أكثر فاعلية ومرتبطة باحتياجات التلميذات الواقعية.

في مقابلة أُجريت مع الأستاذة حانيك، أوضحت أن من بين المشكلات التي تواجهها ضعف إتقان التلميذات للأساسيات في علم النحو. وقالت: كثير منهن أساسهن ضعيف، فعندما يحصلن على مادة جديدة يشعرن بالحيرة فوراً^{١١٣}. وهذا يدل على أن ضعف الفهم الأساسي لا يعيق فقط فهم المواد المتقدمة، بل يؤثر أيضًا على ثقة التلميذات بأنفسهن أثناء الدروس. فهن يترددن في السؤال أو الإجابة، وينتهين إلى السكون داخل الصف. لذلك، يجب أن يكون تعزيز الأساسيات والمرافقة جزءًا من نظام التعليم الكامل، لا مجرد إضافة مؤقتة.

ومن بين الأساليب التي يمكن تطبيقها في المرافقة، تشكيل مجموعات دراسية صغيرة تحت إشراف معلمة أو تلميذات متفوقات. ومن خلال هذه المجموعات، يكون التفاعل بين المشرفة والمتعلمات أكثر قربًا، ويمكن معالجة كل سؤال أو ارتباك بشكل فوري. كما توفر هذه المجموعات راحة نفسية للتلميذات اللاتي يواجهن صعوبة، حيث يمكنهن التعلم في جو غير رسمي. وعلى المدى البعيد، يمكن لهذا النهج أن يبني عادة التعلم الذاتي والتعاوني بين التلميذات. ومن المؤكد أن نجاح هذا الأسلوب يتطلب التزامًا واستمرارية من المعلمات والتلميذات على حد سواء.

ومن الضروري أيضًا التمييز بين تعزيز الأساسيات والتكرار السلبي للمادة. فيجب أن يحتوي تعزيز الأساسيات على عناصر شرح أعمق، مصحوبة بالأمثلة والتشبيهات والتطبيقات التي تسهل الفهم. أما تكرار المادة بمجرد إعادة قراءتها أو إملائها دون تنوع في الأساليب، فقد يزيد من الملل ولا يسهم كثيرًا في الفهم. ولذلك، يجب أن يكون النهج المستخدم في تعزيز الأساسيات مبدعًا ويركز على زيادة قدرة التلميذات على الاستيعاب. كما ينبغي للمعلمة أن تكون قادرة على تقييم وتعديل أساليبها التعليمية حسب تفاعل الصف. "نحن نحصر على أن لا يكون التكرار مجرد الحفظ، بل نحاول أن نستخدم أمثلة متنوعة وتطبيقات عملية، ولكننا نحتاج إلى دعم أكبر لتنوع الأساليب أكثر"^{١١٤}

^{١١٣}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{١١٤}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

إن تعزيز الأساسيات والمرافقة المكثفة لا يفيد فقط التلميذات الضعيفات، بل يعزز أيضاً الهيكل التعليمي لجميع التلميذات. فحتى التلميذات اللاتي يفهمن المادة يمكنهن تعميق فهمهن من خلال النقاش والمراجعة خلال جلسات المرافقة. وهذا يخلق بشكل غير مباشر جوّاً تعليمياً تكاملياً، حيث تساعد التلميذات بعضهن البعض ويتعلمن سوياً. وبهذا، لا يكون الصف مكاناً فردياً، بل يصبح بيئة تعاونية تشجع على النمو المشترك. وهذه هي البيئة التعليمية المثالية لتنمية روح حب علم النحو بين التلميذات.

وأخيراً، فإن نجاح برنامج تعزيز الأساسيات والمرافقة المكثفة يتوقف إلى حد كبير على السياسات المؤسسية. ويجب على إدارة المعهد تخصيص وقت محدد، وتوفير مشرفات كفؤات، ووضع نظام تقييم منظم لضمان فعالية تنفيذ هذا البرنامج. وبدون الدعم المؤسسي، سيكون البرنامج عرضة للانقطاع ولن يدوم. ولذلك، من المهم أن تدرج إدارة التعليم هذا البرنامج ضمن المنهاج أو الجدول الدوري للمعهد. ومن خلال الإدارة الجيدة، يمكن أن يصبح برنامج تعزيز الأساسيات والمرافقة المكثفة أحد الركائز الأساسية في تحسين جودة تعلم علم النحو بشكل شامل.

٣. زيادة الأنشطة التدريبية خارج الفصل الدراسي

إن التمرين المنتظم خارج الصف يعد من الوسائل الفعالة لتعزيز إتقان علم النحو لدى التلميذات. وقالت الأستاذة هانيك في المقابلة *"فإن التعلم داخل الصف غالباً ما يكون محدوداً بالوقت وكثرة المواد التي يجب تقديمها، مما لا يكفي لتلبية حاجة التمرين العميق"*^{١٥}. لذلك فإن إيجاد مجال إضافي للتعلم خارج أوقات الحصص يعتبر استراتيجية مهمة في تنمية قدرة التلميذات على تطبيق القواعد النحوية. وفي بيئة غير رسمية مثل السكن، يمكن للتلميذات أن يراجعن فهمهن بشكل أكثر مرونة وراحة. وتسمح هذه الحالة بحدوث عملية ترسيخ المعرفة من خلال التكرار والممارسة المباشرة. ومن ثم فإن عملية التعلم لا تتوقف داخل الصف بل تستمر في الحياة اليومية للتلميذات.

إن إنشاء مجموعات دراسة للنحو أو ناد للغة العربية في بيئة السكن يمكن أن يكون وسيلة فعالة لدعم التعلم خارج الصف. وتعمل هذه المجموعة كمجال للتلميذات للنقاش، وطرح الأسئلة،

^{١٥}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

وحل التمارين النحوية بشكل جماعي. إضافة إلى ذلك، فإن التفاعل بين عضوات المجموعة يمكن أن يعزز روح التعلم الجماعي ويساعد في تقليل الشعور بالحرج عند مواجهة صعوبات في فهم بعض القواعد. وفي هذه المجموعة، يمكن للتلميذات أيضا أن يتعلمن من خلال شرح بعضهن لبعض، وهو ما يؤكد عليه المنهج البنائي في التعليم حيث يقوي الفهم لدى الشارحة والمستمعة على حد سواء. ويمكن أن تكون هذه الأنشطة أكثر فاعلية إذا كانت بإشراف تلميذات كبيرات أو معلمات مقيمات. وقد ذكرت إحدى التلميذات في المقابلة "عندما ندرس معًا في السكن، أستطيع أن أسأل صديقتي إذا لم أفهم قاعدة، وأشعر أنني أفهم أفضل من الحصة".^{١١٦}

يعد تنظيم جدول زمني للتمرين خطوة عملية يجب تنفيذها لضمان استمرارية النشاط خارج الصف. فعلى سبيل المثال، تخصيص يوم معين في الأسبوع لجلسة تمرين نحوي جماعي يخلق وتيرة منتظمة للتعلم. ويمكن أن تتضمن هذه الجلسات تمارين إعراب، أو تفسير الجمل العربية، أو محاكاة تحليل النصوص. فإن التمارين المتكررة وفق جدول محدد تساعد في ترسيخ أنماط القواعد النحوية في ذاكرة التلميذات. كما يمكن أن تكون هذه الأوقات المخصصة وسيلة لتقييم غير رسمي لفهم التلميذات للمواد المقدمة. وتعتبر المواظبة على تنفيذ الجدول أحد مفاتيح النجاح في هذه البرامج. من المعلوم أن علم النحو هو فرع من العلوم يحتاج إلى كثرة التمرين لكي لا يُفهم نظريا فقط، بل يُطبق أيضا عمليا. وإن التمرين المنتظم خارج الصف يعمل كجسر بين الجانب النظري والتطبيقي. وهذا أمر مهم خاصة إذا علمنا أن كثيرا من التلميذات يستطعن الإجابة على الأسئلة الاختيارية بشكل صحيح، لكنهن يواجهن صعوبة في شرح سبب الإعراب أو تحليل الجمل. ومن خلال وجود منتدى تدريبي مثل النادي أو مجموعة النقاش، تزداد قدرة التلميذات على تطبيق القواعد في سياقها. فلا يقتصر الأمر على الحفظ، بل يتعداه إلى الفهم والقدرة على تحليل بنية الجمل وفق قواعد النحو.

في مقابلة أجريت مع الأستاذة حانيك، قالت: يجب أن يكون هناك نشاط إضافي في السكن مثل ناد للغة العربية أو نقاش غير رسمي.^{١١٧} وهذا يؤكد على الحاجة إلى مساحات تعليمية بديلة

^{١١٦}المقابلة مع عائشة باتول، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥
^{١١٧}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

خارج الصف الرسمي. وترى الأستاذة أن التعلم النحوي لا يكون كافيا إذا اقتصر على الحصص الدراسية وحدها. فلا بد من وجود منصات تعليمية غير رسمية لكنها تربوية في الوقت ذاته، حتى تعتاد التلميذات على استخدام علم النحو في الحوار والمناقشات اليومية. وقد يكون النادي أو النقاشات غير الرسمية وسيلة انتقالية بين التعلم النظري والتطبيق العملي.

قلة وجود أنشطة التمرين خارج الصف في الوقت الحالي تشكل عائقا أمام تطور مهارة التلميذات في علم النحو بشكل مثالي. وفي مقابلة أخرى، قالت التلميذة فارة: نادرا جدا، لا توجد أنشطة خاصة للتمرين على النحو.¹¹⁸ وتدل هذه الشهادة على غياب البرامج التي تستجيب لحاجة التلميذات في التعلم غير الرسمي خارج الصفوف. رغم أن هذه الأنشطة لها أهمية كبيرة في تقديم تنوع وإثراء لتجربة التعلم. وغياب التمرين الإضافي قد يؤدي إلى ضعف في إتقان المواد التي كان يمكن تقويتها بالتكرار.

لا تقتصر فائدة التمرين خارج الصف على تنمية القدرات المعرفية، بل تساهم أيضا في تعزيز الدافعية للتعلم. فإن بيئة التعلم التعاونية وغير الرسمية تميل إلى خلق شعور بالراحة لدى التلميذات أثناء التعلم. فلا يشعرن بالضغط الناتج عن نمط التعليم الرسمي، فيصبحن أكثر حرية في طرح الأسئلة والمناقشة والمحاولة. وهذا مفيد جدا خصوصا للتلميذات اللاتي يواجهن صعوبة في التفاعل داخل الصف. ومن خلال التفاعل المكثف خارج الصف، تزداد ثقتهن بأنفسهن، مما يؤثر بشكل غير مباشر على أدائهن العام في دراسة النحو.

ينبغي على إدارة المعهد أن تبادر إلى تيسير إنشاء أنشطة تعليم النحو خارج الصف¹¹⁹. ويمكن القيام بذلك من خلال توفير مساحة مخصصة للتعلم، وجدول زمني رسمي، وإشراف من المعلمات أو التلميذات الكبيرات. ولا تتطلب هذه الأنشطة تكاليف مادية كبيرة، بل تحتاج إلى التزام وتنظيم جيد للوقت. وعندما يكون هناك دعم مؤسسي، ستشعر التلميذات بأن هذه الأنشطة جزء من النظام التعليمي المتكامل، لا مجرد إضافة اختيارية. وهذا أمر مهم لضمان استمرارية وفعالية النشاط.

¹¹⁸المقابلة مع فارة دستي، موجوكرتو، ١٤ فبراير ٢٠٢٥

¹¹⁹المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

إضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار هذه التمارين وسيلة لتدريب التلميذات على الاستقلال في التعلم. فيمكنهن تعلم تنظيم الوقت، إعداد المواد بأنفسهن، وتقييم نتائج التعلم بشكل فردي أو جماعي. وعلى المدى البعيد، تعد هذه المهارات ذات فائدة كبيرة لأنها تساهم في بناء شخصية المتعلمة النشطة والمسؤولة. ويتوافق هذا النوع من التعلم الذاتي والتعاوني مع فلسفة التعليم في المعاهد الدينية التي تركز على بناء الشخصية والانضباط. وهكذا فإن تمرين النحو خارج الصف لا يقتصر على تقوية المهارات اللغوية فحسب، بل يسهم أيضا في تكوين شخصية التلميذات بشكل متكامل.

وأخيرا، فإن تعزيز نشاط التمرين على النحو خارج الصف يعد خطوة استراتيجية في دعم العملية التعليمية. وتعد هذه الأنشطة مكملا لا غنى عنه للتعلم الرسمي داخل الصف. وقد ذكرت الأستاذة هانيك في المقابلة فمن "خلال هذه التمارين، تحصل التلميذات على فرصة لتطبيق ما تعلمنه في سياق أكثر مرونة وواقعية"^{١٢٠}. ومع تكرار التمرين بدرجة كافية، تزداد جاهزية التلميذات لمواجهة التحديات في دروس النحو المتقدمة. لذلك، يجب أن يكون تأسيس النادي العربي، وجدولة التمرين الأسبوعي، وتوفير الدعم المؤسسي جزءا من خطة إصلاح تعليم النحو في بيئة المعهد.

٤. زيادة تحفيز التلميذات وثقتهن بأنفسهن

إن تعزيز الدافعية والثقة بالنفس لدى التلميذات يعد من العوامل المهمة في دعم نجاح تعلم علم النحو. ففي عملية التعلم، تعتبر الدافعية المحرك الأساسي الذي يحدد مدى قدرة التلميذة على الصبر والتطور في مواجهة المادة التعليمية التي تتصف بالتعقيد والتجريد. أما الثقة بالنفس، فتلعب دورا في تشجيع التلميذات على طرح الأسئلة والإجابة والمشاركة الفعالة في المناقشات الصفية. وترتبط هذان الجانبان ارتباطا وثيقا، فإذا ضعفا فإن قدرة التلميذات على التعلم لا تتطور بشكل مثالي. لذلك، فإن للمعلمة دورا استراتيجيا في خلق بيئة تعليمية تساهم في بناء الدافعية الداخلية والشعور بالثقة بالنفس. وفي سياق تعلم علم النحو، فإن تعزيز هذين الجانبين أمر ضروري نظرا لطبيعة المادة التي تتطلب الاجتهاد والفهم العميق.

^{١٢٠}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

ومن بين الاستراتيجيات العملية التي يمكن أن تطبقها المعلمة، تقديم التعزيز الإيجابي للتلميذات اللاتي يظهرن الشجاعة في طرح الأسئلة أو الإجابة، حتى وإن لم تكن الإجابات صحيحة^{٢١}. ويمكن أن يتمثل هذا التعزيز في الثناء اللفظي، أو منح نقاط تقديرية، أو مجرد تعبير إيجابي من المعلمة يدل على تقديرها لجهد التلميذة. إن هذا التعزيز لا يحفز التلميذة المستهدفة فحسب، بل يوجه رسالة إلى باقي التلميذات بأن التعلم لا يتطلب الكمال، بل المشاركة الفعالة. وبهذا، يصبح جو الصف أكثر ملاءمة لنمو الشجاعة في المحاولة والتعلم من الأخطاء. وهذه المقاربة تتوافق مع مبدأ التعلم الإنساني الذي يركز على أهمية التقدير لجهد الفرد.

ومن أجل تعزيز الشعور بالأمان والراحة في التفاعل، يمكن للمعلمة تنظيم جلسات حوارية غير رسمية أو مناقشات خفيفة خارج أجواء الصف الرسمية. وفي هذا الإطار، تُمنح التلميذات فرصة لطرح الأسئلة والتعبير عن حيرتهن أو آرائهن دون شعور بالحكم أو النقد. ويمكن لمثل هذه الجلسات أن تخفف من الضغط النفسي الذي غالبا ما تشعر به التلميذات في مواقف التعلم الصارمة والتقويمية. ويمكن تنظيم هذه الجلسات بعد الدرس الأساسي أو في وقت خاص يتم الاتفاق عليه. إن توفير هذا النوع من المساحة يساعد التلميذات على الشعور بأن عملية التعلم ليست مجرد صواب أو خطأ، بل هي عملية نمو من خلال الاستكشاف والحوار، مما يؤثر مباشرة في تقوية ثقتهم بأنفسهن.

ولا يمكن إهمال أهمية النهج الشخصي في بناء الثقة بالنفس لدى التلميذات. فعلى المعلمة أن تولي اهتماما خاصا بالتلميذات اللاتي يظهرن مؤشرات تدل على قلة الثقة بالنفس، مثل الصمت المتكرر، أو تجنب الأسئلة، أو عدم المشاركة في النقاشات. ويمكن في هذه الحالات أن تقوم المعلمة بتواصل فردي مع التلميذة من خلال جلسات إرشادية خفيفة أو تحفيز شخصي. وفي هذه الجلسات القصيرة، يمكن للمعلمة أن تسأل التلميذة عن الصعوبات التي تواجهها وتقدم لها دعما إيجابيا مباشرا. ومن خلال هذا التفاعل الفردي، يمكن بناء شعور بالاهتمام والتقدير، مما يعزز ثقة التلميذة بنفسها في متابعة تعلم النحو. ويمكن أيضا تقديم تغذية راجعة بناءة تساعد التلميذة على إدراك قدراتها وتحقيق التقدم.

^{٢١}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

وقد ذكرت الأستاذة حنيك في المقابلة التي أُجريت معها أن أحيانا لا يثقن بأنفسهن في طرح الأسئلة.^{١٢٢} وتشير هذه العبارة إلى وجود عوائق نفسية تعاني منها بعض التلميذات في سياق تعلم النحو. إن قلة الثقة بالنفس تجعلهن يترددن في طرح الأسئلة، رغم حاجتهن الماسة إلى التوضيح. وهذا بطبيعة الحال يؤثر على فهمهن للمادة الدراسية. لذلك، فإن دور المعلمة لا يقتصر على تقديم المحتوى، بل يشمل أيضا تنمية الجرأة لدى التلميذات كي لا يخشين من التعبير عن الحيرة أو إبداء الرأي. وعلى المدى الطويل، فإن القدرة على السؤال تمثل مؤشرا هاما على مشاركة التلميذات الفعالة في التعلم.

وقد صرّحت التلميذة عالية في المقابلة قائلة: كثيرا ما أشعر بالخوف من أن يسخر مني الزميلات، خصوصا إن كانت إجابتي خاطئة. لذلك، أفضل الصمت أحيانا^{١٢٣}. وتشير هذه العبارة إلى أن ضعف الثقة بالنفس لا ينشأ فقط من عوامل داخلية، بل يتأثر أيضا بالديناميكيات الاجتماعية داخل الصف. إن الخوف من سخرية الزميلات يعد من أكبر العوائق التي تمنع التلميذات من المشاركة. وفي مثل هذه الحالات، يجب على المعلمة أن تبني ثقافة صفية شاملة وداعمة وخالية من السخرية. ومن الوسائل الممكنة لذلك وضع قواعد تمنع الاستهزاء وتشجع على احترام كل مشاركة مهما كانت بسيطة. إن تعويد التلميذات على هذا الجو الإيجابي يعزز من تطور دافعياتهن وثقتهن بأنفسهن.

ويمكن أيضا دعم الدافعية من خلال تمكين التلميذات تدريجيا عبر منحهن مسؤوليات صغيرة في التعلم. مثلا، يمكن للمعلمة أن تعيّن بعض التلميذات كمنسقات لمجموعات النقاش أو لتقديم عروض قصيرة حول موضوعات نحوية محددة. وتمنح مثل هذه المهام الصغيرة خبرات نجاح تسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية لدى التلميذات. وعندما تشعر التلميذة بقدرتها على الشرح أو العرض، فإن ثقتها بنفسها تنمو بشكل طبيعي. وتعد هذه الخبرة مهمة في تكوين عادة التفكير الإيجابي تجاه قدرة التلميذة على التعلم.

^{١٢٢} المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

^{١٢٣} المقابلة مع عالية سلسبيل، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥

ويجب أيضا تقوية الدافعية الداخلية للتلميذات من خلال توضيح الهدف من تعلم علم النحو. فعلى المعلمة أن تشرح أهمية إتقان النحو في قراءة وفهم النصوص العربية وتحليلها. وعندما تدرك التلميذات العلاقة الوثيقة بين هذا العلم وحياتهن الدراسية والدينية، فإنهن سيملكن دافعا داخليا للاستمرار في التعلم وعدم الاستسلام عند مواجهة الصعوبات. وقد أشارت الأستاذة هانيك أثناء المقابلة إلى ذلك بقولها: "عندما نربط قواعد النحو بفهم القرآن أو الأحاديث، نجد أن التلميذات يبدأن يهتمن أكثر ويشعرن أن للعلم قيمة عملية في حياتهن".^{١٢٤} ويمكن للمعلمة أيضا ربط موضوعات النحو بحياة التلميذات اليومية، مما يزيد من قرب المادة إلى واقعهن ويمنحها معنى إضافيا. وهذه المعاني تسهم في زيادة اهتمام التلميذات وتقوية دافعيتهن للتعلم.

وإلى جانب الجوانب النفسية، تؤثر بيئة التعلم أيضا في دافعية التلميذات وثقتهن بأنفسهن. ويجب تصميم الصف وطرق التدريس والتفاعل بين التلميذات بطريقة تشجع على جو تعلم صحي. إن الصف الذي يفتح المجال للأسئلة وتبادل الآراء ينشئ شعورا بالأمان لدى التلميذات للتعبير عن أنفسهن. وعلى المعلمة أن تخلق ديناميكية صفية تقلل من التسلط وتفتح المجال لمشاركة الجميع. وفي مثل هذا الجو، لا تشعر التلميذة بالخوف من التحدث، بل تُدفع للمشاركة الفعالة كجزء من عملية تعلم جماعية.

وبشكل عام، يجب أن يكون تعزيز الدافعية والثقة بالنفس لدى التلميذات جزءا لا يتجزأ من استراتيجية تعليم النحو. فهذه الجهود ليست مجرد إضافات، بل هي أساس يحدد نجاح العملية التعليمية. ويُطلب من المعلمة بصفتها ميسرة للتعلم أن تكون حساسة لاحتياجات التلميذات النفسية وقادرة على تطبيق الأساليب المناسبة.^{١٢٥} وبوجود دافعية قوية وثقة بالنفس، ستتمكن التلميذات من استكشاف المادة وطرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات وتجربة الإجابة حتى وإن لم تكن كاملة. وهذا المسار الإيجابي سيقود إلى تحقيق تعلم أعمق وأكثر استدامة.

^{١٢٤}المقابلة مع أستاذة هانيك مزيدة، معلمة مادة النحو، موجوكرتو، ١٠ فبراير ٢٠٢٥
^{١٢٥}الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

الفصل الخامس

مناقشة البحث

يقدم هذا الفصل تحليلاً وتفسيراً للبيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال أسلوب الملاحظة والمقابلة التي أُجريت في المعهد الفتح موجوكتو. يركّز هذا البحث على أشكال الصعوبات التي تواجهها التلميذات في تعلّم النحو، والعوامل التي تكمن وراء تلك الصعوبات، بالإضافة إلى الجهود التي تُبذل لتجاوزها. وقد تمّ تحليل جميع النتائج تحليلاً عميقاً من خلال ربطها بالنظريات التي تمّ عرضها في الدراسات السابقة، بهدف الوصول إلى فهم شامل. وفي نهاية هذا الفصل، تُعرض الآثار المترتبة على نتائج البحث وكذلك التوصيات لتحسين عملية تعلّم النحو في المستقبل.

نظرة عامة على نتائج البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الصعوبات التي تواجهها التلميذات في تعلّم علم النحو في المعهد الفتح موجوكتو. وقد جُمعت البيانات من خلال الملاحظة في الصف، والمقابلات المتعمقة مع بعض التلميذات ومعلمة النحو، بالإضافة إلى تحليل الوثائق التعليمية ذات الصلة. وبشكل عام، تُظهر نتائج البحث أن التلميذات يواجهن أنواعاً مختلفة من الصعوبات في مادة النحو، وهذه الصعوبات ناتجة عن تداخل عوامل داخلية تتعلق بالتلميذات أنفسهن، وعوامل خارجية من بيئة التعلّم.

من خلال الملاحظة، تبيّن أن أجواء صف النحو تميل إلى الرسمية، حيث تعتمد المعلمة أسلوب الإلقاء في شرح المادة. وعلى الرغم من أنّ بعض التلميذات يبدن تفاعلاً جيداً، إلا أنّ أخريات يظهرن بمظهر غير نشيط ويجدن صعوبة في متابعة الشرح^{١٢٦}. ولا يزال التفاعل في طرح الأسئلة والإجابة عليها مقتصرًا على بعض التلميذات الجريئات. ومن خلال المقابلات، اعترفت كل من التلميذات والمعلمة بوجود صعوبات، مع اختلاف في أسبابها ومظاهرها. وتشعر التلميذات عمومًا بصعوبة في فهم المفاهيم وتطبيق القواعد، بينما ترى المعلمة أن قلة الدافعية وضعف الأساس المعرفي من أبرز التحديات.

^{١٢٦} الحمادي، عبد الرحمن بن عبد الله، مشكلات تعلم اللغة العربية في البيئة التعليمية الإسلامية (الرياض: دار الفكر العربي، ٢٠١٧)، ص. ١١٠-١١٥.

المبحث الأول: صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

استنادًا إلى نتائج المقابلات مع التلميذات، تبين أن كثيرًا منهن يعانين من صعوبة في فهم المفاهيم الأساسية في علم النحو. وتعدّ هذه الصعوبة عائقًا رئيسًا في تعلّم المواد المتقدمة، لأن المفاهيم الأساسية تُعدّ أساسًا لجميع التحليلات والقواعد في النحو العربي. ويمكن بيان أشكال هذه الصعوبة على النحو الآتي:

أ. صعوبة في فهم المفاهيم الأساسية للنحو

١. التفريق بين أنواع الكلمات (الإسم، الفعل، الحرف)

بعض التلميذات لا يزلن يشعرن بالحيرة في التمييز بين الاسم والفعل والحرف، مع أن هذه الأنواع الثلاثة من الكلمات تُعدّ عناصر أساسية يجب إتقانها في المرحلة الأولى من تعلّم النحو. إنّ الضعف في التمييز بين أنواع الكلمات يؤدي إلى صعوبة في فهم وظيفة الكلمة في تركيب الجملة. كما بيّن المباركفوري في كتابه فإن أول ما يجب على المبتدئ في علم النحو أن يعرف أقسام الكلمة: الاسم، والفعل، والحرف.^{١٢٧} فإن معرفة نوع الكلمة تُعدّ أساسًا رئيسًا لا ينبغي إهماله.

٢. فهم مفهوم الإعراب

تعاني كثير من التلميذات من صعوبة في فهم مفهوم الإعراب، وهو تغير حركة آخر الكلمة بسبب تغير موقعها الإعرابي في الجملة. وتُعدّ هذه التغيرات أمورًا مجردة ومربكة، خصوصًا إذا لم تُسبق بفهم قوي لبنية الجملة. ومع أنّ العصفوري أشار إلى أهمية الإعراب هو الأصل في النحو، ولا يتمكن الطالب من معرفة الوظائف الإعرابية إلا إذا فهم الإعراب فهمًا دقيقًا^{١٢٨}، فإنّ ضعف التمكن منه يدلّ على ضعف الأساس العلمي في علم النحو نفسه.

٣. تحديد الوظائف النحوية (المبتداء، الخبر، فعل، فاعل، مفعول به، وغير ذلك)

بالإضافة إلى ذلك، تعاني معظم التلميذات من صعوبة في تحديد الوظائف النحوية للكلمات في الجملة، مثل الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر. فحتى في الجمل البسيطة، كثيرًا ما لا يفرّقن بين الفاعل والمفعول به، أو بين المبتدأ والخبر. ووفقًا لعبد الكريم زيدان فهم الوظائف

^{١٢٧} المباركفوري، محمد عبد الرحمن. ٢٠٠٧. شرح الأجرومية. دار السلام
^{١٢٨} العصفوري، علي بن محمد. ١٩٩٧. النحو الواضح. دار المعرفة

النحوية في الجملة ضروري لفهم المعنى واستقامة التعبير^{١٢٦}. فإنّ عدم القدرة على تعيين وظيفة الكلمة يؤثّر تأثيراً كبيراً في قدرة التلميذة على فهم النص العربي فهماً شاملاً.

ب. صعوبة في تطبيق قواعد النحو

بالإضافة الى الصعوبة في فهم المفاهيم الاساسية تواجه التلميذات ايضا تحديات كبيرة في تطبيق قواعد النحو التي تعلمنها. تظهر هذه الصعوبات في مختلف الانشطة المتعلقة باللغة العربية سواء في القراءة او الكتابة او المحادثة. على الرغم من ان القواعد قد تم تقديمها نظريا الا ان القدرة على تطبيقها عمليا ما زالت دون المستوى المتوقع. اظهرت الملاحظة في الفصل انه عندما طُلب من التلميذات تحليل الجمل او تركيب جمل بسيطة ارتكبت الكثير منهن اخطاء في تحديد اعراب الكلمات وتركيب الجمل بدقة. هذا يدل على ان اتقان قواعد النحو لم يندمج بعد بشكل كامل مع المهارات العملية للتلميذات مما يتطلب اهتماما خاصا في طرق التدريس لجعل تطبيق علم النحو اكثر فعالية وشمولية.

١. الصعوبات في قراءة النصوص العربية بدون حركات

تواجه التلميذات اللاتي يعانين من صعوبة في تطبيق قواعد النحو تحديات كبيرة عند قراءة النصوص العربية الخالية من الحركات، لأنهن لا يستطعن تحديد حركة آخر الكلمة الصحيحة بناءً على قواعد النحو^{١٣٠}

٢. الأخطاء في كتابة الجمل العربية

عند مطالبة التلميذات بكتابة جمل عربية، غالباً ما تقع أخطاء في استخدام حركات الإعراب، وتحديد نوع الكلمة الصحيح، أو تركيب الجمل بشكل غير مطابق لقواعد النحو^{١٣١}

٣. الصعوبات في التحدث باللغة العربية بقواعد صحيحة

بالرغم من قدرة التلميذات على التحدث، إلا أن الكثير منهن يجدن صعوبة في المحافظة على صحة النحو خلال الاتصال الشفهي، خاصة في استخدام الإعراب المناسب^{١٣٢}

تشير هذه الصعوبات في التطبيق إلى وجود فجوة بين المعرفة التصريحية (معرفة القواعد) والمعرفة الإجرائية (القدرة على استخدام القواعد). ويتوافق هذا مع نظرية التعلم البنائية التي تؤكد

^{١٢٩} زيدان، عبد الكريم. ٢٠٠٥. *مناهج التعليم النحوي*. مكتبة المنار

^{١٣٠} الزبيدي، ١٤١٠ هـ

^{١٣١} ابن مالك، ١٤٢٢ هـ

^{١٣٢} الجرجاني، ١٤١٥ هـ

أن المعرفة يجب أن تُبنى من خلال التجربة المباشرة والممارسة وليس الحفظ فقط. ويمكن أن يكون نقص التمرين أو الفرصة لتطبيق القواعد بشكل نشط السبب

ج. صعوبة في حفظ قواعد ومصطلحات النحو

تواجه كثير من التلميذات صعوبة ملحوظة في حفظ القواعد والمصطلحات النحوية المتعددة والمعقدة، حيث يشعرن بأن كمية المعلومات التي يجب استيعابها تفوق طاقتهن العقلية، خاصةً في ظل غياب استراتيجيات فعالة للحفظ أو وسائل تعليمية تربط بين القاعدة ومجال تطبيقها. إن تراكم القواعد وتعدد المصطلحات النحوية يُعد من أبرز العوائق التي تُثقل كاهل المتعلمة، وتحدّ من تقدمها في تعلّم النحو بشكل فعّال.

١. النظرية الإدراكية

٢. نقص الفهم السياقي

المبحث الثاني: عوامل صعوبة تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

أ. العوامل الداخلية

١. قلة الدافعية والرغبة في التعلم

يعد ضعف الدافعية وقلة الرغبة في التعلم من أهم العوامل الداخلية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في انخفاض مشاركة التلميذات في عملية تعلم النحو في معهد الفتح موجوكرتو. وبناء على نتائج المقابلات مع بعض التلميذات، تبين أن كثيراً منهن يشعرن بالملل وعدم الاهتمام، بل وبالعبء عند مواجهة دروس النحو. وتُعد هذه المادة من المواد الصعبة والجافة والممتلئة بحفظ القواعد والمصطلحات المعقدة. ويزداد هذا الشعور سوءاً بسبب قلة التنوع في أساليب التدريس، والتي تميل إلى الرتابة ولا تشرك التلميذات مشاركة فعالة.^{١٣٣}

في عملية التعلم، تعتبر الدافعية عاملاً نفسياً مهماً. وقد أوضح أونو (٢٠١١: ٢٣) أن دافعية التلميذات في التعلم تتحدد إلى حد كبير بناء على نظرتهن إلى المادة وطريقة تقديم المعلم لها^{١٣٤}. فإذا شعرت التلميذة بأن الدرس صعب الفهم، غير ممتع، أو غير مرتبط بحياتها، فإن رغبتها في التعلم ستضعف. ويتفق هذا مع ما لوحظ داخل الصف، حيث بدت بعض

^{١٣٣} السيد، عبد الله، استراتيجيات تنشيط تعلم اللغة العربية (جدة: دار التوحيد، ٢٠١٨)، ص. ٤٥-٥٠.

^{١٣٤} Uno, Hamzah B. (2011). *Teori Motivasi dan Pengukurannya*. Jakarta: Bumi Aksara

التلميذات غير متحمسات لمتابعة درس النحو ونادرا ما يطرحن الأسئلة أو يجيبن عنها عند طلب المعلمة.

وتدعم هذه الرؤية ما ذكره القحطان (٢٠٠٨: ٧٣) حيث قال إن ضعف العلاقة بين محتوى الدرس واحتياجات التلميذات المباشرة يؤدي إلى انخفاض الحماسة في التعلم^{١٣٥}. وقد كتب في مؤلفه:

"إن المتعلم إذا لم يرَ فائدة مباشرة للعلم الذي يدرسه، فقد يفقد الرغبة فيه ولو كان نافعا". أي إذا لم ترَ التلميذة الفائدة المباشرة من علم النحو الذي تتعلمه، فقد تفقد اهتمامها به رغم نفعه وأهميته. وفي هذا السياق، فإن التلميذات اللاتي لا يرين علاقة مباشرة بين علم النحو وتطبيقه في لغتهن اليومية، غالبا ما ينظرن إليه كمادة غير ذات أهمية.

وتظهر بيانات المقابلات مع المعلمة أن ضعف هذا الاهتمام ناتج أيضا عن قلة وعي التلميذات بأهمية إتقان النحو لفهم النصوص العربية سواء كانت قديمة أو حديثة. وقد ذكرت المعلمة أن معظم التلميذات يدرسن النحو فقط لأن المنهج يفرض عليهن ذلك، وليس بدافع داخلي أو رغبة في فهم بنية اللغة العربية.

وفي النظريات التربوية الحديثة، تعتبر الدافعية جزءا مهما من نجاح التلميذات الأكاديمي. ووفقا لنظرية الحاجات لماسلو، فإن الحاجة إلى تحقيق الذات والشعور بالتقدير تُعد من المحركات الأساسية التي تدفع التلميذات للتعلم الفعال. وإذا لم تُلبَّ هذه الحاجات بسبب نظام تدريسي لا يقدم التقدير أو الفرصة للاستكشاف، فإن الرغبة في التعلم ستضعف. وهذا ما أكده الزيت (٢٠٠٢: ١٥١) حين قال إن غياب المعنى في الدرس وضعف المشاركة العاطفية والفكرية للتلميذات يضعف قدرتهن على الاستيعاب والتركيز^{١٣٦}.

وتُظهر نتائج هذا البحث أيضا أن بعض التلميذات يشعرن بأن طريقة تدريس النحو تركز على حفظ القواعد دون تقديم شروح سياقية أو تطبيقات عملية كافية، مما يجعل المادة تبدو جامدة ومربكة. وقد ذكر عبيد الله (٢٠١٥) في بحثه أن اعتماد أسلوب المحاضرة فقط

^{١٣٥} القحطان، الدكتور عبد الله بن محمد. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية: مشكلاته وحلوله. الرياض: دار المؤيد
^{١٣٦} الزيت، الدكتور أحمد. ٢٠٠٢. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار المعرفة

دون استخدام أساليب تدريس سياقية يسبب الملل ويضعف مشاركة التلميذات، خاصة في مادة نحوية تُعد من المواد المجردة^{١٣٧}.

ومن خلال هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن ضعف الدافعية وقلة الرغبة في تعلم النحو ناتج عن مجموعة من العوامل، منها التصور السلبي للمادة، والأساليب التدريسية الرتيبة، وغياب الارتباط بين محتوى الدرس واحتياجات التلميذات. ولهذا، فلا بد من اتباع أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وسياقية وذات معنى، لكي تشعر التلميذات بالمشاركة وتدركن أهمية علم النحو في حياتهن الأكاديمية والدينية.

٢. ضعف الأساس اللغوي

يعد ضعف الأساس المعرفي في اللغة العربية من العوامل الداخلية المهمة التي تعيق نجاح تلميذات معهد الفتح في تعلم النحو. وقد أظهرت نتائج المقابلات مع بعض المعلمات وجود تفاوت ملحوظ في قدرات التلميذات الجديديات، حيث إن بعضهن قدمن من خلفيات تعليمية ضعيفة في اللغة العربية، خاصة في جانب المفردات وتركيب الجمل والتعرف على أنواع الكلمات كاسم وفعل وحرف. فعندما يواجهن مباشرة دروس النحو التي تتطلب قدرة تحليلية في تركيب الجملة، يشعرن بالحيرة ويواجهن صعوبة متراكبة. وقد أشارت المعلمات إلى أن كثيراً من التلميذات يواجهن صعوبة حتى في التمييز بين المبتدأ والخبر، أو الفاعل والمفعول به، بسبب ضعف الأساس السابق.

وتؤكد نتائج الملاحظة أن بعض التلميذات يجدن صعوبة في متابعة شرح المعلمة، بسبب ضعف فهمهن للمصطلحات النحوية المستخدمة في التعليم. وقد ذكرت بعض التلميذات في المقابلة أنهن غالباً لا يفهمن شرح المعلمة لأن الكلمات أو الأمثلة المستخدمة تكون غريبة ومعقدة. ويشعرن أنهن مضطرات لتعلم أمرين في وقت واحد، هما: فهم المفردات الجديدة وتحليل تركيبها نحويًا، مما يضاعف العبء المعرفي ويضعف فاعلية التعلم.

وكما ذكره مصلح (٢٠١٠: ٢٦)، فإن إتقان القواعد النحوية والصرفية لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان لدى الطالبة أساس قوي^{١٣٨}. وأكد أن التلميذة التي لا تمتلك فهماً أساسياً ستكون عاجزة عن الإعراب أو تحديد موقع الكلمة في الجملة بشكل صحيح. وفي هذا السياق،

¹³⁷ Ubaidillah, Ahmad. (2015). "Efektivitas Metode Kontekstual dalam Pembelajaran Nahwu." *Jurnal Al-Ta'rib*, Vol. 3, No. 1

¹³⁸ Muslich, Masnur. (2010). *Tata Bahasa Arab: Teori dan Aplikasinya*. Jakarta: Bumi Aksara

فإن فهم الصيغ والأوزان وتركيب الجمل البسيطة يُعد شرطاً أساسياً قبل الدخول في التحليل النحوي. وتتفق هذه الرؤية مع نتائج هذا البحث، حيث إن التلميذات اللاتي يفتقرن إلى الفهم الأساسي يتعرضن لتأخر أكبر كلما ازدادت صعوبة المادة.

وقد شدد السعدي (٢٠١٣: ٤٥) في كتابه "أساسيات تعليم اللغة العربية" على أهمية المراحل التأسيسية في تعلم اللغة، فقال:

"لا يمكن للدارس أن يتقن النحو إذا لم يكن متمكناً من المفردات والتراكيب الأساسية؛ فالفهم السليم للقاعدة النحوية يبدأ من الفهم السليم للكلمة والجمله".^{١٣٩}

كما أشار الدكتور أحمد الزيت (٢٠٠٢: ١١٢) في كتابه "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" إلى أهمية التدرج في تعليم النحو بدءاً من تقوية مكونات اللغة الأساسية^{١٤٠}، حيث قال:

"إن ضعف الطلبة في النحو غالباً ما يرجع إلى خلل في بناء اللغة عندهم في المرحلة التأسيسية". وبناء على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج بأن ضعف الأساس في اللغة العربية يمثل عائقاً رئيساً أمام فهم وتطبيق قواعد النحو. لذلك، من الضروري اعتماد منهج علاجي يركز على تقوية المهارات الأساسية مثل المفردات وفهم أنواع الكلمات وتركيب الجمل البسيطة، قبل الانتقال إلى المفاهيم النحوية المجردة والمعقدة. وفي سياق التعليم في المعاهد، يمكن تحقيق ذلك من خلال تعليم تكاملي بين مهارة القراءة والمفردات، واستخدام نصوص مبسطة كجسر للوصول إلى دروس النحو.

٣. القلق والخوف من الوقوع في الخطأ

القلق من التعلم هو أحد أشكال العوائق النفسية التي تواجهها غالبية التلميذات في دراسة النحو في المعهد الفتح في موجدكيتو. بناء على مقابلات اجراها الباحث مع بعض التلميذات والمعلمة، تبين ان شعور الخوف من الخطأ، والخشية من السخرية من الزميلات، او عدم القدرة على الاجابة عن اسئلة المعلمة، كلها اسباب رئيسية للسلوك السلبي داخل الفصل. فالتلميذات يفضلن الصمت او التدوين دون المشاركة الفعالة في النقاشات. هذا القلق لا يؤثر

^{١٣٩} السعدي، عبد الله. ٢٠١٣. أساسيات تعليم اللغة العربية. الرياض: دار المعلم
^{١٤٠} الزيت، الدكتور أحمد. ٢٠٠٢. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار المعرفة

فقط على السلوك، بل له اثر كبير على القدرات المعرفية لديهم في استيعاب مادة النحو التي تتطلب اساسا تركيزا ودقة وشجاعة في التفكير المنطقي في تركيب اللغة.

من الملاحظات التي اجريت في الفصل، سجلت الباحثة ان بعض التلميذات اللاتي يعرفن بان لديهن قدرة جيدة، يظهرن ترددا في الاجابة على اسئلة المعلمة رغم انهن يعرفن الاجابة. وعند سؤالهن بشكل شخصي، عبرن عن خوفهن من الخطأ واعتبار الزميلات لهن غيبات او توبيخ المعلمة لهن. وهذا يدل على ان الضغط الاجتماعي وبيئة التعلم غير الداعمة تزيد من القلق الذي يقلل بدوره من الثقة بالنفس والدافعية على التعلم.

هذه الظاهرة تتوافق مع ما ذكره سانتروك من ان القلق العالي يمكن ان يعطل معالجة المعلومات في الدماغ، خاصة في وظيفة الذاكرة القصيرة الاجل. وفي سياق درس معقد مثل النحو، يجب على التلميذات ان يحتفظن ويعالجن عدة معلومات في نفس الوقت مثل وظيفة الكلمة وموقعها في الجملة وتغير شكلها حسب قواعد النحو. وعندما يظهر القلق، تقل قدرة الذاكرة العاملة، مما يصعب تكوين الفهم. وقد اكد ذلك ايضا الزيت (٢٠٠٢: ٨٩) في بحثه بقوله: "ان الخوف والقلق يؤثران سلبا على تركيز المتعلم، ويحولان بينه وبين الانخراط الحقيقي في عملية التعلم".^{٤١}

وليس القلق من التعلم بعيدا عن خلفية نظام التعليم الجامد الذي لا يتيح مجالا للخطأ. وفي المقابلات، عبرت بعض التلميذات عن انهن نادرا ما يحصلن على فرصة للاجابة دون ضغوط. وعندما يرتكبن اخطاء، تقوم بعض المعلمات بتصحيحها مباشرة دون اعطاء ملاحظات بناءة، فيتصور التلميذات ان الخطأ هو فشل وليس جزءا من عملية التعلم. بينما في نظرية التعلم الانساني، كما طورها كارل روجرز، البيئة الداعمة والمليئة بالتعاطف وتقدير الجهد الفردي هي شرط اساسي للتعلم الفعال.

بالاضافة الى ذلك، في اطار نظرية ماسلو للاحتياجات، الامان والتقدير نفسيان من الاحتياجات الهامة التي يجب ان تتحقق حتى يصل الانسان الى تحقيق الذات، وهذا يشمل التعلم. فإذا لم توفر بيئة التعلم شعورا بالامان من الخوف والقلق، فان التلميذات سوف ينغلغن على انفسهن ولن يتمكن من تحقيق اقصى طاقتهن التعليمية.

^{٤١}الزيت، محمد. "تأثير الخوف والقلق على تركيز المتعلم وانخراطه في عملية التعلم." مجلة البحوث التربوية، العدد ١٥، ٢٠٠٢، ص. ٨٩

اعترفت بعض المعلمات اللاتي تم مقابلتهن بعدم قدرتهن على خلق بيئة صفية تسمح بالخطأ بحرية. وذكرن ان ضيق الوقت، وضغط المنهج، وكثرة عدد التلميذات يجعل من الصعب تطبيق اساليب فردية. ومع ذلك، اتفقن على ضرورة تغيير الاساليب وطرق التدريس لكبح القلق خاصة في مادة معقدة مثل النحو.

وفي دراسة اجرتها وحيوني (٢٠١٨) حول القلق في تعلم اللغة العربية، تبين ان التلميذات ذوات القلق العالي يظهرن مشاركة منخفضة في الصف ودرجات اقل من المتوسط^{١٤٢}. هذه الدراسة تؤكد ان القلق ليس حالة نفسية عابرة بل حاجز حقيقي امام الانخراط المعرفي والاداء الأكاديمي.

لذا، من المهم جدا اخذ القلق من التعلم بعين الاعتبار في تخطيط وتنفيذ استراتيجيات تعليم النحو. يمكن للمعلمة اعتماد اسلوب اكثر انسانية، مثل تقديم دعم ايجابي عند محاولة التلميذات الاجابة، والترحيب بالخطأ مع تقدير الجهد، واستخدام اساليب تعاون جماعي ليشعر التلميذات بالدعم من زميلاتهن. استراتيجيات مثل التمثيل المسرحي، والمناقشات الجماعية الصغيرة، وحل المشكلات المبنية على نصوص بسيطة يمكن ان تخلق بيئة تعلم اكثر راحة ومشاركة.

وبالاخذ في الاعتبار العوامل الداخلية الثلاثة الأساسية، انخفاض الدافعية، ضعف اساس اللغة العربية، والقلق من التعلم يجب اعادة النظر بشكل شامل في تصميم تعليم النحو في المدارس الدينية. الهدف هو بناء عملية تعلم لا تركز فقط على التحصيل المعرفي بل ايضا على بناء جو عاطفي يدعم نمو الثقة بالنفس والحماس للتعلم لدى التلميذات.

ب. العوامل الخارجية

١. طرق تعلم المعلمة

تُعتبر طريقة المحاضرة فعالة في نقل الكثير من المعلومات خلال وقت محدود وتُوفر فهماً نظرياً منظماً. ومع ذلك، فإن هذه الطريقة تميل إلى أن تكون أحادية الجانب وقليلة التفاعل، مما يؤدي إلى قلة مشاركة التلميذات بنشاط في عملية التعلم. في سياق تعلم النحو الذي يُعد معقداً ويحتاج إلى تدريب مكثف وتطبيق عملي، فإن الاعتماد على المحاضرة وحدها لا يكفي.

¹⁴² Wahyuni, L. (2018). Kecemasan Belajar dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Jurnal Pendidikan Islam, Vol. 4, No. 1.

تشير بيانات المقابلات إلى أن أغلب التلميذات يشعن بالملل وقلة التحدي بسبب قلة الفرص لطرح الأسئلة أو النقاش أو القيام بالتدريبات بشكل مباشر. وتؤكد هذه الظاهرة دراسة البحدلي (٢٠١٣) التي ذكرت:

"إن الاعتماد على المحاضرة فقط يؤدي إلى تقليل مشاركة الطلاب ويفقدهم فرصة التفاعل مع المادة بشكل فعلي مما يضعف فهمهم واستيعابهم"^{١٤٣}.

٢. نقص التدريبات والتطبيقات السياقية

إلى جانب سيطرة المحاضرة، لوحظ أن المعلمات لم يقمن بتوفير تدريبات متنوعة بشكل كافٍ، ولم يربطن قواعد النحو بأمثلة واقعية أو بسياقات معاصرة قريبة من تجربة التلميذات. وهذا يجعل التلميذات يجدن صعوبة في رؤية الفائدة العملية لما يتعلمنه ويشعن بأن المادة مجردة. ظهر هذا الشكوى في إجابات التلميذات في السؤال الثامن من المقابلة، حيث قالت بعضهن إن التدريبات المقدمة ما زالت رتيبة وغير كافية لتعميق الفهم. في حين أن نظرية التعلم البنائي التي أوردها بياجيه وفيغوتسكي تؤكد أهمية التدريبات السياقية لتمكين الطلاب من ربط المعرفة الجديدة بخبراتهم وبناء فهم أعمق (بياجيه ١٩٧٦؛ فيغوتسكي ١٩٧٨). كما تؤكد دراسة الفاروق (٢٠١٦): "التدريبات التي ترتبط بحياة الطلاب اليومية تزيد من قدرتهم على فهم القواعد النحوية وتطبيقها بشكل أفضل"^{١٤٤}.

٣. أسلوب الشرح الصعب الفهم

مشكلة أخرى برزت من مقابلات التلميذات هي أن أسلوب شرح المعلمة يكون أحياناً معقداً جداً، ويستخدم مصطلحات نحوية تقنية يصعب على التلميذات فهمها، دون تقديم أمثلة كافية.^{١٤٥} هذا الأمر يجعل التلميذات يشعن بالحيرة ويصعب عليهن متابعة الدرس بشكل جيد. بعض التلميذات أشرن إلى أن المعلمة تسرع في الشرح ولا توفر وقتاً كافياً للأسئلة أو إعادة الشرح.

^{١٤٣} البحدلي، محمد. ٢٠١٣. أساليب التدريس الفعالة في تعليم اللغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت

^{١٤٥} الملاحظة في المعهد الفتح، موجوكرتو، ٧ فبراير ٢٠٢٥

تشير دراسة الحربي (٢٠١٤) إلى أن:

"طريقة شرح المعلم تؤثر بشكل مباشر على فهم الطلاب، فالشرح المبسط والوضوح يساعدان في تحسين استيعاب المادة".^{١٤٦}

كما تدعم هذه الفكرة دراسة ويهوني (٢٠١٩) في إندونيسيا التي وجدت أن استخدام لغة تعليمية سهلة الفهم ومصطلحات بسيطة مع شرح منظم يلعب دوراً كبيراً في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية.

من هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن سيطرة طريقة المحاضرة، نقص التدريبات السياقية، وأساليب الشرح غير التفاعلية تُعتبر من العقبات الرئيسية في تعلم النحو لدى تلميذات معهد الفتح. لذلك، من الضروري تطوير طرق تدريس أكثر تنوعاً وتفاعلية، مثل استخدام مناقشات المجموعات، التدريبات القائمة على مواقف واقعية، واستخدام وسائل تعليمية مشوقة وسهلة الفهم، لكي تكون التلميذات أكثر نشاطاً وتحفيزاً وقدرة على فهم المادة بشكل جيد.

المبحث الثالث: الحلول للتغلب على صعوبات تعلم النحو

أ. الجهود التي بذلتها المعلمات

استناداً إلى نتائج المقابلة مع المعلمة في معهد الفتح، تبين أن المعلمة قامت بعدة خطوات ملموسة لمواجهة صعوبات تعلم النحو لدى التلميذات. ومن أهم هذه الجهود تقديم الشرح الإضافي، حيث اعتادت المعلمة تخصيص وقت خارج الحصة الدراسية لشرح المواد التي تُعدّ صعبة الفهم لدى التلميذات. وقد تم اعتماد هذا النهج استجابةً لطلبات التلميذات اللواتي يشعرن بالحيرة إزاء بعض مفاهيم النحو. ويتمشى هذا مع ما ذكره الخلفي سنة ٢٠١٥ بأن التكرار والتعزيز من الاستراتيجيات المهمة في تعليم اللغة العربية، وخاصة في جانب النحو، لتعزيز الفهم لدى التلميذات.^{١٤٧}

بالإضافة إلى ذلك، تسعى المعلمة إلى تقديم تدريبات نحوية تهدف إلى تعزيز المفاهيم. والغرض من هذه التدريبات هو أن لا تقتصر التلميذات على الفهم النظري فحسب، بل يتمكن أيضاً من تطبيق القواعد النحوية في تراكيب متنوعة. ومع ذلك، وبحسب البيانات الميدانية، فإن هذه

^{١٤٦} الحربي، فاطمة. ٢٠١٤. أساليب شرح المعلم وتأثيرها على فهم الطلاب. مجلة التربية والتعليم، المجلد ٢٠، العدد ٣، ص ٣٠-٤٠.
^{١٤٧} الخلفي، أحمد. ٢٠١٥. استراتيجيات تعزيز التعلم في قواعد اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية، العدد ٢٥، ص ٦٠-٧٥.

التدريبات ما زالت تقليدية وتفتقر إلى التنوع، مما يجعلها غير فعالة تماما في تحفيز رغبة التلميذات في التعلم. ويتوافق هذا مع ما توصل إليه الفاروق سنة ٢٠١٦ من أهمية تنويع التدريبات وربطها بالسياقات الواقعية لتحسين فعالية التعلم.

كما تحاول المعلمة ربط المادة النحوية بأمثلة واقعية من الحياة اليومية، ولكن هذا الجهد ما زال محدودا وغير منتظم من الناحية التطبيقية. وتُعد هذه المقاربة جزءا من نظرية التعلم البنائي التي عرضها فيجوتسكي سنة ١٩٧٨، والتي تؤكد أن ربط المعرفة الجديدة بتجارب الحياة لدى المتعلمة يزيد من قدرة الاستيعاب والفهم. ومع ذلك، فإن الواقع في معهد الفتح يشير إلى أن انشغال الجدول الدراسي وضيق الوقت يحولان دون استمرارية تطبيق هذه الأمثلة السياقية بشكل منتظم. ورغم ذلك، فإن فعالية هذه الجهود تحتاج إلى تقييم مستمر، حيث أظهرت الملاحظات والمقابلات أن هناك تحديات ما زالت قائمة في التغلب على صعوبات التعلم لدى التلميذات، سواء من جهة تعقيد المادة أو انخفاض الدافعية. لذلك، لا بد من اتخاذ خطوات أكثر تنظيما ومنهجية في تخطيط الدروس، مع اتباع أساليب أكثر تفاعلا وتوصلا.

ب. اقتراحات التلميذات

من جانب التلميذات، كشفت نتائج المقابلات عن عدد من الآمال والاقتراحات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في تحسين عملية تعليم النحو:

١. تنويع أساليب التعليم وزيادة التفاعل

ترغب التلميذات في طرق تدريس غير تقليدية لا تعتمد فقط على المحاضرات، بل تشمل أيضا إشراكهن في الأنشطة التعليمية بشكل فعال، مثل المناقشات الجماعية، الألعاب التعليمية، المحاكاة، أو الأنشطة العملية التي تسمح لهن بالتعاون والتفاعل. ويتفق هذا مع ما ذكرته القحطاني سنة ٢٠١٧ من أن الأساليب التفاعلية تزيد من دافعية المتعلمات وتجعلهن أكثر اندماجا، مما يؤدي إلى تعلم أكثر فاعلية ومتعة^{١٤٨}.

٢. المزيد من التدريبات وتطبيق النحو في السياق

تشعر التلميذات بالحاجة إلى مزيد من التدريبات مع تنويع الأسئلة وربط القواعد النحوية بمواقف من الحياة الواقعية أو بالنصوص التي يقرأنها عادة. ومن خلال هذا، يمكن لهن إدراك أهمية

^{١٤٨} القحطاني، فاطمة. ٢٠١٧. فعالية الأساليب التربوية التفاعلية في تعليم اللغة العربية. مجلة التربية الحديثة، العدد ٣، ص ١٠٠-١١٥.

النحو في الحياة اليومية وعدم الشعور بأن المادة مجردة. وهذا ما أيده الزيات سنة ٢٠١٦، حيث أكد أن ربط المحتوى بالسياق الواقعي يعزز الفهم والذاكرة.

٣. شرح أبسط وأمثلة أوضح

تقترح التلميذات أن تستخدم المعلمة لغة أسهل وتتجنب المصطلحات الفنية المعقدة دون تفسير كاف. كما يرجون أن تقدم المعلمة أمثلة متعددة وواضحة حتى يسهل عليهن فهم المفاهيم النحوية الصعبة. وهذا ما أكدته الحربي سنة ٢٠١٤ بأن وضوح الشرح وبساطته من العوامل المؤثرة في تحسين الفهم لدى الطالبات.^{١٤٩}

٤. استخدام الوسائل التعليمية

ترغب التلميذات أيضا في الاستفادة من وسائل تعليمية مبتكرة مثل الفيديوهات التعليمية، الصوتيات، الرسوم التوضيحية، أو التطبيقات الرقمية الجذابة. وتساعد هذه الوسائل على توضيح المفاهيم المجردة في النحو، مما يجعل الدرس أكثر حيوية ومتعة. وقد بيّنت وهيبي سنة ٢٠١٩ أن استخدام الوسائل التفاعلية يساهم في تحسين الاستيعاب لدى المتعلمات في مادة اللغة العربية.^{١٥٠}

ج. التطبيقات العملية والتوصيات

بناء على تحليل الصعوبات والأسباب، وكذلك استنادا إلى آراء التلميذات والمعلمات، فإن التوصيات الآتية تُعد مناسبة لمعالجة صعوبات تعلّم النحو في المعهد الفتح موجوكتو:

١. تنوع أساليب التدريس

ينبغي للمعلمات اعتماد طرق تعليمية أكثر تفاعلية ومشاركة، مثل:

- التعلم التعاوني: تكوين مجموعات صغيرة لمناقشة مسائل النحو وحلّها بشكل جماعي
- النهج التواصلي: إشراك التلميذات بشكل متكرر في التحدث أو الكتابة باللغة العربية مع التركيز على تطبيق قواعد النحو
- استخدام الألعاب التعليمية: تصميم ألعاب مناسبة تعزز فهم القواعد النحوية بطريقة ممتعة
- التعلم القائم على المشاريع: تكليف التلميذات بمشاريع بسيطة ككتابة فقرة قصيرة أو تحليل نص تتطلب تطبيق القواعد النحوية.

٢. زيادة صلة المادة بواقع التلميذات

^{١٤٩} الحربي، فاطمة. ٢٠١٤. تأثير وضوح الشرح على استيعاب الطلاب. مجلة التربية والتعليم، المجلد ٢٠، العدد ٣، ص ٣٠-٤٠.
^{١٥٠} وهيبي، س. ٢٠١٩. استراتيجيات تدريس اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة. مجلة التربية اللغوية، المجلد ٨، العدد ٢، ص ٦٧-٥٦.

- يمكن للمعلمات ربط دروس النحو بالنصوص القرآنية أو الحديث الشريف أو القراءات العربية المعاصرة التي تتناسب مع اهتمامات التلميذات، ليرين الفائدة العملية لعلم النحو^{١٥١}.
٣. توفير تدريبات متدرجة ومستمرة
- ينبغي تقديم تمارين تبدأ من السهل إلى المعقد، مع إتاحة الفرصة للتكرار والتطبيق المنتظم للقواعد حتى ترسخ في أذهان التلميذات.
٤. تعزيز استخدام الوسائل التعليمية
- ينبغي الاستفادة من الوسائل التوضيحية مثل السبورة التفاعلية، الفيديوهات التعليمية، أو التطبيقات الذكية التي تساعد على تصور المفاهيم المجردة.^{١٥٢}
٥. بناء الدافعية الداخلية للتلميذات
- يمكن للمعلمات تقديم تغذية راجعة بناءة، والاحتفال بالنجاحات الصغيرة، والتأكيد على أهمية علم النحو لفهم المصادر الإسلامية بشكل أعمق.
٦. تعزيز الدعم البيئي في السكن الداخلي
- من المستحسن تنظيم مراجعات نحوية منتظمة في السكن، وتشكيل مجموعات دراسية تقودها تلميذات متمكنات، أو إقامة محاضرات قصيرة توضح أهمية علم النحو في حياة التلميذات العلمية والدينية.

^{١٥١} عبد الله السيد، أساليب تدريس اللغة العربية: النظرية والتطبيق (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤)، ص. ١٢٠-١٣٥

^{١٥٢} محمد بن سعيد الحربي، تنمية الدافعية في تعلم اللغة العربية (جدة: دار التوحيد، ٢٠١٦)، ص. ٨٥-١٠٠

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

بناء على نتيجة تحليل البيانات، فوجدت الباحثة التي وجدها تلميذات في المعهد الفتح موجوكرتو. فاستلخصت الباحثة عدة النقاط التالية:

١. صعوبات تعلم النحو التي وجدها تلميذات في معهد الفتح

استنادا إلى نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن تلميذات في معهد الفتح موجوكرتو يواجهن عدة صعوبات في تعلم النحو. وتشمل هذه الصعوبات ضعف الفهم للمصطلحات والمفاهيم الأساسية في النحو، والشعور بالملل بسرعة بسبب اعتماد طريقة تدريس رتيبة، وصعوبة التركيز نتيجة للإرهاق الجسدي، وضعف الدافع للتعلم بسبب قلة الوسائل التعليمية وتنوع عرض المادة. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة المرافقة من الزميلات وضيق وقت الدراسة يعدان من العوامل المعيقة أيضا. تؤثر هذه العقبات جميعها على ضعف فعالية فهم التلميذات لمادة النحو بشكل عام.

٢. عوامل صعوبة في تعلم النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكرتو

أ. من ناحية العوامل الداخلية، وهي: تتمثل أبرز الصعوبات التي تواجه التلميذات في تعلم النحو في كسلهنّ عن مذاكرة الدروس خارج المدرسة، وقلة الوقت المخصّص لتعلم النحو داخل الصف، وضعف التركيز أثناء الحصة، وشعورهنّ بالصعوبة عند دراسة هذا العلم، بالإضافة إلى الخوف من أسئلته، وضعف الدافعية، وقلة الرغبة والمحبة في تعلمه.

ب. من ناحية العوامل الخارجية، وهي: اعتماد طرق تدريس مملة، وغياب الأنشطة والتمارين خارج الفصل، وعدم ملاءمة بيئة المعهد للتعلم، إضافةً إلى جداول الأعمال المزدحمة التي تُقلل من وقت التركيز والمراجعة.

٣. الحلول للتغلب على صعوبات تعلم النحو

بناءً على نتائج البحث، فإنه على الرغم من وجود جهود من قبل المعلمة في التغلب على صعوبات تعلم النحو، مثل تقديم الإرشاد الإضافي خارج وقت الحصص، وإعداد التدريبات، ومحاولة ربط المادة بالحياة اليومية، إلا أن الاستراتيجيات المتبعة لا تزال تقليدية ولم تستطع أن تعزز مشاركة التلميذات واهتمامهن بشكل فعال.

ومن ناحية التلميذات، فقد ظهرت بعض المقترحات التي تدل على رغبتهن في التغيير، مثل الحاجة إلى تنويع أساليب التعليم، وتقديم الشرح بطريقة أبسط وأسهل للفهم، واستخدام وسائل تعليمية حديثة، بالإضافة إلى تدريبات تطبيقية أكثر ارتباطاً بحياتهن اليومية. لذلك، فإن هناك حاجة إلى اتباع منهج تعليمي أكثر ابتكاراً ومشاركة في تدريس النحو. ويُعدّ توظيف التكنولوجيا، وإعداد الأنشطة التعليمية السياقية، وتهيئة بيئة تعليمية مشجعة سواء في الفصل أو في السكن، من العوامل الأساسية التي تساعد التلميذات في التغلب على صعوبات التعلم وتعزز دافعهن لفهم علم النحو.

ب. اقتراحات

بناءً على نتيجة تحليل البيانات، فقدمت الباحثة المقترحات المتعلقة بصعوبة تعلم النحو التي وجدها تلميذات، فأما تلك المقترحات فهي، يمكن للأستاذة أن تستخدم طرقاً تعليمية أكثر جاذبية وأسهل للفهم، مثل الأمثلة الواقعية والمناقشة في مجموعات صغيرة. أما التلميذات اللواتي لم يفهمن الأساسيات بعد، فيمكن تقديم دروس إضافية لهن أو تكرار الشرح لزيادة الفهم. ويساعد التعلم مع زميلات أكثر فهماً في تسهيل الاستيعاب. كما أن استخدام الوسائل البصرية مثل الفيديوهات أو الصور يمكن أن يسهل الفهم. ومن المهم أيضاً أن تواصل الأستاذة تشجيع التلميذات وتوفير جو دراسي مريح ليزداد دافعهن للتعلم.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

ابن مالك، محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

أبو زيد، فتحي عبد الرحمن. ٢٠١٦. صعوبات تعلم النحو العربي وطرق علاجها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٥.

أمرزل. ٢٠١٥. إعراب النحو، بكنبارو

البحادلي، محمد. ٢٠١٣. أساليب التدريس الفعالة في تعليم اللغة العربية. دار النهضة العربية، بيروت.

الجرجاني، علي بن محمد. دلائل الإعجاز في القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣

الجرجاني، علي بن محمد، دلائل الإعجاز، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

الحري، فاطمة ٢٠١٤. أساليب شرح المعلم وتأثيرها على فهم الطلاب. مجلة التربية والتعليم، المجلد ٢٠، العدد ٣، ص ٣٠-٤٠.

الحري، محمد بن سعيد، التعليم التعاوني في تدريس اللغة العربية: نظريات وتطبيقات (جدة: دار التوحيد للنشر، ٢٠١٧)، ص. ٣٣-٣٧.

الحمادي، عبد الرحمن بن عبد الله، مشكلات تعلم اللغة العربية في البيئة الإسلامية: دراسة تحليلية (الرياض: دار الفكر، ٢٠١٦).

الخليفة، أحمد. ٢٠١٥. استراتيجيات تعزيز التعلم في قواعد اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية، العدد ٢٥، ص ٦٠-٧٥.

الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: محمد فريد وجيه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

الزخشري، المحالي، والسيوطي. الكشاف عن حقائق التنزيل. بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٥.

الزهراي، عبد الله بن محمد، أساليب تدريس النحو العربي: دراسة نظرية وتطبيقية (الرياض: دار الفكر العربي، ٢٠١٥).

الزيت، الدكتور أحمد. ٢٠٠٢. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار المعرفة. الزيت، محمد. "تأثير الخوف والقلق على تركيز المتعلم وانخراطه في عملية التعلم." مجلة البحوث التربوية، العدد ١٥، ٢٠٠٢، ص. ٨٩.

السعدي، عبد الله. ٢٠١٣. أساسيات تعليم اللغة العربية. الرياض: دار المعلم. شهاب الدين. ٢٠١٧. أسس تعليم النحو في المعاهد الإسلامية. مكتبة التربية الإسلامية، إندونيسيا. عبد الدايم، مصطفى. ٢٠١٢. مشكلات تعليم اللغة العربية وحلولها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الفاروق، محمد. ٢٠١٦. تأثير التدريبات التطبيقية على تعلم النحو. مجلة اللغة العربية، العدد ١٠، ص ٤٠-٥٥.

القرشي، فاطمة بنت عبد الله، تطوير مهارات التفكير الناقد في تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٨).

القرشي، فاطمة بنت عبد الله، تطوير مهارات التفكير الناقد في تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٨)، ص. ٧٨-٨٢.

القطّان، د. عبد الله بن محمد. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية: مشكلاته وحلوله. الرياض: دار المؤيد. الكتاني، محمد الأمين. ٢٠١٥. قضايا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. دار ابن حزم، بيروت. محمد فؤاد عبد الباقي. مفتاح العلوم. القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٩٠. مصطفى الغلابين، جامع الدروس العربية. بيروت: مكتبة العصرية .

واهيني، س. ٢٠١٩. استراتيجيات تدريس اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة. مجلة التربية اللغوية، المجلد ٨، العدد ٢، ص ٥٦-٦٧.

يجي سعد دماس المالكي. ١٩٧١. درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

- Abu Ahmadi dan Widodo Supriono. 2004. *Psikologi Belajar*. Jakarta: PT Rineka Cipta, hlm 77
- Abu Razin dan Ummu Razin. 2015. *Ilmu Nahwu untuk Pemula*. Pustaka BISA.
- Asna Andriani. 2015. *Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Islam*. Ta'alam, Vol. 03, No. 01.
- Asyrofi, Syamsuddin. (2010). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Daryanto. 2010. *Belajar dan Mengajar*. Bandung: CV. Yrama Widya, hlm 2.
- Dhofir, Zamakhsyari. (1994). *Tradisi Pesantren: Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai*. Jakarta: LP3ES.
- Fawzi, Ahmad. (2021). "Kesulitan Pembelajaran Nahwu di Madrasah Diniyah Pondok Pesantren Al-Hikmah." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 5 No. 2, hlm. 75–88.
- Hermawan, Acep. (2014). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Hermawan, Acep. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Husna, Lailatul. 2021. Pengaruh Metode Kontekstual dalam Pembelajaran Nahwu. *Jurnal Ilmu Pendidikan Islam*.
- Kasmiati. 2013. *Desain Tujuan dan Materi Pembelajaran Bahasa Arab*. Pekanbaru: Kreasi Edukasi.
- Khodijah, Ummul Mukminin. (2015). *Evaluasi Program Pembelajaran Siswa Bahasa Arab Kelas X Madrasah Aliyah di Pondok Modern As-Salam Temanggung*. Skripsi. Yogyakarta: FAI UMY.
- Kunandar. 2014. *Guru Profesional: Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses dalam Sertifikasi Guru*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Manshur. 2019. *Efektivitas Metode Pembelajaran Nahwu pada Santri Putri di Pesantren Tradisional*. Jakarta: Pustaka Santri.
- Marlina. 2019. *Asesmen Kesulitan Belajar*. Jakarta Timur: Prenadamedia Group.
- Muhibbin Syah. 2010. *Psikologi Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, hlm 150.
- Mujib. 2018. Problematika Pembelajaran Nahwu di Pesantren Salaf. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*.

- Mulyadi. 2010. *Diagnosi Kesulitan Belajar dan Bimbingan terhadap Kesulitan Belajar Khusus*. Yogyakarta: Nuha Litera.
- Mulyono Abdurrahman. *Anak Berkesulitan Belajar*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Muna, Wa. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Teori dan Aplikasinya)*. Yogyakarta: Teras.
- Nana Syaodih Sukmadinata. 2009. *Landasan Psikologi Proses Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Nur Yani. (2019). *Kesulitan Belajar Nahwu di Pondok Pesantren Salafiyah Syafi'iyah Sukorejo Situbondo*. Skripsi. IAIN Jember.
- Oemar Hamalik. 2016. *Proses Belajar Mengajar*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Sain Hanafy. 2014. *Konsep Belajar dan Pembelajaran*. Jurnal Lentera Pendidikan, UIN Alauddin Makasar, Volume 17 Nomor 1.
- Sardiman. 2005. *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Sardiyanah. 2018. *Faktor yang Mempengaruhi Belajar*. Jurnal Kajian Islam dan Pendidikan.
- Silberman, Mel. 2009. *Aktif Learning: 101 Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta: Pustaka Insan Madani.
- Sunhaji. 2014. *Konsep Manajemen Kelas dan Implikasinya dalam Pembelajaran*. Jurnal Kependidikan, IAIN Purwokerto,
- Suparno, Paul. 1997. *Filsafat Konstruktivisme dalam Pendidikan*. Yogyakarta: Kanisius.
- Wina Sanjaya. 2008. *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*. Jakarta: Kencana
- Zainal Arifin. 2012. *Evaluasi Pembelajaran*. Bandung: Rosdakarya.



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
 UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
 FAKULTAS ILMU TARBIYAH DAN KEGURUAN
 Jalan Gajayana 50, Telepon (0341) 552398 Faximile (0341) 552398 Malang
<http://fitk.uin-malang.ac.id>, email : fitk@uin-malang.ac.id

Nomor : 1296/Un.03.1/TL.00.1/04/2025 21 April 2025
 Sifat : Penting
 Lampiran : -
 Hal : Izin Survey

Kepada

Yth. Kepala MA Al-Fath Mojokerto
 di
 Mojokerto

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dengan hormat, dalam rangka penyusunan proposal Skripsi pada Jurusan Pendidikan Bahasa Arab (PBA) Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK) Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, kami mohon dengan hormat agar mahasiswa berikut:

Nama : Septia Ardita Nurlaila Abdul Ghofur Cosov
 NIM : 210104110099
 Tahun Akademik : Genap - 2024/2025
 Judul Proposal : **Analisis Kesulitan Belajar Siswa Terhadap Pembelajaran Nahwu di Pondok Pesantren Al-Fath Modopuro Mojokerto**

Diberi izin untuk melakukan survey/studi pendahuluan di lembaga/instansi yang menjadi wewenang Bapak/Ibu

Demikian, atas perkenan dan kerjasama Bapak/Ibu yang baik disampaikan terimakasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

an Dekan,
 Wakil Dekan Bidang Akademi

 Dr. Muhammad Walid, MA
 NIP. 19730823 200003 1 002

Tembusan :

1. Ketua Program Studi PBA
2. Arsip

Pedoman Observasi

Objek Pengamatan	Hasil Pengamatan	Interpretasi
Siswa	<p>Dalam pembelajaran nahwu di Pondok Pesantren Al-Fath Mojokerto, santriwati mengalami berbagai kesulitan mendasar, terutama dalam memahami i'rab, fungsi kata, dan hukum-hukum nahwu seperti rofa', nashob, jar, dan jazm. Mereka sering kebingungan saat mengerjakan tugas dan cenderung pasif di kelas. Rasa bosan, kurang percaya diri, serta anggapan bahwa nahwu sulit dan membosankan membuat partisipasi mereka minim. Jadwal pondok yang padat juga membuat mereka kelelahan dan kurang fokus, sementara budaya belajar nahwu di luar kelas nyaris tidak terlihat.</p>	<p>Santriwati belum menguasai konsep dasar nahwu, sehingga kesulitan mengikuti materi lanjutan. Motivasi belajar rendah, minimnya kepercayaan diri, dan tidak adanya kebiasaan mengulang materi di luar kelas turut memperburuk pemahaman mereka terhadap nahwu.</p>
Guru	<p>Metode pengajaran guru cenderung monoton, didominasi ceramah dan hafalan tanpa banyak variasi. Media pembelajaran dan contoh kontekstual jarang digunakan. Suasana kelas kaku, dengan interaksi terbatas antara guru dan siswa. Tidak ada program tambahan seperti pendampingan atau kelompok belajar di luar jam kelas.</p>	<p>Pendekatan mengajar yang kurang menarik membuat materi nahwu terasa sulit dan membosankan. Minimnya alat bantu dan suasana belajar yang tidak interaktif menurunkan semangat siswa. Ketiadaan pendampingan di luar kelas juga membatasi kesempatan siswa untuk memahami materi lebih dalam.</p>

Pedoman Wawancara Guru

NO	Pertanyaan	Aspek
١	Apa saja tantangan terbesar yang Ibu amati saat mengajarkan nahwu kepada santri?	Identifikasi kesulitan mengajar dari sudut pandang guru
٢	Metode apa saja yang suda Ibu gunakan untuk mengajar nahwu? Apakah ada variasi selain ceramah?	Strategi/metode pembelajaran
٣	Bagaimana respon santri terhadap metode pengajaran yang Ibu terapkan? Apakah mereka aktif atau cenderung pasif?	Respon siswa terhadap metode pengajaran
٤	Menurut Ibu, apa saja faktor internal (dari diri santri) yang menghambat pemahaman mereka terhadap nahwu?	Faktor internal penyebab kesulitan
٥	Apa saja faktor eksternal (lingkungan, jadwal, dll.) yang memengaruhi minat belajar santri terhadap nahwu?	Faktor eksternal penyebab kesulitan
٦	Bagaimana peran lingkungan asrama dalam mendukung atau menghambat pembelajaran nahwu?	Peran lingkungan pondok/asrama
٧	Strategi atau solusi apa yang sudah Ibu coba untuk mengatasi kesulitan belajar nahwu di kelas?	Solusi atau upaya guru
٨	Apakah waktu yang tersedia untuk pembelajaran nahwu dirasa cukup? Jika tidak, bagaimana solusinya	Ketersediaan waktu belajar
٩	Apa harapan Ibu terhadap santri dalam mempelajari nahwu? Apakah ada perubahan perilaku yang ingin dilihat?	Harapan dan target pembelajaran
١٠	Apa rekomendasi Ibu untuk meningkatkan efektivitas pembelajaran nahwu di pesantren ini?	Saran dan evaluasi untuk perbaikan

Pedoman Wawancara Siswa

NO	Pertanyaan	Aspek
1	Apa saja kesulitan yang kamu alami saat belajar nahwu? Bisa berikan contoh?	Jenis kesulitan belajar nahwu
2	Bagaimana pendapatmu tentang cara guru mengajar nahwu? Apakah mudah dipahami atau membingungkan?	Penilaian terhadap metode guru
3	Bagaimana suasana kelas saat pelajaran nahwu? Apakah kondusif atau justru membuatmu tidak fokus?	Lingkungan belajar di kelas
4	Apa yang membuatmu semangat atau malas belajar nahwu?	Motivasi dan minat belajar
5	Pernahkah kamu belajar nahwu bersama teman di asrama? Jika tidak, mengapa	Pembelajaran informal dan kebiasaan belajar
6	Apakah waktu belajar nahwu di kelas dirasa cukup? Atau justru terlalu padat?	Waktu dan beban belajar
7	Pernahkah kamu merasa takut atau tidak percaya diri saat menjawab pertanyaan nahwu di kelas? Coba ceritakan!	Kepercayaan diri dan sikap terhadap pelajaran
8	Apa yang kamu harapkan dari guru nahwu agar pelajaran ini lebih mudah dipahami?	Harapan terhadap guru dan metode
9	Apa saja kegiatanmu di asrama yang berkaitan dengan nahwu? Apakah ada waktu khusus untuk latihan?	Aktivitas pendukung di luar kelas
10	Jika boleh mengusulkan, perubahan apa yang paling kamu inginkan dalam pembelajaran nahwu?	Saran dan masukan dari siswa

توثيق المقابلة مع المعلمة والتلميذات

صورة بعد إجراء المقابلة مع معلمة مادة النحو في

معهد الفتح الإسلامي بموجوكرتو



مقابلة مع تلميذات معهد الفتح الإسلامي بموجوكرتو



مقابلة مع تلميذات معهد الفتح الإسلامي بموجوكرتو



مقابلة مع تلميذات معهد الفتح الإسلامي بموجوكرتو



سيرة ذاتية للباحثة

اسم الباحثة الكامل هو سيفتيا أرديتا نور ليلة عبد الغفور جوسوف، وُلدت في موجوكتو بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٠٢ م. وهي البنت الأولى من بين اثنين من الإخوة، من والدين كريمين هما عبد الغفور وأنيس نور ليلة الصالحة. بدأت الباحثة تعليمها الرسمي في المدرسة الابتدائية ماشطة وتخرجت منها سنة ٢٠١٥ م. ثم واصلت تعليمها في المدرسة الثانوية المتوسطة دار اللغة والدعوة، وتخرجت منها سنة ٢٠١٨ م، ثم التحقت بمدرسة العالية السلفية وأكملت دراستها فيه عام ٢٠٢١ م. في نفس السنة، التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، في كلية العلوم التربية والتعليم، في قسم تعليم اللغة العربية. وقد أعدت هذه الرسالة التي تحمل عنوان "تحليل صعوبات التعلم في درس النحو لدى التلميذات في معهد الفتح موجوكتو" استيفاءً لأحد متطلبات نيل درجة الليسانس في التربية في تخصص تعليم اللغة العربية. وتأمل الباحثة أن يكون هذا العمل المتواضع نافعا للقراء، ومساهمة بسيطة في تطوير المعرفة، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية.

